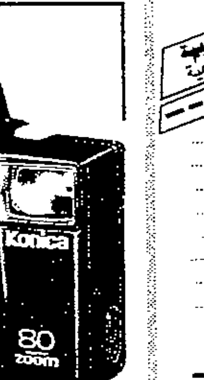


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 8 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3753
الاربعاء ١ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٢٣٠. المارك ١,٨٥١٥. الين ١٢٨,٦٢. الفرنك الفرنسي ٦,٢٨٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٧.

الطقس شمال أوروبا: تميل الحرارة للانخفاض وتزيد الامطار. منطقة البحر المتوسط: صحو دافئ. الجزيرة العربية: تظهر سحب خفيفة متوسطة الارتفاع.

يحدث يبدأ اليوم في الخرطوم مؤتمر دولي حول مشكلة الحرب واللاجئين في جنوب السودان. من المتوقع ان يطالب المؤتمر بوقف القتال لمدة شهر لتسهيل وصول الاغاثة للمتضررين.

أسرارنا احتجاج شديد اللهجة تلقاه رئيس حكومة عربية من رئيس دولة عربية أخرى عبر جهة عربية ثالثة، بعد تصريحات أدلى بها الأول حول العلاقات بين البلدين.

الملك فهد: السعودية تتمتع بالامن والامان والجميع متساوون أمام الشرع

الرياض ـ واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على حرص الدولة السعودية وتمسكها في بناء علاقاتها مع المواطنين على مصدرين اساسيين ومهمين لا تنفك عن الالتزام بهما والسير على هديهما والعمل بما جاء فيهما، وهما كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما شدد على أن الجميع في السعودية متساوون في الحقوق والواجبات وأنه ليس لأحد ميزة على الآخر إلا بقدر ما ميزه الله عنده بالطاعة والعبادة.

وكان الملك فهد يتحدث لدى استقباله بالديوان الملكي في قصر اليمامة في الرياض ظهر أمس لجموع من المواطنين، حيث تناول في حديثه القيم والثوابت التي تقوم عليها الدولة وتنطلق منها في سياساتها وبخاصة على الصعيد الداخلي.

وفي هذا الصدد، أعرب الملك فهد عن امنياته أن يحفظ الله على السعودية وأهلها نعمة الأمن والامان. وشدد على أن من واجب الحكومة والمواطنين التعاون على البر والتقوى وعلى شكر رب العزة والجلال. وقال: «إن حاجات المواطنين تبذل الدولة جل جهدها في تأمينها لهم» بيد أنه أشار إلى أن ما لا تستطيع الدولة أن تعمله، كأن يريد الانسان أخذ حق أخيه واعطاءه اياه بدون دليل أو حكم شرعي، هي أمور غير لائقة ولا يجوز الحديث عنها.

وأكد الملك فهد أن الكلمة الأولى والأخيرة في مثل هذه القضايا بالذات للشرع الحنيف الذي يقوم على تنفيذه القضاة ورؤساء المحاكم الشرعية.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين أن الفرص متاحة أمام الانسان ليبدي ما يعتقد أن له حقاً فيه. وقال: «أما ما ليس له حق فيه فالشرع يسري على الجميع كبيراً وصغيراً

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يرعى اليوم مهرجان الجنادرية

الجنادرية (شمال الرياض) ـ «الشرق الأوسط» ـ واس:

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، اليوم، حفل افتتاح المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني في الجنادرية (٥٠ كيلومتراً شمال الرياض)، ويستغرق أسبوعين، ويحضره الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي.

(التتمة على الصفحة ٢)

صدام حسين في حديث شامل لـ الشرق الأوسط
المؤامرة الانقلابية مفبركة وأنا جاد في الديمقراطية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من عثمان العمير:

أعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق لا يقيم علاقات مع ايران على اساس نوع النظام القائم فيها بل على اساس نوع التصرف الذي يبدر منه. وأضاف في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط» انه اذا كان التصرف الذي يأتي من ايران ضارا بالعرب او ضارا بالعراق فأمر طبيعي ان تتقلص امكانات العلاقات الطبيعية. وقال انه ليس بالامكان اقامة علاقات طبيعية قبل ان يكون هناك سلام واتفاقية سلام وحالة استقرار بين العراق وايران.

وقال ان حديث طهران عن احتلال العراق لأراض ايرانية هو «يافطة» يقصد بها اخفاء السياسات المنحرفة لايران تجاه موضوع الحرب والسلام. وأشار الى وجود جملة من الافكار في مسألة شط العرب وتحويله أو سحب الموانىء الى عمق الاراضي العراقية مؤكدا انه في اية حال «نهر عراقي في كل القياسات والمفاهيم».

وأضاف: ان مجلس التعاون العربي ليس حالة منغلقة وانما حالة منفتحة لأي صيغة من صيغ التعاون نجد انها مناسبة للعلاقة بيننا وبين المجالس او بيننا وبين اشقائنا الآخرين.

وعن الاتصالات بين العراق والمملكة العربية السعودية شدد الرئيس صدام حسين على اهمية هذه العلاقات قائلا: «الامر ليس قائما فقط على اساس الاخوة الانسانية القائمة بيننا وبين اشقائنا السعوديين رغم عمقها ودلالاتها التي اكدت حالها في اصعب الظروف، كالعلاقة بيني وبين اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وبيننا ككل كقيادة واشقائنا في السعودية ليس هذا فقط وانما ايضا لاسباب عملية».

وقال: «يجب ان تكون علاقاتنا قوية مع السعودية ودون هذا يصبح الحديث سطحيا عن العمل والتعاون ليكون للعرب شأن كبير، عندما لا يتعاون ويتكاتف العرب وخاصة مراكز التأثير المميزة فيما بينهم».

وأضاف: انه لا شروط لحل موضوع الحدود مع الكويت فهي «شقيقة وعربية ولها مساهماتها في دعم العراق في القتال» مشيرا الى ان هذه المشكلة موروثة ويجب ان تحل بروح اخوية.

وتحدث الرئيس صدام حسين عن قرار العفو الشامل عن العراقيين بوجه عام والاكراد بوجه خاص وأمده ثلاثون يوما ابتداء من اول شهر ابريل (نيسان) المقبل فقال: «طبقا لهذا العفو فمن هم خارج العراق عليهم المجيء الى بلدهم ليعيشوا فيه بوطنية وكرامة». وأشار الى ان من لديه عمل او دراسة يمكنه مغادرة البلاد مجددا.

الرئيس العراقي صدام حسين

وسخر من الانباء التي روجت عن وقوع محاولة انقلابية في العراق واعتبرها مفبركة. وقال ان حدوث تغييرات في المؤسسات العسكرية هو طبيعي وتحكمه القوانين والتنظيمات المعمول بها.

وأكد الرئيس صدام حسين ان كلام القيادة العراقية عن الديمقراطية بالغ الجدية مشيرا الى انها تؤمن بأنه ستكون للأحزاب المتعددة صحفها مؤكدا على بعض الممارسات الديمقراطية حتى خلال الحرب وأوضح ان التوجه المعمول به سيفضي الى حل الجبهة الوطنية.

وشرح الرئيس العراقي اسباب الغلاء في اسعار عدد من السلع موضحا ان الغلاء بدأ يتصاعد منذ عامين ومفسرا الاسلوب الذي تعتمده السلطات العراقية في مواجهة هذه المشكلة.

(نص الحديث صفحتا ٤ و٥)

الامير سلمان في افتتاح معرض الحرمين الشريفين في تونس:
الاتحاد المغاربي صرح شامخ وحصن كبير للعرب والمسلمين


الامير سلمان يقص الشريط ايذانا بافتتاح معرض الحرمين الشريفين في تونس وإلى يمينه الرئيس زين العابدين بن علي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

افتتح أمس الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بمشاركة الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة المنظمة لمعرض «السعودية بين الأمس واليوم»، معرض الحرمين الشريفين الذي يقام بقصر المؤتمرات في العاصمة التونسية ويستمر ثلاثة اسابيع ويفتح أبوابه للجمهور اعتبارا من اليوم.

والقى الأمير سلمان كلمة بدأها بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة السعودية والشعب السعودي إلى الرئيس بن علي وحكومته والشعب التونسي.

وأشار الامير سلمان إلى الدور الذي لعبته القيروان كمركز لانطلاق الفتوحات الاسلامية في المغرب والأندلس وافريقيا. وقال إن القيروان ظلت تؤدي رسالة الاسلام الخالدة خلال العصور اللاحقة حيث أصبح مسجدها مركزا ثقافيا اسلاميا.

وأضاف: «إننا نتابع باعجاب خطواتكم الموفقة في تقريب الصفوف وجمع الكلمة بين الاخوة والأشقاء أبناء الأصل الواحد والدين الواحد والمصير المشترك في هذا الجزء المهم من الوطن العربي الكبير والذي توجتموه واخوانكم قادة دول المغرب العربي بقيام اتحاد المغرب العربي صرحا شامخا وحصنا كبيرا من حصون العرب والمسلمين».

وتحدث بعد ذلك الرئيس التونسي مستهلا كلمته بالقول: «ثلاثة أيام بعد ليلة الاسراء المباركة نفتتح على بركة الله معرض الحرمين الشريفين في تونسنا الخضراء».

وقال الرئيس بن علي: «إننا نرحب بهذا المعرض في تونس لأنه فرصة لتوثيق عرى الترابط وسانحة للشعب التونسي لكي يطلع على معالم الحرمين الشريفين».

(راجع رأي «الشرق الاوسط») (راجع ص٦)

الميرغني ينتقد بيان رئيس الوزراء
الجيش والنقابات ينفيان تقديم تعهدات للمهدي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عادت الأزمة السياسية في السودان أمس إلى النقطة التي كانت فيها عقب صدور مذكرة القوات المسلحة السودانية في ٢٠ فبراير (شباط) الماضي، وذلك بعد أن انتقدت معظم القوى السياسية المؤتمر الصحفي لرئيس الوزراء السيد الصادق المهدي، واعلنت قيادات الجيش والنقابات انها لم تقدم اي ضمانات أو تعهدات مكتوبة إلى اية جهة.

واكدت أوساط حزبية ونقابية لـ «الشرق الأوسط» في الخرطوم أن الموقف الآن يحتاج إلى مراجعة جديدة بعد عودة السيد المهدي من ليبيا التي سافر إليها أمس.

وأصدرت القوات المسلحة السودانية بيانا أعلنت فيه أنها ملتزمة بالشرعية الدستورية «ولكنها لا تعطي لأحد وعوداً في أي موضوع تجري مناقشته في الوقت الراهن».

كذلك أعلن المتحدث باسم الجيش أمس أن قيادة القوات المسلحة لم تتدخل لمصلحة أي مجموعة كانت في ما يتعلق بالأزمة السياسية الراهنة.

وأضاف المتحدث ان الجيش لم يعلن أي موقف جديد منذ بيانه الثاني الصادر في ٢٨ فبراير (شباط) الماضي، الذي كرر فيه التأكيد على أنه لن يسلم قيادته لأي مجموعة كانت، ومؤكداً في الوقت نفسه تمسكه بالشرعية الدستورية وبمطالبه التي تضمنتها المذكرة الموجهة إلى الحكومة في ٢٠ فبراير.

وصرح العميد محمد عثمان مالك أن بيان القيادة العامة الجديدة يعني أن الجيش لم يقدم أي تعهدات للسيد المهدي.

وتفجرت الأزمة السياسية من جديد بعد التصريحات التي أدلى بها السيد المهدي امس الأول، وأشار فيها إلى أن البرنامج المرحلي الذي وقعت عليه ٢٩ من الأحزاب السياسية والهيئات والنقابات يوم السبت الماضي، سيكون مرتكزا للحركة السياسية ويمكن تطويره وتعديله. وردت الاحزاب السياسية الأخرى على ذلك بأن اتهمت المهدي بعدم الالتزام بالبرنامج المرحلي بهدف اشراك الجبهة الاسلامية القومية في الحكومة رغم رفضها التوقيع على البرنامج.

وفي هذا الصدد، اكد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أمس ان بيان السيد الصادق المهدي في مؤتمره الصحفي كان مفاجئنا

(التتمة على صفحة ٢)

الشرق الأوسط في لقاءات التعاون الاوروبي:
شيفارنادزة دعا لجهد مشترك وبيكر ركز على المفاوضات المباشرة



فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

قال مسؤولون امريكيون مرافقون لوزير الخارجية جيمس بيكر ان قضية الشرق الاوسط وان لم تكن من بين القضايا التي ادرجها مجلس الامن والتعاون الاوروبي المنعقد حاليا في فيينا في جدول اعماله الا انها احتلت حيزا بارزا في المناقشات التي دارت بين وزراء الدول الفاعلة في اللقاءات الجانبية التي عقدت على هامش اعمال المؤتمر.

وجاءت تصريحات هؤلاء المسؤولين لـ «الشرق الاوسط» عقب انتهاء اللقاء الذي عقده جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في منزل السفير الامريكي في فيينا في العاشرة من قبل ظهر امس واستمر لمدة ساعتين.

وذكر هؤلاء المسؤولون ان الوزير السوفياتي بادر الى اثارة قضية الشرق الاوسط بعد ان انتهى من مناقشة المسائل المتعلقة بخفض الاسلحة وتبريد الساحة الاوروبية، فذكر ان عامل الوقت في منطقة الشرق الاوسط يلعب دورا بارزا، وانه لا بد من بذل جهد مشترك لجلب الاطراف المعنية الى مائدة المفاوضات.

وقد ايد الوزير بيكر شيفارنادزه وقال له ان الولايات المتحدة تعتقد ان عقد مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية لايزال هو الامر الممكن في هذه المرحلة

واضاف ان الولايات المتحدة ترحب بتعاون كل الدول والجهود المبذولة لاسيما جهود

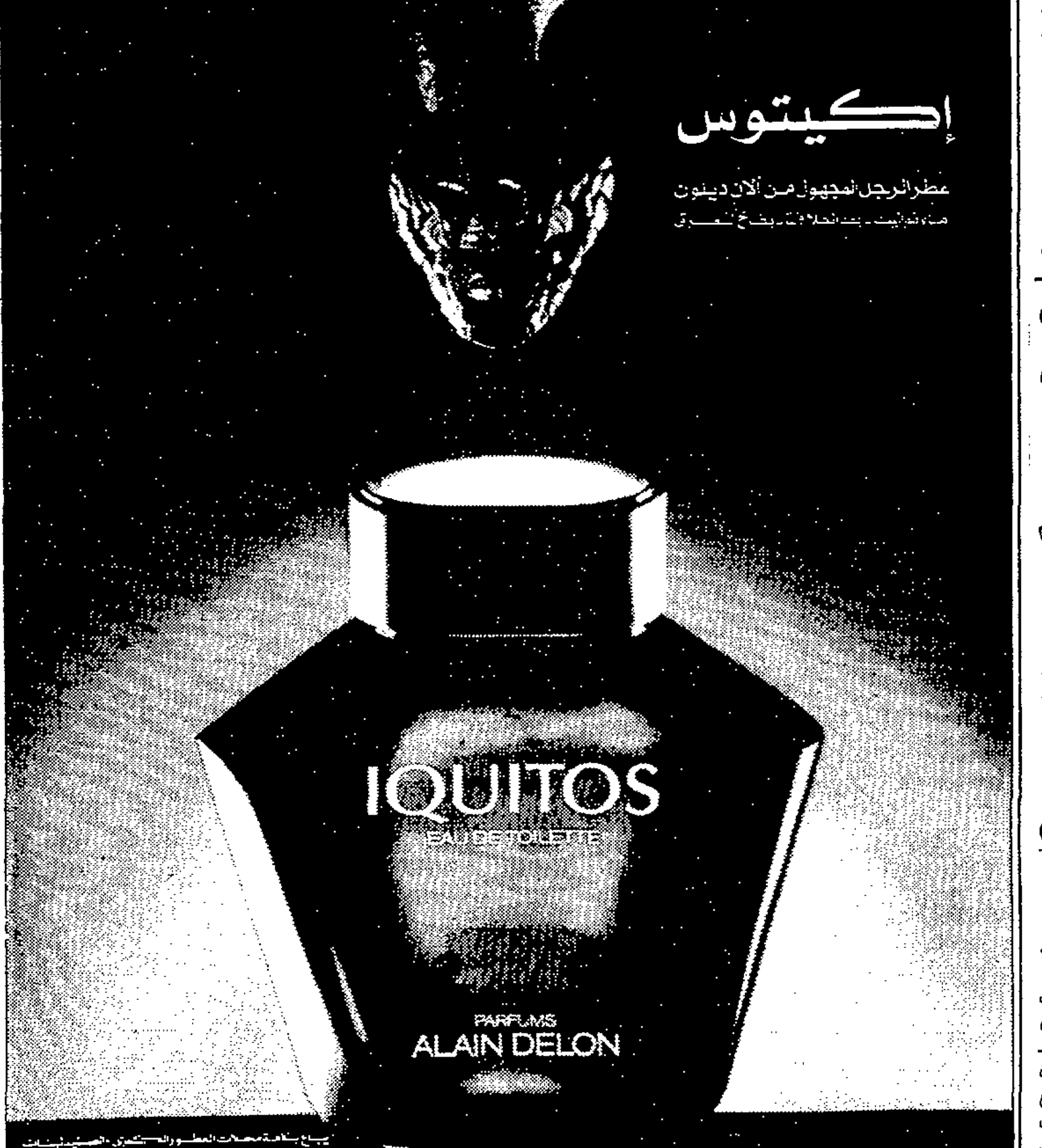
(التتمة على الصفحة ٢)

لجنتا «اوبك» تجتمعان ٢٩ مارس

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد التونسي:

اعلن مصدر مسؤول في «اوبك» في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان لجنتي الاستراتيجية والاتصال بالدول غير الاعضاء الوزاريتين ستجتمعان في العاصمة النمساوية فيينا، في التاسع والعشرين من الشهر الحالي وحتى الثلاثين منه لبحث التطورات بشأن اوضاع السوق وتعاون المنتجين لدعم استقرار الاسعار في سوق النفط العالمية.

(التتمة على الصفحة ٢)



سعر النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

وزراء مجلس التعاون يختتمون اجتماعاتهم:

دعم مساعي الأمم المتحدة لتحقيق سلام دائم بين العراق وإيران

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اكد المجلس الوزاري لوزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام دورته الثلاثين امس تأييده لجهود الامين العام للامم المتحدة ودعم مساعيه للوصول الى سلام دائم وشامل بين العراق وايران يؤمن الاستقرار في المنطقة كما اكد استمرار سياسة المجلس في مواصلة الاتصالات مع الاطراف المعنية ومع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن من اجل الاسهام في تحقيق تقدم في المفاوضات الجارية بين العراق وايران.

وجاء في البيان الصحفي الذي تلاه السيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المجلس استمع الى تقرير من رئيس الدورة الحالية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين حول الاتصالات التي اجرتها الرئاسة نيابة عن المجلس في ضوء المواقف التي اتخذها المجلس حول مراحل المفاوضات والاتصالات لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

واعرب المجلس في بيانه عن ارتياحه لموافقة العراق وايران على تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة وتبادل المرضى والمعوقين من اسرى الحرب وعبر المجلس عن قناعته بما لهذه الاجراءات من دور حيوي في تحسين مناخ المفاوضات وفي تحقيق بناء الثقة بين الطرفين.

كما أعرب عن دعمه وتقديره للجهود التي تبذلها اللجنة الوزارية السداسية المنبثقة عن الجامعة العربية ولرئيسها الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الكويت تحقيقا للاهداف التي تسعى اليها في سبيل حل الأزمة اللبنانية، وناشد المجلس كافة الاطراف ذات العلاقة بالتجاوب مع جهود اللجنة وصولا للحل المنشود الذي يحقق للبنان الخلاص من محنته.

واشار البيان الى ان المجلس استعرض تطورات الوضع في الاراضي المحتلة واستمرار الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال والممارسات القمعية التي يرتكبها العدو الصهيوني مشيدا بالنضال البطولي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وان المجلس يؤكد مجددا مساندة دول المجلس وتأييدها لهذه الانتفاضة الى ان تحقق اهدافها.

ومضى البيان يقول: واذ يستذكر المجلس المبادىء التي جاءت في ميثاق جامعة الدول العربية في تعزيز التعاون الاقليمي بين الدول الاعضاء والمبادىء التي جسدها النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في تحقيق تقارب اوثق وروابط اقوى، وتمشيا مع الاسس الثابتة التي يقوم عليها المجلس في العمل على دعم التضامن العربي، يرحب المجلس بقيام مجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي، واثقا من دورهما في الاسهام في تعزيز العمل العربي المشترك.

واضاف: يستذكر المجلس اعلان المنامة الذي يؤكد على توازن المسيرة وشمولية الاهداف وضرورة العمل على انطلاق المجلس وفق المبادىء التي جاءت في النظام الاساسي وفي هذا المجال أطلع على التقارير التي قدمتها الامانة العامة عن سير العمل المشترك في المجالات المختلفة وابدى ارتياحه للمراحل التي قطعتها مسيرة التعاون.

وفي مؤتمر صحفي عقده الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة قال ان البيان الصحفي يعبر عن روح الدورة الثلاثين للمجلس والتي وصفها بانها بداية عام جديد وانها تبعث على التفاؤل حيث تعقد بعد وقف اطلاق النار في الخليج، ونحن نسعى لانهاء هذه الحرب واحلال السلام في المنطقة وهذا تطور ايجابي.

وردا على سؤال حول الاتصالات التي تمت مع اطراف النزاع العراقي ـ الايراني، قال انه بعد قمة البحرين ذهب وفد رسمي برئاسة رئيس الوزراء الى بغداد وطرح ما تم الاتفاق عليه في القمة التاسعة ونوقشت مع المسؤولين هناك تطورات الموقف كما ان وزير خارجية العراق كان في البحرين الاسبوع الماضي.

واضاف ان عدة وفود من الجانب الايراني زارت البحرين وانه التقى بوزير الخارجية الايراني في مؤتمر باريس في ٨ يناير (كانون الثاني) مشيرا الى ان الاتصالات قائمة بصفتنا تراس هذه الدورة.

وكشف النقاب في المؤتمر عن ان مبعوثا ايرانيا وهو آية الله جناتي سيزور البحرين خلال يومين او ثلاثة مبعوثا من الرئيس الايراني وان الاتصالات مستمرة مع جميع الاطراف مشيرا الى ان الخطوط الرئيسية للسلام قد وضعت وان هذه الخطة قائمة وهدفها اقامة السلام في المنطقة وليس وقف اطلاق النار.

وقال ان زيارته لطهران ما زالت قائمة عندما تدعو الظروف سواء الى طهران او نيويورك اولندن اوباريس اوإلى أي عاصمة من العواصم في العالم تدعو للتحرك.

وردا على سؤال حول العلاقات وتطبيعها بين دول مجلس التعاون وايران اجاب ان سياسة دول التعاون تقوم على اقامة افضل علاقات مع الجارة ايران ودائما يسعى المجلس لاقامة مثل هذه العلاقات وعاد وقال: لكن نحن نسير في خطى بقدر ما يتحرك الجانب الآخر، على أسس ومبادىء وضعت منذ وجدت السياسة والتعامل السياسي وهي مبادىء اساسية فنحن مع حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وكل هذه المبادىء نريد ان تطبق حتى تسود الثقة والتعاون ومجلس التعاون يريد تعاونا على اسس ثابتة ومتينة ونأمل ان يشهد هذا العام تحسنا مع جميع دول المجلس مشيرا الى ان هناك مؤشرات ايجابية.

لقاء شيفارنادزة وبيكر

تتمة المنشور ص ١

الاتحاد السوفياتي الاخيرة ونشاطات مجموعة دول السوق الاوروبية التي بادرت الى تكليف ثلاثة من وزراء خارجيتها للاتصال بالاطراف المعنية واستكشاف فرص السلام الممكنة.

واشار مساعدون لوزير الخارجية الامريكي في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته فيينا الى ان لقاء وزراء خارجية كل من فرنسا واسبانيا واليونان مع الوزير بيكر تركز على مناقشة الوضع في الشرق الاوسط، وقالوا ان الوزير الامريكي نصح الوزراء الثلاثة بان يبقوا نشاطاتهم في مجال معالجة مسالة الشرق الاوسطبعيدة عن الاضواء.

وكان وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو قد اكد ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ادلى به ليلة امس ان قضية الشرق الاوسط كانت من بين القضايا التي نوقشت خلال لقائه مع شيفارنادزه في منزل السفير السوفياتي في فيينا.

واضاف الوزير البريطاني قائلا: «لقد جددت للوزير السوفياتي وجهة النظر البريطانية القائلة بان عقد مؤتمر دولي للسلام ترعاه الامم المتحدة هو الحل الممكن حاليا للصراع في المنطقة».

اجواء تصعيد سياسي وعسكري تلف لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

عاشت العاصمة اللبنانية بيروت امس اجواء تصعيد سياسي وامني، وتمثل التصعيد السياسي بتدهور خطير في العلاقات بين القيادات الاسلامية ومعها اللواء سامي الخطيب قائد الوية الجيش اللبناني التي تاتمر باوامر حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص، وبين العماد ميشال عون رئيس «حكومة العسكريين» وقائد الالوية المسيحية في الجيش، وذلك في اعقاب فرض عون الحصار بحرا وجوا على الموانىء الحزبية العائدة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل».

وكرد فعل مباشر على الحصار اعلن اللواء الخطيب اغلاق معبر المرفأ كما اغلق معبر المتحف ردا على ما وصفه بـ «استفزازات على الساحل اللبناني تقوم بها الوية حكومة العسكريين».

وعلى الجانب الامني تتابعت التفجيرات في بيروت ووقع امس حادث تفجير مروع امام المركز الطبي التابع للجامعة الامريكية في بيروت اسفر عن سقوط قتيلتين وعدد كبير من الجرحى واحتراق ١٥ سيارة وعدد من المباني.

الازمة السياسية

الحصار الذي اعلنه العماد عون، بحجة فرض سلطة الدولة واقفال الموانىء غير الشرعية، جاء في اعقاب استمرار الخلاف داخل حكومة الرئيس الحص بين كل من الوزيرين جنبلاط وبري وبين الرئيس الحص حيال طريقة التعامل مع رئيس «حكومة العسكريين» خصوصا بعد ان رحب الحص بخطوات «حكومة العسكريين» ضد ميليشيا «القوات اللبنانية» في المنطقة واعتبر يومذاك ان ترحيب الحص ومعه اللواء سامي الخطيب من شأنه اضفاء صفة الشرعية على حكومة عون والايحاء له بأن ترشيحه لرئاسة الجمهورية بات مقبولا اسلاميا.

ويرى المراقبون ان خطوة عون في فرض الحصار على موانىء مناطق خاضعة لنفوذ قيادات اسلامية احرجت الحص والخطيب في المقام الأول واضطرت الخطيب لاقفال المعابر التي كان آخرها معبر المرفأ قد فتح في الاسبوع الماضي. ذلك ان عون بخطوته كشف مجددا انه لا يعترف بشرعية حكومة الحص رغم موقف رئيسها المعتدل منه.

وذكر بيان قيادة اللواء الخطيب بانه «قرر اعادة فتح معبر المرفأ لتسهيل معالجة مسألة المرافىء بصورة حكيمة وهادئة وعلى اساس تعليمات حكومة الحص.. الا ان قيادة اليرزة (وزارة الدفاع حيث مقر العماد عون) قامت عبر غرفة عملياتها البحرية والجوية بأعمال استفزازية على طول الساحل اللبناني مما ادى الى مشاكل سياسية وفي التموين في البلاد».

اما الوزير جنبلاط، الذي اعلن مسؤول بارز في حزبه امس ان خطوة عون تعني عمليا «اعلان الحرب» فمن شأنه ان يعتبر ما حدث تزكية لموقفه من عون منذ البداية وهو موقف رافض للتعاون معه ولترشيحه لرئاسة الجمهورية.

الانفجار

اما الانفجار الذي هز المنطقة المجاورة للمركز الطبي للجامعة الامريكية، وهو الثالث خلال اليومين الماضيين، فذكر حتى مساء امس انه اسفر عن مقتل سيدتين واصابة حوالي ٢٠ شخصا.

وعلم ان سيارة من نوع «فيات» ١٣٢ صفراء اللون وضع فيها ١٠ كجم من المتفجرات انفجرت على بعد بضعة امتار من المركز الطبي وحطم الانفجار حوالي ١٢ سيارة واحرق عددا من المباني القريبة.

ايران تقطع علاقاتها كاملا مع بريطانيا

طهران ـ لندن ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الايرانية امس القطع الكامل للعلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا.

وكان البرلمان الايراني قد اعطى لندن اسبوعا لاعادة النظر في موقفها بعد التوتر الذي ساد العلاقات بين البلدين.

وفي لندن اصدرت وزارة الخارجية البريطانية امس بيانا قالت فيه ان طهران لم تبلغ لندن رسميا بعد بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا.

وقالت وزارة الخارجية انها علمت بالنبأ صباح امس، من وسائل الاعلام ولم تتلق بعد اي اشعار رسمي عبر السفارة السويدية في طهران التي ترعى المصالح البريطانية في ايران.

وجاء في البيان ان الحكومة البريطانية ستعلن ردها في الوقت الذي تراه مناسبا.

وذكرت وزارة الخارجية من جهة ثانية ان السلطات الايرانية الغت زيارة كان متوقعا ان يقوم بها امس ممثل قنصلي سويدي الى رجل الاعمال البريطاني روجر كوبر المحتجز منذ عام ١٩٨٥ في طهران بتهمة التجسس.

الملك فهد: السعودية تتمتع بالأمن

تتمة المنشور ص ١

فالناس امام الشرع سواسية كأسنان المشط».

وأشار إلى أنه لا توجد بحمد الله، مشكلات تستعصي على الحل في الأمور التي تخص المواطنين مع بعضهم البعض أو تتعلق بحكومتهم.

وقال إن الدولة عملت لصالح المواطنين ما تم عمله في العالم اجمع، وهذا شيء لا نفتخر به ولكن، عندنا يقين ثابت انه حق للمواطن من بيت مال المسلمين ونحن وكلاء عليه فحسب، ونسأل الله ان يوفقنا لما فيه الصالح وما فيه العدل والانصاف، ونحن لا نريد إلا تسهيل أمور المواطنين.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين في لقائه بالمواطنين كيف استثمرت الدولة مواردها ووظفتها لخدمة المواطن تعليميا وصحيا واقتصاديا وثقافيا واعلاميا وصناعيا وزراعيا، مشيرا إلى الفارق الكبير بين ما كانت عليه السعودية من قبل وما هي فيه الآن، وقال: «إنه لا فضل لأحد في ذلك إلا لرب العزة والجلال فدولتكم لم تبخل عليكم بما تستطيع عمله، مثل صناديق الاقراض بدون أرباح وبدون فوائد».

وأضاف: «إن في ذلك البركة التي انزلها الله على عباده»، مؤكدا «ان ذلك ليس مدحا في الدولة ولكنها حقيقة يعرفها الآباء والأجداد ويعايشها الابناء والأحفاد».

ودعا الملك فهد إلى أن يستلهم كل مواطن من الانجازات التي تحققت على صعيد البناء الداخلي ما يمكنه من التفاعل مع تلك الانجازات والاستفادة منها والمحافظة عليها. شكرا لله على ما أنعم ورفع الأيدي بالدعاء لرب العزة والجلال القائل في محكم كتابه، «ادعوني استجب لكم».

وشدد خادم الحرمين الشريفين على أن العقيدة الاسلامية بينت واوضحت كل شيء لكل شيء مما لم يعد خافيا على المسلم الذي يتلو كتاب الله ويأخذ بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وأعرب الملك فهد لاخوانه وابنائه المواطنين عن ارتياحه لالتزامهم بالأسلوب الأمثل في عرض قضاياهم كسبا للوقت وحرصا على اعطاء الفرص للجميع.

وقال خادم الحرمين الشريفين في نهاية حديثه إن الدولة تسعى إلى الوفاق وإلى اصلاح حال المواطنين بما ينفعهم، وكل ما أرجوه من الله أن يقدرني إن شاء الله لما فيه الصالح والأصلح وأن يجعلنا هداة مهتدين متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله. وعلى هذا الأساس فليس علينا خلاف ولله الحمد.

بعد ذلك عقب الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، فقال: نحمد الله الذي منّ على هذا البلد بولاة أمور صالحين، محبين للخير، محافظين على حدود الله، حريصين على مصالح المواطنين يتصفون بالعفو والتسامح وانكار الذات. وهذا فضل كبير من المولى القدير على هذا البلد وأهله.

وأضاف: «لقد استمعتم إلى ما تكلم به خادم الحرمين الشريفين من تأكيد الحرص على تمسك الدولة والمواطنين بما جاء في كتاب الله عز وجل وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، مع الحث على طاعة الله في السر والعلن، والاكثار من أعمال البر والتقوى، والشكر لله على ما خصنا به من فضل ونعم، ونسأل الله أن يجعلنا واياكم من عباده الصالحين المهتدين.

واشار الشيخ بن باز إلى الرعاية الابوية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز لابنائهما المواطنين والاهتمام بشؤونهم والحرص على قضاء حوائجهم وتيسير أمورهم.

الملك فهد يرعى مهرجان الجنادرية

تتمة المنشور ص ١

وسيشهد خادم الحرمين الشريفين، سباق الهجن السنوي الكبير الذي ينظمه الحرس الوطني بالتعاون مع نادي الفروسية ويتكون من شوطين يضم الاول ٢٤٤ هجينا والثاني ٨٦٢ هجينا، كما يتضمن برنامج حفل الافتتاح نماذج من نشاطات المهرجان المختلفة التراثية والثقافية التي تمثل جميع مناطق السعودية.

وأعرب الأمير بدر بن عبد العزيز، نائب رئيس الحرس الوطني، رئيس اللجنة العليا للمهرجان عن اعتزازه بتشريف خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين لحفل افتتاح المهرجان.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء السعودية ان حرص الملك فهد والأمير عبد الله على حضور حفل افتتاح المهرجان كل عام دليل على اهتمام قيادة هذه البلاد بتراثها وثقافتها وهو يعطي النموذج الأمثل لاهتمام المملكة العربية السعودية وحرصها على هويتها الثقافية وتراثها التاريخي.

الميرغني ينتقد بيان المهدي

تتمة المنشور ص ١

للحزب الاتحادي الديمقراطي ومجافيا للروح التي بني عليها البرنامج المرحلي للحكومة الجديدة والذي أقره رئيس الوزراء نفسه قبل عرضه لتوقيع الأحزاب ووقع عليه الدكتور عمر نور الدائم أمين الامانات في حزب الأمة.

وأكد السيد الميرغني أن رئيس الوزراء تجاوز البرنامج شكلا وموضوعا خاصة في السعي لتحقيق السلام، حيث حاول في مؤتمره الصحفي تجاوز مبادرة السلام السودانية واستبدالها والتشويش عليها بالندوة العالمية التي عقدت في النرويج.

وقال السيد الميرغني إن البرنامج المرحلي الذي رضي به رئيس الوزراء طالب بسياسة خارجية متوازنة وبعيدة عن المحاور، ولكن لم يمض على التزام حزب الأمة بالبرنامج يوم واحد حتى شن السيد المهدي هجوما على مصر.

واضاف السيد الميرغني ان حزبه يريد أن يعرف ما يعنيه الصادق المهدي بقوله في المؤتمر الصحفي: «إن رئيس مصر أراد بحديثه ان يضر جهة معينة وينفع جهة اخرى».

واكد السيد الميرغني لـ «الشرق الأوسط» ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يطالب باستقالة الحكومة فورا، وأن يعلن المهدي التزامه الصارم بالبرنامج المرحلي للحكومة المقبلة. وقال إنه لن يدخل في اي تشاور حول اعادة النظر في البرنامج، كما يرفض مشاركة اية جهة في الحكومة الجديدة لم توقع عليه.

من جهة اخرى، اكد الدكتور حسن عبد الله الترابي وزير الخارجية المكلف والأمين العام للجبهة الاسلامية القومية في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن الجبهة الاسلامية لن توقع على البرنامج المقترح للحكومة المقبلة. واوضح أن البرنامج المرحلي اغفل الاشارة إلى الالتزام الاسلامي، موضحا ان الجبهة ستوقع عليه اذا التزم بالتوجه الاسلامي، ولكنها سترفض تأييد مبادرة السلام وتحول النقابات الحكومة.

ومن جانب اخر، اكد اجتماع اتحادات العاملين واصحاب العمل في اجتماعهم امس انه لم يسبق ان تقدموا بأي التزام خاص بالغاء المطالب او الغاء الاضرابات مثلما أعلن رئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي.

وعلى صعيد آخر، ذكرت وكالة الانباء الليبية أن رئيس الوزراء السوداني وصل امس إلى بنغازي.

وقالت الوكالة إن القائد العام للقوات المسلحة الليبية العقيد ابو بكر يونس جابر كان في استقبال السيد المهدي في المطار.

اجتماع لجنتي "أوبك"

تتمة المنشور ص ١

ويأتي هذا التوضيح مخالفا لما اعلنته وكالات الانباء امس من ان اجتماع اللجنتين سيعقد يوم ٢١ من الشهر الحالي.

ويرجح المصدر توصل لجنة «الاتصال بالدول غير الاعضاء» وهي مخولة لذلك قانونيا من المؤتمر العام لـ «اوبك» الى اتفاق للدعوة الى اجتماع بين دول «اوبك» والدول غير الاعضاء يتوقع ان يبدأ عقب اجتماع اللجنة مباشرة اي في ٢١ من الشهر الحالي.

واشار المصدر الى ان الدول غير الاعضاء في «اوبك» ستعلن رسميا خلال الاجتماع المشترك عن خفضها نسبة ٥ في المائة من صادراتها الى السوق النفطية، حيث سبق وان اعلنت ذلك ولكن عبر وسائل الاعلام وكان آخرها الاعلان السوفياتي بخفض نسبة ٥٪ من صادراته فيما وصفه المراقبون «بمثابة دفعة قوية لجهود اعادة الاستقرار الى السوق النفطية وتدشين عهد من التعاون بين الدول المنتجة داخل المنظمة وخارجها».

ولم يرغب المصدر، وهو مسؤول بارز في «اوبك» الكشف عن توقعات المنظمة حول مطالب ستتقدم بها الدول غير الاعضاء في الاجتماع، غير انه ألمح الى الاتجاه السائد لدى الدول المنتجة خارج اوبك، وهو انها ترغب في استمرار المنظمة في العمل بسقف الانتاج الذي تضمنه اتفاق نوفمبر في العام الماضي، حتى بعد ٦ شهور مدة الاتفاق».

وأضاف انه اذا سادت التوقعات بزيادة الطلب فانه «يصبح من المحتمل ان تطالب دول اعضاء في اوبك بزيادة الحصة وربما يحدث ذلك في الاجتماع الذي سيعقد في اواخر مارس (آذار) الحالي».

أربعة "جنرالات" على المسرح اللبناني المحترق "١"

مهمة اللجنة الوزارية بلورة مظلة عربية لحل متوازن يعيد "الدولة" ويطوي صفحة "الدويلات"

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

بلاد الجنرالات. هذا ما يمر في بالك وانت تقترب من مطار بيروت الدولي. من نافذة الطائرة تحاول التحديق الى معاقلهم. نجوم الحرب ولا بد منهم للسلام. لكن التسوية تفترض تحجيم ادوار وطموحات وتقليم اوهام واظافر. استعادتهم واسترجاع جمهورياتهم ودفعهم الى زمن الثياب غير المرقطة. يقولون انهم تعبوا من الحرب واستخلصوا العبر لكنهم يخافون اسئلة السلام لهذا يفضلون غالبا الانكفاء الى «جمهورياتهم» على الجلوس الى طاولة الحوار حيث سيضطرون الى التنازل عن المدافع والاوسمة.

اربعة جنرالات على المسرح المحترق. مخاوف متبادلة وتحالفات لا يغيب عنها الحذر. يتحدثون بحنين عن الدولة ولكن في انتظار عودتها يلمعون دباباتهم ويزيدون ضرائبهم ويطورون وزاراتهم. احدهم جنرال تخرج من كلية حربية ويستند الى شرعية دستورية. والثلاثة ينطلقون من شرعية شعبية لا يمكن انكارها او تجاهلها. وفي الايام الماضية لاحت بدايات معركة صعبة بين منطق الدولة ومنطق المناطق وبين التصورات المتناقضة للدولة التي يفترض ان ترث الدويلات او تقوم على انقاضها.

الجنرال عون

الجنرال ميشال عون قائد الجيش ورئيس حكومة العسكريين يقيم مؤقتا في مكتب رئيس الجمهورية في قصر بعبدا. حلم الجنرال بتمديد اقامته هناك لم يعد سرا. وعندما تتحدث اليه لا يخفى عليك ان هذا العسكري الحازم لا يمكن ان يقنع باقل من لقب فخامة الرئيس.

في الدقائق الاخيرة من ولايته اهداه الرئيس امين الجميل «كرة محترقة» حين كلفه رئاسة الحكومة الانتقالية. جلس الجنرال على الكرسي الملغوم واثقا بقدرته على اطفاء النار ونزع الالغام. لكن حكومته هي في النهاية واحدة من حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية وان كانت تتسلح بمرسوم يحمل توقيع الجميل.

كان من الصعب على الجنرال الجالس في قصر بعبدا «التعايش» مع الجنرالات الثلاثة الذين ينكر شرعيتهم كجنرالات ويسلم بدورهم كزعماء وسياسيين. واول الغيث كان صدام دموي مع اقرب الجنرالات اليه فاذا كانت البلاد باسرها لا تتسع لجنرالين فكيف تتسع لهما المناطق الشرقية.

«الجنرال» جعجع

في منطقة الكرنتينا اقام الدكتور سمير جعجع مقر قيادته. جنرال واكثر. الميليشيا التي تسلم قيادتها قبل ثلاثة اعوام تحولت جيشا نظاميا محترفا. رتب وضباط ودورات وسيوف. ومع الجيش مؤسسات مالية وانسانية واجتماعية واعلامية. بعد صدامات بعضها دموي مع كل الاقوياء في طائفته تحول جعجع جنرالا متسلحا بولاء العسكريين له وقدرته على القرار ونظافة يد يعترف له بها الد خصومه. امساكه بالقرار داخل «القوات» مكنه من مراجعة خياراتها الداخلية والخارجية فتمكنت للمرة الاولى منذ قيامها من انشاء علاقات صلبة مع اطراف عربية. لكن معركة جنرال «القوات» صعبة فجنرالا المنطقة الاخرى يرفضان حتى الساعة الاعتراف بـ «القوات» شريكا في الحوار والحل. وسيناريوهات التسوية تطالب جنرال بعبدا بتجريد جنرال «القوات» من مواقعه واوراقه العسكرية اي انها تطالبه بتسلم المنطقة الشرقية لتسلمه الجمهورية. واذا كان جنرال بعبدا حقق نقاطا في الجولة الاولى فان الخسائر اظهرت استحالة الغاء جنرال «القوات» الا في اطار حل يأتي به مع الجنرالين الآخرين الى طاولة الحل ومقاعد الحكومة.

«الجنرال» بري

رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري استحق لقب الجنرال في سلسلة حروب خاضها خصوصا داخل منطقته. فاضافة الى الحرب مع المنطقة الشرقية هناك «حرب المخيمات» والحرب مع «حزب الله» والحرب في بيروت الغربية مع الحزب التقدمي الاشتراكي. في ٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤ قاد بري انتفاضة ضد حكم الجميل ادت الى إخراج سلطة الاخير من بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية واخراج الوية الجيش المرابطة هناك من تحت سلطة قيادة الجيش. يومها لمع بري وانتزع تمثيل الطائفة الاكبر وبدا انه سيكون الشريك الابرز في المعادلة الجديدة. لكن بعض بريق انتصاره استنزف حين خاضت «امل» حرب المخيمات التي كانت مكلفة عسكريا وسياسيا والتي انتهت دون انتصار. اما المواجهة الاقسى فخاضها بري داخل طائفته وفي معارك طاحنة مع «حزب الله» واسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى. وثمة من يرى ان بري لم ينجح في ترجمة انتصاره في ١٩٨٤ الى نتائج سياسية لانه لم يكن من صنعه وحده لكن هذا الجنرال تمكن وبفضل تحالفاته الصلبة من تفادي الهزيمة في كل الحروب التي خاضها.

ومشاكل جنرال «امل» كثيرة فهو لا يملك «جمهورية» موقتة يفاوض انطلاقا منها على حصته وحصة من يمثل في الجمهورية الكبيرة. فالضاحية الجنوبية كانت حتى الامس القريب معقلا لحزب الله ومنطقة الجنوب مهددة باستمرار بالاختراق الاسرائيلي اما منطقة البقاع فهي في عهدة القوات السورية. ومشكلة بري الاخرى هو ان عليه اقناع جنرالات الشرقية بتقديم تنازلات واقناع حلفائه بانه لا يطالب بازالة هيمنة لتكريس هيمنة بديلة. وهو يعرف في ضوء التجارب ان البحث في الحصص سرعان ما يوقظ الحساسيات الطائفية والمذهبية حتى بين الذين يعتبرون انفسهم حلفاء.

«الجنرال» جنبلاط

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط يقيم في معقله في جبال الشوف. قوته ان حرب الجبل في ١٩٨٣ كرسته الجنرال غير المنازع لطائفته عسكريا وسياسيا. وهذا الواقع يمنع اي محاولة لتجاهل دوره في الحل او القفز فوقه. والى زعامته في منطقته يملك جنبلاط إرثا سياسيا كبيرا جعل زعامته تتخطى هذا الاطار لتشمل ايضا الاحزاب اليسارية. جنرال بـ «ادارة مدنية» وميليشيا ودبابات وعلاقة مميزة مع الاتحاد السوفياتي ترسخت منذ ايام والده المرحوم كمال جنبلاط.

سيد غير منازع في منطقته في الشوف وعاليه. لكنه اعرب غير مرة عن رفضه التقوقع في منطقته مؤكدا ان سياسة الكانتونات سياسة انتحارية من شأنها ان تؤدي الى زوال لبنان بكامله. جريء يصل في العداوات حتى نهاياتها ولا يخاف الاعتراف باخطاء اسفرت عن سقوط قتلى وجرحى وخسائر فادحة.

ابرز مشاكله ان الحل مفتوح للطوائف وان الاحزاب اليسارية غير مقبولة كشريك فيه. ومشكلته الاخرى ان النسب السكانية للطوائف لا تتيح له ترجمة انتصاره العسكري الى نتائج سياسية موازية. خياره الواضح هو التحالف مع سورية على رغم غيوم تظهر بين وقت وآخر وتؤكد قدرة بري على ان يكون حليفها الاول.

الرئيس الحص

بين الجنرالات الاربعة يقف مدني لا يجيد اطلاق الرصاص ولا يحب اطلاق التهم. انه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص. كان الاستاذ المتخصص في الاقتصاد يحاضر في الجامعة حين استدعاه الرئيس الراحل الياس سركيس واسند اليه رئاسة الحكومة. رجل دولة لكن الدولة غائبة. ورجل اعتدال في زمن لا مكان فيه للمعتدلين. جامعي يكره العنف في غابة الخطف والنسف والقصف والارهاب. مشكلته ان التطورات وضعته في مواجهة مع حكومة الجنرال المقيم في قصر بعبدا. ومشكلته ايضا انه لا يستطيع الذهاب بعيدا مع الجنرالين المشاركين في حكومته ومعاركه معهما وان صامتة لا تقل قساوة عن معاركه مع الحكومة المنافسة. عنيد في تعلقه بالشرعية لكنه لا يمتلك دبابات تمكنه من استعادتها ولهذا حين حاول عون ترميم هيبة الدولة في المواجهة الاخيرة مع «القوات» لم يخف الحص تعاطفه مع منافسه وهو ما اثار ضده بعض وزرائه.

مع تشكيل اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية تسلطت الاضواء مجددا على جنرالات الحرب والسلام وخياراتهم. لكن من الخطأ الاعتقاد ان الجنرالات يملكون حرية كاملة في اتخاذ قراراتهم. ولعل هؤلاء باتوا الاكثر من اي وقت مضى اسرى تحالفاتهم ذلك ان من يرسل السلاح والذخائر يتحول وبصورة طبيعية شريكا في القرار. وهكذا يمكن الكلام عن دور الجنرالات الكبار في الازمة اللبنانية وهم يمسكون في الواقع بالخيوط الرئيسية للمعركة التي تدور على رقعة الشطرنج ببنادق محلية. لهذا يسود الاعتقاد ان التوصل الى تسوية بين الجنرالات الداخليين يفترض التوصل الى قدر من التفاهم بين جنرالات الخارج خصوصا بعد ظهور نوع من التوافق الامريكي ـ السوفياتي على اخراج لبنان من محنته ونقل جو الانفراج الدولي الجديد الى لبنان. غير ان قدرة لبنان على الافادة من الانفراج الدولي بدت محدودة بسبب غياب الانفراج العربي وغياب الاتفاق العربي حول لبنان. لهذا بدا ان مهمة اللجنة ستكون قبل كل شيء السعي لتوفير مظلة عربية لحل متوازن في لبنان وذلك بعدما حصلت على دعم امريكي وسوفياتي واوروبي لمهمتها. واذا كان هناك من يعتقد ان انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يستلزم وجود سلطة موحدة في لبنان قادرة على المشاركة في المؤتمر فان آخرين يعتقدون ان محاولة نقل الانفراج الدولي الى منطقة الشرق الاوسط اعادت ربط الازمة اللبنانية بازمة المنطقة مع كل ما يعنيه ذلك من الامساك بالاوراق والتجاذب حولها.

في المحطة التونسية استمعت اللجنة الوزارية العربية الى الرئيسين الحص وعون ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني. وفي المحطة الكويتية استمعت الى الزعماء الروحيين للطوائف اللبنانية وهي تستعد لتستقبل في ١٧ من الشهر الحالي في لبنان ٣٠ شخصية من الرؤساء السابقين للجمهورية والحكومة ومجلس النواب اضافة الى زعماء الميليشيات والاحزاب وفعاليات. غير ان اتجاه بعض الشخصيات الى الغياب عن الموعد الجديد واعلان البعض الآخر قراره عدم الاجتماع باللجنة طرحا اكثر من سؤال حول ما اذا كانت ظروف السلام اللبناني قد نضجت واعادت تسليط الضوء على مواقف الجنرالات الكبار وحلفائهم الداخليين.

والجدل القديم في لبنان حول الاصلاح وحول ما اذا كان يجب ان يسبق الانتخابات الرئاسية ام يتبعها ام يتزامن معها انتقل من صالون بيروت وصحفها الى اروقة اللجنة العربية وكواليسها. لكن الانطباع السائد هو انه قبل ترتيب التوازنات الداخلية الجديدة في الصيغة الجديدة لا بد من الاتفاق على التوازنات العربية التي ستقوم على الساحة اللبنانية لدى عودة السلام اليها. وعملية ترتيب هذه التوازنات ليست سهلة خصوصا في ضوء المخاوف المتبادلة والحساسيات المتراكمة لاسيما ان جنرالات الخارج يتخوفون من السلام في المنطقة بمقدار ما يتخوف جنرالات الداخل من السلام اللبناني. وتبدو المشكلة متشابهة فالجنرالات الكبار رسموا سياساتهم في ضوء لغة المواجهة في المنطقة ولغة التجاذب داخل الصف العربي والجنرالات المحليون رسموا سياساتهم في ضوء لغة الحرب في الداخل ولغة التجاذب في الخارج. والانتقال من لغة المواجهة الى لغة التسوية مكلف لانه يقتضي اعادة نظر في السياسات والتحالفات اي في الادوار وحدودها خصوصا ان لغة الانفراج الجديد تلزم الدول الصغيرة او «الدول الكبرى» المحلية بضوابط واضحة في علاقاتها بجيرانها.

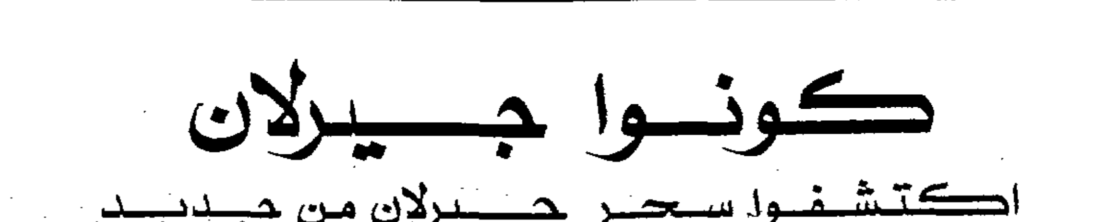
يبقى انه قبل الموعد الجديد للقاء الكويت بين اللجنة العربية والشخصيات اللبنانية شهدت بيروت تطورا بالغ الاهمية تمثل في المواجهة التي دارت منتصف الشهر الماضي بين الجيش اللبناني من جهة و«القوات اللبنانية» من جهة اخرى واسفرت عن خسائر فادحة ونتائج سياسية مهمة. والاسئلة كثيرة واولها هل كانت هذه المواجهة جزءا من سيناريو اقليمي دولي يراهن على قدرة الدولة على استعادة الدويلات وقدرة الجنرال عون على تحجيم الجنرالات الآخرين. والسؤال الثاني هو هل ان المواجهة التي جرت كانت نصف حرب وغير كافية لتفتح امام عون طريق الرئاسة وامام لبنان طريق الوحدة وامام اللجنة العربية طريق بلورة حل يطوي صفحة الحرب في لبنان في ظل اتفاق عربي ومباركة دولية.

لماذا حصلت المواجهة وما هي نتائجها وماذا يفعل الجنرالات الذين عادوا في اليومين الماضيين الى تبادل الاتهامات فوق المسرح المحترق.

(يتبع)

ميشال عون

وليد جنبلاط



فكرة

مصطفى أمين

لا تخف يا صاحبي، فالناس من خوف الذل في ذل ومن خوف الفقر في فقر، والخائفون لا يخلصون، هم اول من يستسلم وآخر من يقاوم. القوة ترعبهم والبطش يفزعهم ومنظر الكرباج يجبرهم على الخنوع. صاحب السلطة قائدهم، وصاحب الحق عدوهم. اذا لوحت لهم بالعصا خضعوا، واذا اشرت باصبعك استكانوا. يهتفون للقوي ويلعنون الضعيف المسكين. املأ الخوف ضمائرهم وحطم الذعر اعصابهم. الفأر المسلح في عيونهم هو الاسد الهصور، والانسان المقيد بالسلاسل والاغلال هو حشرة تدوسها الاقدام.

احذر ان تعتمد على الجبناء فهم اصفار على الشمال. يتزاحمون في المواكب ويختفون في المعارك. يؤيدون الباطل ويحاربون الحق. يؤجرون ثقتهم بالساعة، وضمائرهم اشبه بعربات الكارو من يركب يدفع، وليس مهما من يكون الراكب ولا يضيرهم الى اين المشوار! السلطة هدفهم مهما تبدل وتغير الجالس فيها. القزم عندما يجلس على الكرسي يصبح عملاقا. والابكم يصبح فصيحا بليغا، والغبي يصبح داهية، والجاهل يتحول الى عبقري آخر الزمان. والجبان يؤمن ان الجبن شجاعة، والنذالة فروسية، والنفاق سياسة، ومسح الجوخ فهلوة، والسفالة خفة دم.

لا تستسلم للظلم يا صاحبي! لا تتوهم ان الظلم مؤبد. انه مؤقت. سوف تشرق الشمس وينتصر النور وينهزم الظلام. الطاغية الجبان اشبه بالبالون، شكة دبوس تستطيع ان تحوله الى قطعة من الجلد. يحسب السذج ان داخل هذا الجسم دروعا من الصلب والحديد، والواقع ان في داخله هواء. شكة الدبوس تجعله يتحول الى هباء!

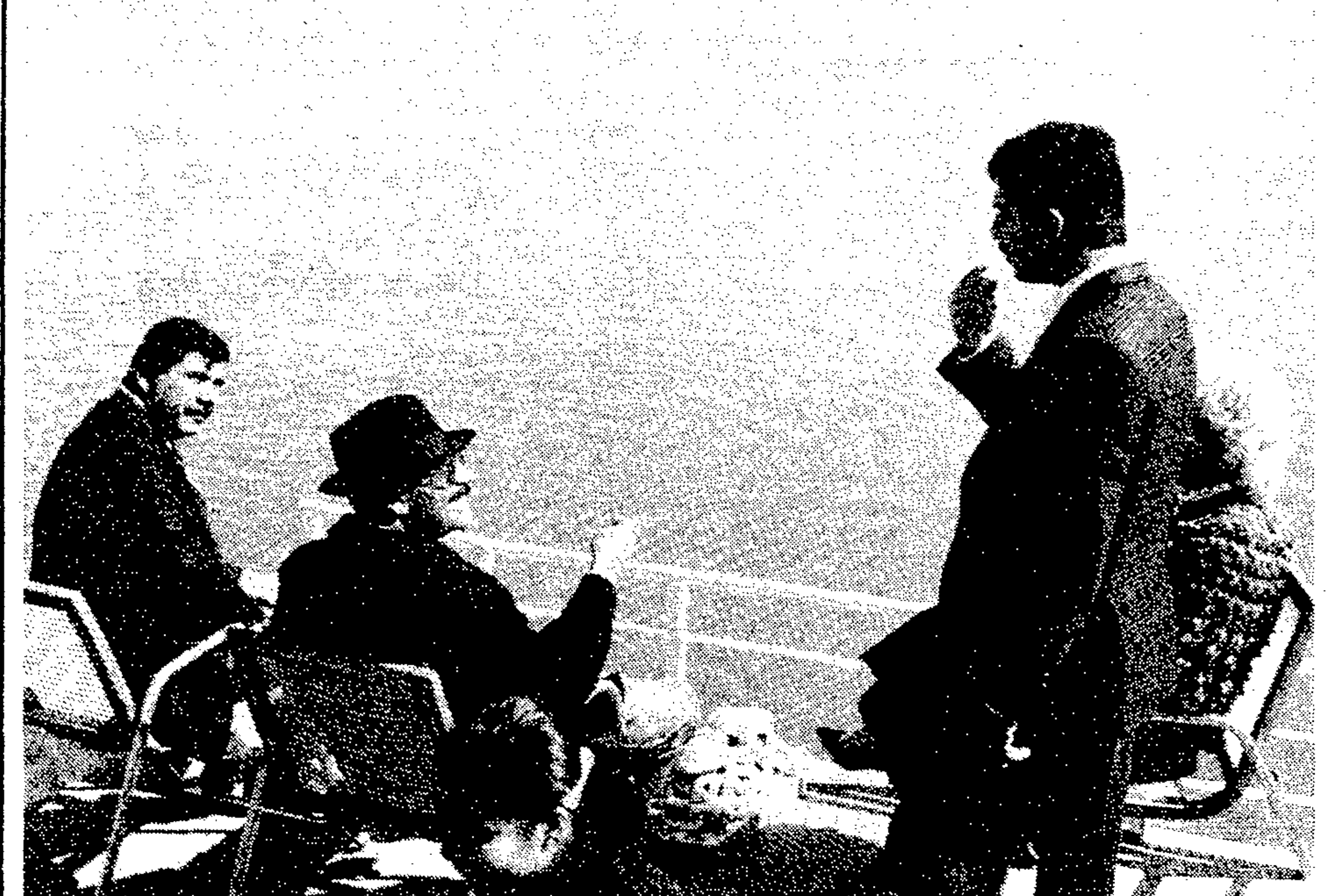
ستشرق الشمس يا صاحبي. وستتحول قلاع الظالمين الى بيوت من رمال، وستختفي رماح الطغاة ويرفعون بدلا منها اغصان الزيتون. فلا مستقبل للقهر والاستبداد. فيوم الظالم ساعة ويوم المظلوم الى قيام الساعة.

واطمئن يا صاحبي ان في مصر عدالة. قد تتأخر ولكن لا بد ان تجيء، ولا بد ان ينصفك القضاء، واطمئن فلن يتحول القضاة الى جلادين. فقضاء بلادنا استطاع ان ينصف الوف المظلومين من اكبر الظالمين، ويعيد الحقوق المسلوبة الى الضعفاء وينتزعها من الاقوياء. وتأكد ان ظالمك الذي تراه كبيرا جدا اراه صغيرا جدا. اننا احيانا نتضاءل امام ظالمينا حتى نحسبهم عمالقة وهم اصغر حجما من الاقزام.

اصبر وتمسك بحقك.. وسوف يجيء الحق اليك يطرق بابك.



في حديث سياسي مهم تم على بعد كيلومترات من خطوط القتال، وبين اطلال البصرة وإعادة اعمارها من جديد


الرئيس صدام حسين يتحدث لابنه قصي على ضفاف الخليج في البصرة والى جانبه السيدة عقيلته والسيد عدنان خيرالله وزير الدفاع، كما بدت احدى كريمات الرئيس

ليأذن لي القارىء السياسي ان اخلط الاشياء بعضها ببعض، وان اكتب هذه المقدمة للحوار الذي تفضل الرئيس صدام حسين بان خص به «الشرق الاوسط».

ذلك لان لبغداد رائحة وشذى خاصين. فتاريخي وتاريخك.. وتاريخنا.. معجون في تراب ارض الرافدين.. ولا يكاد يمر ذكرها، الا وتنبلج عند المنابع ذكريات لرجال منهم من مر في التاريخ كسحابة صيف باردة ومنهم من مر كالعاصفة.. اذ لا يفترق الدم عن العشق في بغداد... كما لا يبتعد النصل عن القلب في بغداد.

تتجلى امامك صور القسوة، مرسومة في ابن الزيات وهو يصهر المعارضة في افران الغاز، قبل الغاز، ويسمل اعينهم، ويدخل الحديد في اجسادهم. كما تصافحك كالنسمة عبثية بشار ويطالعك تهتك ابو نواس، وتسكع الرصافي.

الحاضر والماضي، اليوم والغد، المهدي وابن المقفع، المعتصم، وجعفر الصادق، الجواهري، والسياب.. وعبد الرحمن البزاز، وفؤاد الركابي، وعبد الكريم قاسم، وحتى علي صالح السعدي.

بغداد هي المنصور امس.. وهي صدام حسين اليوم. وبين الاثنين مسلحات من التاريخ المتموسق بعذابات وبنجاحات، بانكسارات وانتصارات طويلة عريضة.

بغداد هي هي دائما، لها امتداد عميق في النسغ، بل في نسغ النسغ، ولذلك فاول خطوة يمكن ان يخطوها عاشق لبغداد مثلي تنشق رائحة الماضي، ووصلها بالحاضر.. في شوارعها وازقتها وما تبقى في تاريخها وما سيتبقى.

تجولت في شوارعها وازقتها الضيقة العتيقة وكنت في احدى الجولات مع الوزير الذي عاش مع صدام حسين سنوات النضال، وتحول الى جندي تحت امرته في الاعلام، فكان إعلام الحرب العراقي... مثل أعلام الجندي العراقي، كلاهما يسير في خط متواز.

صحبني الوزير الاستاذ لطيف نصيف جاسم في جولة على بعض معالم بغداد، فزرت معه القصر العباسي، الذي يضارع اجمل المباني الاندلسية في قرطبة واشبيلية وغرناطة. ثم قصر الرحاب ومن ثم مركز صدام حسين للفنون «نحن هنا نريد ان نبني.. الرئيس القائد في كل خطوة من خطواته يفكر في اعادة كتابة تاريخ هذا البلد بكل ما يحمله هذا التاريخ من معنى».

وفي البصرة تفضل الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية بدعوتي الى «مدينة المدن» كما يسميها الاعلام العراقي لكي يجري بيننا هذا الحوار.

وفي الطائرة الخاصة التي تلطف الرئيس صدام حسين بوضعها تحت تصرفي، كان البصر ينتقل من بغداد الجميلة، التي تغيرت ولبست ازهى حللها، وهي تبنى بلا توقف. وتقاتل بلا توقف. الى البصرة المدينة الوادعة الصامدة التي تعرضت لواحدة من اشرس الهجمات في التاريخ، وكان تحطم هذه الهجمات دليلا على صمود العراق ووقفته الشجاعة في الدفاع عن ثغر الامة العربية الشرقي.

تمثال السياب في البصرة، وتمثال الجاحظ ينتصبان فيها رغم الطعنات التي اصابتهما، يرويان، ما حدث لهذه المدينة المتمردة على اطماع الغزاة.

واللقاء الصحفي في البصرة هو بادرة من جانب الرئيس الذي امضى معظم الاسبوع المنصرم فيها، بادرة تعني كما اتصور ان العراق مصمم على البناء وعلى السلام. فالذي ينفق المبالغ الضخمة التي تنفق، ويقيم المشاريع الكبرى التي تقام ليس في الوارد هدمها، او ايقاظ الفتنة من جديد.

وبالتالي فان اعمار البصرة، هو لفتة تقدير لبطولة هذه المدينة اثناء الحرب ووجود الرئيس فيها كما قال لي «مطلوب حتى ولو كان فقط في الاطار النفسي والمعنوي لان البصرة تحملت الكثير من اوزار الحرب... اننا نفعل ما نقدر عليه من اجلها».

الرئيس العراقي، يبدأ عمله في الصباح في وقت مبكر جدا، فيذهب مع كوكبة من معاونيه الى مشاهدة الرافعات، ومعدات الاعمار، وهي تعود للبصرة. ويتجول مستوضحا ومستفهما في المسائل التفصيلية والدقيقة.. ويقول: «ان شاء الله حين تعود الى البصرة بعد ستة اشهر ستراها مختلفة تماما».

ويردف: «في هذا المكان الذي نحن فيه سقطت كمية كبيرة من القذائف تقدر بالعشرات».

البصرة التي قاتلت من اجل العرب حين تسال الرئيس عن موقف العرب منها وهي تنهض من جديد يرد قائلا: «الحقيقة اننا لم ننشط على اشقائنا، ولم نطلب منهم معاونة للبصرة، وانت تعلم ان العربي في هذا الموضوع يستحي ويخجل، اذ يصعب عليه ان يطلب حتى من الأشقاء، رغم ما يربطنا مع اشقائنا طبقا لمفهوم الواجب القومي والاخوة القومية والمصير المشترك، ورغم هذا ليس سهلا علينا ان نطلب عونا من شقيق، الا عندما نكون في حالة الاضطرار جدا، رغم ان معاونة اشقائنا اثناء الحرب كانت سخية واخوية بحق لدعم المجهود الحربي وتحتل السعودية في هذا مكان الصدارة تليها الكويت. لكن في موضوع اعمار البصرة، ذكرت لك اننا لم نطلب الا من اشقائنا السعوديين والكويتيين بعض المواد التي لا يستطيع العراق ان يغطيها تقريبا، والتي هي زجاج الشبابيك وبعض انواع حديد التسليح».

من مطار البصرة.. التحفة التي تكاد لا تحيط بجمالها العين وعلى بعد اميال قليلة جدا من خراب الحرب، ودمار القنابل والمدافع. انتقلنا رأسا الى مكتب الرئيس. الافكار تدور في راسي وتتسابق حول هذا الرجل الذي كان ومايزال على موعد مع قدره، وقدر بلاده.

تمر السيارة عبر عدد من الشوارع، الثائرة غبارا، وورشا واصلاحات وبناء. وفي المكتب الذي يدير منه الرئيس شؤون العراق تصادفني مجموعة من رجال الحرس الجمهوري الاشداء الذين يصطفون بطريقة مثالية في التنظيم واليقظة. وفي منتصف الصالة، يقف صدام حسين بقامته الطويلة. وبوجهه معالم صرامة سرعان ما يتخلى عنها للترحيب بـ «الشرق الاوسط». وقد اكتست الصالة باللون الابيض. كما كان الرئيس كعادته رشيقا بحكم القانون الذي سنه فاصبح جميع المسؤولين في وزن مثالي، ويرتدي حلة المعركة، وهي الحلة التي يرتديها المسؤولون في العراق. بينما مسدسه في وضعه الطبيعي لا يتخلى عنه. ثم بدا الحوار.

صدام حسين يشرح لـ «الشرق الأوسط»

الأحوال في العراق وخططه عربيًا وعراقيًا في السنوات العشر المقبلة

بدأت الحديث مع الرئيس وبيننا كرسي واحد. كان يتصدر القاعة التي يعقد فيها اجتماعات الفعاليات في البصرة، وقد بدا كعادته، حازما، مهيبا جادا، ولكنه لا يخفي تواضعه، وتسامحه حين حرضني بشكل مباشر على طرح الاسئلة.

● **السؤال الاول الذي جاء بعد مقدمة من جانبي طويلة عن اسباب طرح ذلك السؤال، كان هل هناك فعلا جدية في ما يتعلق بالديمقراطية في العراق. والى اي حد يمكن للرئيس صدام حسين ان يصل بالديمقراطية؟**

■ اولسنا جديين في ما نطرحه؟ طبعا هنالك جدية لان الخلفية التي تدعم هذا القول هي اننا لم نطرح في حياتنا امرا الا وكان جديا، ولم نطرح امرا واهملناه، او تعاملنا معه بطريقة غير جدية وان سجل المسار في هذا الموضوع واضح اعتبارا من ١٧ ـ ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ حتى يومنا هذا، ان كان في السياسة الدولية او العربية او الداخلية. اذن عندما نطرح المسألة الديمقراطية، فنحن لا نطرحها للاستهلاك، لاننا لسنا بحاجة لها كشعار للاستهلاك، كما يحصل عادة في بعض الدول في العالم، اذ عندما تواجهها ازمة تطرح شعارات تعبر فيها هذه الازمة، ومن ثم تنظر في امكانية ما يمكن تطبيقه منها، ونحن ليست لدينا ازمة، وقد طرحنا تعميق وتوسيع المشاركة الديمقراطية بعد ان انجز الانتصار، طرحناه بدون ان يحصل تساؤل من الناس على نطاق جماهيري حول امر لم يعتادوا عليه في تصرفهم وفي حياتهم العملية.

اذن هذا الموضوع جاء مبادرة منا، اذن هو جزء من جديتنا في كل الامور الاخرى. ولكن الذي احب ان يفهمه العربي هو حقائق قائمة في العراق قد تكون حالة الحرب لم تفسح لها مجالا لتأخذ مكانها في الرؤية، اي ان يراها العربي من بعيد كما يفترض، او كما هو حالها فعلا، فالديمقراطية هي جزء من واقع حال العراق، ولكن بطريقة تختلف عن طريقة الممارسة الغربية في البلدان الليبرالية لموضوع الحريات الديمقراطية، وعلى سبيل المثال لا الحصر انتخب المجلس الوطني الذي هو مجلس تشريعي كما تعلم في الصيف الذي سبق الحرب. وفي تقاليد الكثير من الدول انها عندما تواجه حربا تجمد المجالس التمثيلية من هذا الطراز، او على الاقل تحدد صلاحياتها، ولكن الذي حصل عندنا هو ان المجلس الوطني اضيفت اليه صلاحيات اثناء الحرب اعلى من مستوى الصلاحيات الموجودة في قانونه، ومن بين الصلاحيات المضافة حق المجلس الوطني في تفتيش كل دوائر الدولة، ومساءلتها، وفي سحب الثقة عن الوزراء وعن رئيس الوزراء والتوصية الى رئيس الدولة باعفاء اي من هذه المستويات من منصبه. وعندما قامت الحرب كان يفترض ان تقوم انتخابات لمجلس تشريعي محلي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي، ينبثق منه مجلس تنفيذي وتساءل بعض اخواني هل سنستمر بهذا رغم الحرب؟.. ولم نكن قد اجرينا الانتخابات بعد في منطقة الحكم الذاتي آنذاك.. فقلت، نعم، الآن مطلوب ممارسة هذا النوع من الديمقراطية والحرب قائمة، بدواع اقوى من الحال التي كانت عليها الامور قبل الحرب.. وفعلا حصلت الانتخابات اثناء الحرب، وانبثق المجلسان، التشريعي، والتنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي اثناء الحرب، واستمرت الانتخابات بدون توقف اثناء الحرب والزمنا المنظمات الشعبية. وقد تكون هذه الصيغة غير ديمقراطية تماما بالمفهوم الليبرالي الغربي بأن لا تكتفي بمرشح واحد عندما تمارس الانتخابات، وزدنا اكثر فقلنا اذا ما حصلت الانتخابات لمرشح واحد دون منافس فاننا نعتبر هذه الانتخابات باطلة، بينما هذا غير موجود في المجتمعات الليبرالية الغربية، ولذلك اصبحت كل المنظمات النقابية والمهنية في اي ميدان من ميادين الانتخابات تقدم مرشحين اثنين على الاقل يتنافسان في ما بينهما حتى لو كان الاثنان بعثيين، المهم ان يتقدم للمنافسة في ساحات الانتخابات اثنان فما فوق، وربما يكون الجانب الآخر للانتخابات غير مرئي اذ لا يقتصر الترشيح للمنظمات والاتحادات والمجلس الوطني على مرشحي الحزب، وانما مفتوح للناس بوجه عام.

وفي العراق تقوم الدولة بالدعاية للمرشحين بالتساوي، وهذا غير موجود في الدول التي تمارس الديمقراطية الليبرالية، والدولة هي التي تمول نشاطات المرشحين في دعاياتهم الانتخابية بالتساوي ايضا، وننطلق في هذا من مفهوم جوهري هو ان المواطن يجب ان لا يحرز تقدما على زميله المنافس من خلال تباين الامكانات المالية فحسب، لذلك يجب على الدولة ان تتعهد بالمساواة بالدعاية للمرشحين بغض النظر عن اتجاهاتهم واحزابهم وطبيعتهم، وتمول نشاطاتهم في الدعاية الانتخابية والتحضير للانتخابات للجميع، بدون استثناء وبدون فروقات، بينما الذي يحصل في دول الغرب هو ان الانتخابات تحصل ونتائجها ترتبط الى حد كبير ليس بالتباين بالكفاءات والسمعة غير المرتبطة بالثروة، وانما ترتبط الى حد كبير بنتائج الانتخابات في البلدان الغربية بالامكانات المالية والسمعة المالية، او لنقل بامكانات التأثير عموما، ضمنها التباين في الامكانات المالية. وطبقا لهذه الشواهد، اقول، ان الديمقراطية التي تسير عليها في بلدنا، والتي سنطورها بعد انتهاء الحرب لتسجل قفزات اعلى، ليست نسخة عما يجري في الغرب، وان كانت غير معزولة عما يجري في العالم من مفاهيم وسلوك.. وهذا ما اردت ان اقوله.

حرية الاحزاب في العراق

● **سيدي الرئيس، بالنسبة لحرية الاحزاب، ما هو الشكل الذي ستكون عليه؟ هل ستكون ضمن الجبهة الوطنية ام خارجها؟.. وقد رأيت كما لو ان نوعا من القيود وضعت على الاحزاب التي كانت تمارس وجودها في العراق قبل الحرب..**

■ الحقيقة ان الجبهة الوطنية التي اقمناها، ومازالت قائمة حتى الآن، طبقا لتوجهنا العام في فسح المجال امام احزاب اخرى تعبر عن اجتهادها ومواقفها وسياساتها بما يبني البلد ويحافظ عليه بعد الحرب، وبعد ان توقفت الحرب.. وطبقا لهذه السياسات يفترض ان لا تستمر الجبهة الوطنية، وهذا هو المنهج الموجود في اذهاننا، اي انه يفترض ان تحل الجبهة الوطنية، عندما نخطو خطوات على هذا الطريق، ويبدأ كل حزب بممارسة حياته السياسية كحزب، ويسجل مكانته وتأثيره في السياسة العامة للبلد بمقدار حضوره في المجلس الوطني، اي بمقدار ما ينتخب له في الوسط الشعبي من ممثلين في المجلس الوطني، ولذلك فان الاحزاب التي ستتشكل لن تكون اعضاء في جبهة وطنية لان الجبهة الوطنية طبقا لهذا ستكون قد انحلت.

● **باعتباري صحفيا اسأل متى سيفتح العراقيون عيونهم ليجدوا صحافة متعددة فيها الكثير من الحرية؟**

■ عندما نفسح المجال لتشكيل احزاب، نفترض ان لهذه الاحزاب صحفا، لكن هل ستقتصر الصحف على الاحزاب؟ ام يمكن اعطاء صحف لاخرين من خارج الاحزاب؟

مازلنا نناقش هذا الموضوع في اجتماعات القيادة ولم يحسم بصورة نهائية، ولكن في هذا الموضوع قدمنا الآتي من افكار: قلنا ان وجود صحافة للأحزاب التي ستتشكل هو حالة لا بد منها، ومحسومة، ولكن هل يستوجب الظرف الحالي ان نعطي حرية تكوين صحف خارج الأحزاب؟

عندما نسمح باصدار صحف من خارج الاحزاب سنفتح المجال لاصحاب الامكانات المالية للقادرين على اصدار صحف لاصدار مثل هذه الصحف، وعند ذلك سوف تعبر الصحف عن رأي اصحابها، وهم اصحاب الامكانات المالية القادرون وبهذه الحالة فان الصحف، بالمعنى العام لكي تكون حرة فعلا، يجب ان لا ترتبط بقيود، والقيود على الصحيفة هي ليست قيود الصحيفة فقط وانما قيود نشأتها ايضا.. فاذا ما نشأت على اساس انها تنشأ فقط لمن يستطيع ان يمولها، فانها عمليا لا تكون ممثلة لراي الشعب، وانما ممثلة لراي من يمولها وللشريحة التي تنتمي اليها، وكما هو معروف فان اصحاب الاموال القادرين على تمويل واصدار صحيفة انما هم جزء من القلة لشريحتهم وليس جزءا من كثرة الشعب، والجانب الايجابي، وقد تحدثنا عن الجانب السلبي، وهو ان الصحف، عندما تنطق باسم الاحزاب فلن تخرج عن اطار سياسة الاحزاب وتفكيرها، اذن قد يكون من المفيد وجود صحف لا تمثل احزابا لتعالج امرا ما من زاوية اخرى، هي زاوية الصحيفة المتحررة من الحزب، وان كانت لم تتحرر من مصدر التمويل، ومصدر النشأة التي اشرنا اليها من قبل.

ومازال هذا الموضوع محل نقاش داخل القيادة، وفي كل الاحوال فان التوقيت مهم، اذ مثلما كان التوقيت لاي خطوة في الغرب مهما في حياة دولهم ومجتمعاتهم يفترض، بل ومن باب اولى، ان يكون التوقيت مهما في حياتنا لاية خطوة نخطوها، فالحال الذي عليه فرنسا الان في ممارسة الحريات الديمقراطية ليس هو حال البداية لما كانت عليه قبل مائة سنة، او قبل خمسين سنة، او حتى قبل ثلاثين سنة، وانما حال فرنسا كما هو الامر عليه الآن، اي ان الحال الذي نراه في فرنسا، او في انكلترا، او في امريكا، هو ظواهر لما وصل اليه التطور في شتى ميادين الحياة بما في ذلك نوع الاقتدار ونوع التفكير للمواطن الفرنسي والانكليزي والامريكي والبولوني لما هو عليه الان ضمن مرحلته.

اذن ان نظلم المقارنة لا يصلح، كأن ننقل صيغا لما هو عليه الأمر في انكلترا او في فرنسا او في امريكا لاننا في هذا اذا ما اردنا ان نقتدي بالنقل وليس بالتفاعل فاننا نرتكب خطأ تاريخيا وقد يفضي مثل هذا الخطأ الى تراجع عن الممارسة الديمقراطية واحلال الدكتاتورية محلها.. التفاعل مطلوب من الناحية الانسانية على مساحة كل الكرة الارضية وتياراتها، ولكنني احذر من اسلوب المقارنة على اساس النقل من تجارب الآخرين، لأننا لو فعلنا هذا فلن نغفل خصوصياتنا الوطنية والقومية وتاريخنا وفكرنا فحسب وانما سنغفل ايضا عامل التطور وعند ذلك سوف نقلد صيغا ليست من جوهر تطورنا وليست في مرحلته.

العراقيون في الخارج والانفتاح الاقتصادي

● **سيدي الرئيس ننتقل الى موضوع العراقيين خارج العراق، فيما يتعلق بدعوتهم للعودة، والعفو الذي تم من جانب فخامتكم. الى اي حد تسمحون بحرية السفر، ومسألة سياسة الانفتاح، سواء على المستوى الاقتصادي ام على المستوى الاجتماعي؟**

■ على المستوى الاقتصادي انت مطلع على قوانيننا وهي مفتوحة لكل من يريد ان يطلع عليها، وهنالك عدد من الكتب التي تبين الاتجاه العام لمنهجنا الاقتصادي لاننا عرب ومسلمون ولنا تراثنا ولكن جوهرها هو اختيار طريق نعتقد انه الطريق الافضل لجعل الناس في غالبيتهم اكثر سعادة، وهذا هو جوهر اختيارنا، وهو موجود في عدد من الكتب والكراسات، ولكن السياسة الاقتصادية الجديدة التي تعبر عن هذا الجوهر طبقا لمراحل التطور فيه يمكن ان تجدها في كراس عنوانه «الاقتصاد والادارة في المجتمع» وهو عبارة عن كلام ووسائل قلتها في مجلس الوزراء وفي المستويات القيادية العليا للدولة، وتسير الدولة عليه الآن. وسيزودك الرفيق محسن خليل بنسخة منه. ولن يأخذ وقتا منك وبامكانك ان تقرأه وانت في الطائرة، وستكون لديك صورة كاملة عن سياستنا الاقتصادية ضمن هذه المرحلة.

فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية العامة، فكما هو معروف ليست هنالك خطوة في ميدان معين معزولة عن مجمل التصور العام، وما ينبثق منه من سياسات، او يفترض ان تكون هكذا هي الحياة والناس الذين يخططون على مستوى شمولي فيه، وبعد ان نتحدث عن توسيع اطر الممارسة الديمقراطية، وتوسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار في هذا المستوى عن الحريات العامة في البلد، فمن باب اولى ان نتناول الشأن الاجتماعي بنوع من التفكير لا يجعل السلوك مناقضا لجوهر ما نحن عازمون عليه في شتى ميادين الحياة مما ذكرنا، وعلى هذا الاساس فان حرية السفر مسألة من المسائل الاعتيادية في المجتمعات وقد كانت هكذا في مجتمعنا الى ان قامت الحرب، فلماذا وضعنا قيودا على السفر بعد الحرب؟ لأن الرجال مطلوبون للقتال في الجبهة وليس للسفر، لأن البلد كله صار مهددا وقد تسأل او يسأل غيرك لماذا لا نفسح المجال للسفر على نطاق واسع بعد ان توقف اطلاق النار؟ الجواب هو ان الذي يسافر يريد منا ان نغطي سفره بالعملة الاجنبية، ولأن بلدنا قاتل ثماني سنوات، واستنزف كثيرا، لم تعد لدينا امكانية في الوقت الحاضر ان تضع السفر ضمن الاسبقيات التي يفترض ان نغطيها بالعملة الاجنبية، اذن هناك حالة عملية يواجهها البلد، وليس رغبة منا او جزءا من سياستنا العامة المعزولة عن هذا العامل، وهو انه ليست هناك امكانية لان نغطي السفر المفتوح بالعملة الاجنبية التي تجعل العراقي يتصرف عندما يسافر ويظهر بالمظهر اللائق الذي يتناسب مع سمعة بلده، فاذا اطلقنا السفر بدون ان نلزم الدولة بأي نوع من التحويل، فاننا نكون في هذا قد زججنا العراقي امام رغبة في السفر قد لا تكون واعية دائما بغض النظر عن الامكانات، نكون قد زججناه بحال لا تليق بالعراقي، اي انه يذهب بامكانات بسيطة لكنه يجد نفسه امام حسرة كبيرة، لان الامكانات لا تستطيع ان تستجيب لما يتمنى من مقتنيات، ومن مستوى معاشي، اذا ما اصبح خارج العراق. هذا هو الموضوع الآن، وهو مرتبط بزمن. وان شاء الله سنفسح المجال للسفر ضمن الزمن الآتي وفي توقيت مناسب.

● **يا طويل العمر، لقد زرت بغداد مرتين منذ زمن بعيد جدا، وقد فوجئت حقيقة بما في بغداد من جمال، وما فيها من مشاريع عملاقة، لكن هناك شيئا في ذهني وانا اتجول في اسواق بغداد انه الغلاء.. فالمواطن العراقي عانى من الحرب، بدون شك، ودافع بقيادتكم، لكن هل هنالك اجراءات لتخفيف الغلاء الموجود في السوق والذي لا يتناسب مع دخل المواطن؟**

■ الحقيقة ان الغلاء موجود في السوق العراقية وقد بدأ يتصاعد منذ سنتين، حتى قبل وقف الحرب، وبدأ يتصاعد هكذا لسبب جوهري هو تناقص امكاناتنا مع طول الحرب، فقد كنا نغطي النقص في البضاعة من خلال الاستيراد، ولكن بعدما تناقصت امكاناتنا من العملة الاجنبية، تناقصت تبعا لها امكاناتنا في ان نوفر من السلع بقدر حاجة الجمهور، وقد انعكس ذلك بزيادة عامل التضخم وزادت الاسعار ايضا، ومن ناحية اخرى تجد ان السياسة الاخرى التي رفعت الاسعار هي رفع القيود عن الاسعار نفسها، اي انه قبل هذا الوقت، كانت هناك تعقيدات على اسعار السلع المستوردة والمنتجة محليا، وبدأنا بسياسة السماح بالاستيراد بدون تحويل خارجي. ولكي نشجع الاستيراد بدون تحويل خارجي ليسد جانبا من زوايا الحاجة، رفعنا القيود عن الاسعار لأننا اذا لم نرفع القيود عن الاسعار فسيبقى المستوردون في قلق في ما يدفعونه على حاجة وفي ما يتمنونه او يتوقعونه من ربح عليها، فرفعنا ايدينا عن التسعيرة.

الجانب الآخر هو اننا رفعنا ايدينا ايضا عن تسعير الانتاج المحلي، لاننا، طبقا لتفكيرنا الاقتصادي بعد هذه التجربة التي مررنا بها، وازنا بين المحافظة على سعر معين مع تحمل النقص في السلع والذي هو نقص كبير بعد ان تقلصت امكاناتنا في الاستيراد من الخارج، ووجدنا ان نطلق التسعيرة، ونتحمل ضغط الاسعار لزمن حتى تحصل الوفرة، وعندما تتوفر السلع بقدر الحاجة، عند ذاك ستتوازن الاسعار.

ماذا حصل في هذا؟ اننا لم نرفع القيود عن السلع، أو عن تسعيرة السلع فحسب، وانما شملنا العمل في رفع القيود عليه، اي اننا اطلقنا للعمل حريته في تسعير الجهد المبذول، فسعر العمل، خارج موظفي الدولة مطلق. واذن لم يتضرر العاملون خارج موظفي الدولة عمليا بشيء لانه عندما ارتفعت اسعار البضائع والخدمات في السوق، ارتفعت عمليا قيمة عملهم في السوق ايضا، فالحلاق ومصلح السيارات ومصلح المبردات والتلفزيون والصانع.. الخ ارتفعت ايضا قيمة عمله، فاذن ليس هنالك ضرر عليه في ما يتعلق بهذا الجانب، ولكن الضرر وقع على موظفي الدولة لان راتب موظف الدولة محدد على وجه اليقين، اي انه يعرف ان راتبه مئة دينار او مئتا دينار غير قابلة للزيادة الا بالترفيع والعلاوة اللذين يستحقهما طبقا للقانون وسلم الدرجات. اذن وقعت الوطأة الاساسية على موظفي الدولة. فكيف ستتصرف تجاه هذا الموضوع؟

كان لدى الدولة عدد من الأسواق المنتشرة في العراق تدار ادارة مباشرة من قبل الدولة. ويحق لكل المواطنين العراقيين والعرب والاجانب الشراء منها.

اما الآن فقد اصبحت هذه الاسواق حصرا لموظفي الدولة والعسكريين وعوائل الشهداء وبدأنا حتى بتوفير بعض انواع البضائع لهذه الاسواق من السلع المنتجة داخل العراق، والزمنا الاسواق ببيع بعض انواع السلع المنتجة في العراق بسعر يقل (٢٥٪) عن سعر مثيلاتها بالسوق. وهكذا عالجنا جانبا من الامور في هذا الموضوع، ثم ان من الضروري ايضا ان تعرف ان السلع والبضائع ليست كلها متروكة بدون تحديد للاسعار. فهنالك دعم خاص لمواد غذائية اساسية مثل السكر، والخبز والشاي، وجملة من الامور التي لها دعم خاص.

● **ولم يرفع الدعم عنها؟**

■ كلا الا اذا وجدنا طريقة لرفع مستوى رواتب الموظفين. فعند ذاك قد نفكر برفع اسعار بعض المواد التي تدعمها الدولة لان هذه المواد عموما لا يستفيد منها الموظفون فحسب، وانما مفتوحة أمام كل المواطنين.

من الضروري ايضا ان تعرف ان الموظفين لهم امتيازات خاصة، فمثلا لا تباع شقة او دار او ارض للدولة قبل ان تعرض على الموظف، وعندما يرفضها الموظف، تعطى بعد ذلك فرصة للآخرين من المواطنين غير الموظفين. وللموظف عدد من التدابير التي يفيد منها على وجه الخصوص اكثر مما يفيد منها المواطن بوجه عام، ولكن تبقى رواتب الموظفين على ما هي عليه الآن، وطبعا لن تبقى الى الابد، فالمطلوب بعون الله، في المستقبل، ان نزيد الرواتب باطار محسوب. ولكن لدينا نمطين من الموظفين من الضروري ان تعرفهم ايضا. عندنا موظفون على قانون يسمى «قانون الخدمة المدنية» وهم على الاغلب الموظفون العاملون بنشاط غير انتاجي، او بنشاط خدمي من الصعب ان تحسب قيمته بطريقة مالية بصورة دقيقة، بينما الموظفون الآخرون الذين يخضعون لنظام الشركات اصبحوا الآن يشاركونها في الربح فان الموظفين الموجودين في الشركات من الناحية العملية يستفيدون من زيادة سعر المادة او البضاعة، لأنها تعود عليهم بزيادة امكاناتهم ثم تنعكس بزيادة في رواتبهم حيث انهم كلهم مشاركون في الارباح وكلهم ارتفعت مواردهم المالية، لكن المتضررين اكثر من غيرهم هم الموظفون الذين ليسوا جزءا من الشركات مما ذكرنا. والعسكريون لم تزد امكاناتهم المالية من خلال رفع رواتبهم، وهذه الشريحة من الموظفين والعسكريين محل نظرنا، وسنعالج هذا الامر ان شاء الله على ضوء تطور امكاناتنا.

الرموز الثقافية والفكرية في العراق هل تعود؟

● **سيدي الرئيس عندما يذهب صحفي الى بلد متحضر يجد دائما امامه قيما فكرية وثقافية يمكن الذهاب اليها والحديث معها، وطبعا تعتبر في النهاية رموزا من رموز البلد... الملاحظ في العراق انك عندما تبحث عن مثقفين ومفكرين تجدهم خارج العراق فهل عند السيد الرئيس صدام حسين، المعروف انه مثقف قبل ان يكون زعيما، خطة لإعادة الكفاءات والطاقات الفكرية والثقافية الى بغداد؟**

■ قد تكون فرصتك مكنتك من ان تحتك بالعراقيين الموجودين خارج البلد اكثر مما مكنتك من الاحتكاك بالعراقيين المثقفين والمفكرين الحقيقيين الاوسع قدرة وامكانات الموجودين داخل البلد. وهذا لا يعني انه لا يوجد مفكرون وامكانات ثقافية خارج البلد ولكن الموجود خارج البلد متناسب مع عدد العراقيين الموجودين داخل البلد مع زيادة في النسبة محسوبة على اساس ان المسافرين خارج البلاد ليسوا من الشرائح الاجتماعية الاقل دخلا على الاغلب. فالمسافرون خارج البلد او الموجودون الآن خارج البلد هم من الشرائح الاجتماعية الاكثر دخلا. اذن بقدر متناسب مع عددهم زائدا حالهم مما وصفنا هناك المفكر والمقتدر ثقافيا ولكن النسبة الاكبر والاكثر عمقا موجودة داخل العراق، وان شاء الله يكون لديك وقت وتكرر الزيارة الى بلدك العراق وستجد ان البلد مملوء بالامكانات الفكرية والثقافية في كل الميادين والمستويات.

● **سيدي الرئيس، قبل الانتقال الى موضوع آخر غير موضوع العراق الداخلي، وطبعا في حالة وجود الديمقراطية هل ترى مبررا لوجود محكمة الثورة مثلا او مجلس قيادة الثورة؟ هل تعتقد انه سيكون هنالك نفوذ او سيطرة؟**

■ حتى الآن في مناقشتنا التي اجريناها، اجمعت القيادة على اهمية بقاء مجلس قيادة الثورة. اما محكمة الثورة وما الى ذلك من صيغ، لا اكتمك اننا لم نصل الى هذه التفاصيل في مناقشاتنا، وانما الاساس هو اننا حسمنا الاتجاه الفكري والسياسي العام. وعلى ضوء هذا الاتجاه الفكري والسياسي العام تشكلت لجان. كما نشر في الصحف، واحدة للدستور، واخرى للأحزاب، واخرى للصحافة. وستقدم هذه اللجان طبقا للمفاهيم التي اقررناها والتي ثبتناها على الورق واصبحت الآن تناقش بحوار اوسع في القيادة اي اننا سرنا بالمراحل التالية: ناقشنا السياسة والأفكار العامة، فيما نعتقده مناسبا للمرحلة الحالية. واتفقنا عليها في القيادة ثم بعد ذلك قررنا ان ننزل الى مستوى الوزراء الذين ليسوا اعضاء في القيادة، والى مستوى كادر الحزب وان نجري حوارا اوسع على المفاهيم التي اقرتها القيادة لنضمن لهذه المستويات امكانية ليس فقط اغناء تفكير القيادة بما تعتقده مناسبا. وانما ايضا لتوسيع امكاناتهم في المبادرة، او في التطوير وفي قيادة الحوار داخل المجتمع، اذن هذا هو اتفاقنا، اما محكمة الثورة وما الى ذلك من تفاصيل اخرى فامر طبيعي ان النظرة لها ستحل طبقا للمفاهيم العامة الأساسية، ولكن لمعلوماتك فقط فان محكمة الثورة هي غير مؤلفة من عدد من العسكريين مثلا كما يحصل في بعض بلدان العالم الثالث وانما هي مؤلفة من رجال القانون «قانونيين»، كما انها لم تؤلف على اساس ما هو متصور من حزبيين بالمستوى الفلاني، وانما من اشخاص يختارون لتنفيذ قانون المحكمة. والمحاكمة في المحكمة تجري اصوليا مثل ما تجري في اي محكمة اخرى عدا استثناءات محددة واهمها ان الجهة التمييزية الوحيدة القادرة على الاعتراض او الغاء حكم او الموافقة عليه او تخفيضه هي الرئاسة. بينما في المحاكم الاخرى يعرض الحكم بعد صدوره من محكمة الموضوع على محكمة التمييز ثم بعد ذلك تعرض على الرئاسة. هذه الحلقة فقط محكمة التمييز هي التي غير موجودة ضمن سلسلة الاجراءات القانونية للحكم.

● **هل هناك نية للفصل بين الحزب والدولة؟**

■ الفصل الميكانيكي غير ممكن لأن الحزب يقود المجتمع ليس بصيغة القسر القانوني، وانما بصيغة القدرات، اذن الفصل الميكانيكي غير ممكن، لكن ما هو موجود الآن. هل ان المنظمة الحزبية في هذه المدينة التي نحن فيها ـ البصرة ـ توجه المحافظ، والاجهزة الاخرى توجيها مباشرا؟ فالبصرة فيها محافظ وفيها مدير شرطة ومدير امن والحزب يقود الجماهير وينظمها ويعبئها، لكن هل الحزب يغض النظر عن تصرف يعتقده مخالفا للسياسة المطروحة في البلد من القيادة العليا؟ الجواب لا. ولكن هل يقول للمحافظ انك اخطأت بصورة مباشرة وعليك ان تصحح خطأك؟ الجواب لا، وانما الحزب يقول رأي القيادة، والقيادة العليا عليها ان تتدخل من موقعها الدستوري، ليس بصيغة قيادة قطرية، وانما بصيغ اخرى كأن يقول مثلا مجلس قيادة الثورة او رئيس الجمهورية لهذا المحافظ وصلتنا عنك الاخطاء الفلانية فماذا تقول؟ اذا قال ان هذه الاخطاء غير موجودة فان الموضوع ينتهي اذا ما اقتنع المصدر الاعلى، واذا قال انها موجودة، يطلب منه تصحيحها وانتهى الامر وهذه هي حدود مداخلات الحزب والدولة وهي سياسة سرنا عليها منذ زمن بعيد وطريقها واضحة تماما.

النقد الذاتي للتجربة العراقية

● **هل تعتقدون انه حان الوقت لاجراء نقد ذاتي لتجربة السنوات العشرين الماضية؟**

■ حالنا يختلف عن العالم في امور كثيرة سوف تتبين وسيأتي التاريخ اللاحق ليكشف الكلام الذي سأقوله. في العالم الذي يحصل فيه مثل هذا النقد، ان كان في العالم الغربي فانه يحصل على اثر قيام فضيحة، اي يحصل لارتكاب عمل خارج القوانين، او خارج السياسات ثم يكتشف فيحصل النقد على هذا الحال الذي اكتشف. وفي الدول الشيوعية حصل حرمان في النقد، فتجمعت الاخطاء ولم يتم نقدها وتصرفت الأحزاب وكان الشعب مطلوب منه ان يكون تبعا للحزب بدون ان يقول رأيا او ان يكون له كيان متميز. وعندما تجمعت هذه الاخطاء، انفجرت بصيغة نقد من حين لآخر على اثر تبوء زعامات جديدة لمركز القيادة العليا لذا ترى ان هناك تقديم عرض حال لما كانت عليه الامور من زاوية نقدية في الاتحاد السوفياتي، او في بولونيا او في غيرهما من الدول. وبالنسبة لنا، لم نترك الاخطاء تتجمع وانما كنا نمارس النقد علنا امام الجماهير. فمثلا كانت اول ندوة مفتوحة تم التعامل فيها مباشرة مع الجمهور بدون حواجز والاجابة مباشرة عن تساؤلاتهم وممارسة النقد امام الجمهور في عام ١٩٦٩ في ساحة مكشوفة تسمى ساحة الكشافة وفي ذلك العام خاطبت الجمهور وقلت لهم عليكم ان لا تعطوا ولاءكم متسرعين لنظامنا، وهذا مسجل بالصورة والصوت وانما عليكم ان تعطوا الولاء بشروطه، وان لا تقولوا ان النظام جيد وانما قولوا ان الخطوة جيدة، اذا كنتم مقتنعين بأن الخطوة جيدة، لان قولكم ان النظام جيد بوقت مبكر قد يفاجئكم بما يخيب آمالكم. وقد قلت هذا الكلام بنفسي للشعب. اذن نحن لم نفسح الاخطاء لنمارس عملية نقد على الطريقة التي اشرنا اليها، كنا نقوم بعملية النقد حتى لنظامنا الاقتصادي، اذ مارسنا اوسع عملية نقد عليه مكشوفة وفي التلفزيون عام ١٩٧٧ تحت عنوان «ندوة انخفاض الانتاجية وكيفية معالجتها»، نقد مباشر لجانب من تفكير القيادة وما هو مخطوء من سياساتها، ونقد مباشر لموظفي الدولة وطرح المنهج البديل في

علاقتي بخادم الحرمين تأكدت في أصعب الظروف والأحداث

أبوابنا مفتوحة للأكراد والشهر كاف لعودة المواطنين

١٩٧٧، لقد مارست هذه العملية بنفسي وكان الشعب كله يسمع هذه الندوات ويتكلم جميع الحضور، يصحح كل منهم للآخرين، وينتقد اي منهم وفق ما يشاء، فقد كانت لنا اخطاؤنا في المنهج الاقتصادي، ولذلك فقد انتقدناها بصورة علنية امام الشعب منذ عام ١٩٧٧ وكنا دائما نشرح الظاهرة، ونشرح الاخطاء الموجودة فيها، وبعدئذ نقدم البديل امام الشعب. وحتى في الزيارات الاعتيادية حيث ذهبت مرة الى الموصل وشاهدت عدة آلاف من الاغنام وسألت ما هذه، قالوا انها تعود للدولة، وفي الكوت تكررت المسألة نفسها ايضا، فانتقدت هذا علنا امام الشعب، وبعنا ما تملكه الدولة منها الى المواطنين لانهم اقدر من الدولة على تربية المواشي، وهكذا حصل في موضوع تربية الدولة للدواجن والنشاطات التعاونية لصيادي الاسماك وغيرها.. فالنقد مستمر عندنا ولم يتوقف لكي نقول متى نمارسه.

اعادة الاعتبار للزملاء السابقين في الحزب

● **هذا يقودني الى سؤال آخر يحتل تفكيرنا هو انك اعدت الكثير من الاعتبار لرجال العهد السابق سواء كانوا من العهد الملكي او العهد القاسمي فهل في النية مثلا اعادة الاعتبار لبعض الزملاء السابقين؟**

■ انه في الحقيقة ليس اعادة الاعتبار بالطريقة التقليدية ايضا وانما قلنا ليكن النشر والفكر والتناول السياسي والفكري حرا بدون ان يكون وكأنه يعبر عن وجهة نظر الدولة او وجهة نظر وزارة الثقافة والاعلام وملاحظاتها ورأيها. كما قلنا تناولوا، كل رجال العراق، سواء الحاضرين او الغائبين ولكن هل يكون في تقديرك تناول شخص كان ضمن مسيرة ثورة تموز سيكون تناولا موضوعيا؟

● ممكن حاليا.

■ سيكون بدون موضوعية لأن الكتابات عنه ستكون ذات طابع سياسي خاص متصل بغرض آني وليس بحس تاريخي وما يتصل به من قول الحقيقة. ومع ذلك فاننا لا نجد حراجة في أن يتناول الكتاب المعروفون في حرصهم التاريخي وفي امانتهم التاريخية كائنا من كان بالكتابة، لاننا فسحنا المجال امام من يكتب بالطريقة التي يجتهد فيها. مثلا عندما كنت طالبا وحزبيا صغيرا في الحزب نزلت برشاشة وضربت رمز النظام في الشارع في عام ١٩٥٩، ولم نجد حرجا في ان يكتب عنه بموجب اجتهادات اصحاب الاقلام واعني به عبد الكريم قاسم. وفتحنا المجال ليكتب عن النظام الملكي بموجب الاجتهادات.

. العراق وايران

● **.. عشرات الكيلومترات او تزيد تفصلنا عن الجبهة العراقية الايرانية، والرئيس الذي يتخذ من هذا المبنى البيضاوي مكتبا له، وجه لي دعوة لزيارة الفاو فقبلتها شاكرا، وتفضل بتكليف مجموعة من المسؤولين لمرافقتي. قلت له واكاد اتذكر اصوات المدافع، ومئات الآلاف من القتلى: كيف ترى مستقبل العلاقة مع ايران، وهل تعلقون آمالا على حدوث تغيير ولو جزئي في القيادة الايرانية يمكن ان تبنوا علاقاتكم عن طريقه؟!**

■ هذا السؤال كان دائما يوجه لنا حتى في ظروف الحرب، بما في ذلك من المعارضة الايرانية اذ كانوا يسألوننا، هل تقيمون علاقات طبيعية مع ايران خميني فيما لو وافق على وقف اطلاق النار؟ وكنا نجيبهم بنعم نقيم علاقة طبيعية مع ايران خميني فيما اذا وافقوا على انهاء الحرب. اذن نحن في الخط العام، لا نقيم علاقتنا مع ايران على اساس نوع النظام فيها، وانما نقيم علاقاتنا مع ايران على اساس نوع التصرف منها، فاذا كان التصرف الذي يأتينا من ايران ضارا بالعرب او ضارا بالعراق او بنا، فأمر طبيعي ان تنعدم او تتقلص امكانية اقامة علاقة طبيعية مع ايران. ولكن عندما تتصرف ايران تصرفا طبيعيا مع العرب، ومع العراق، طبقا للقانون العام للحياة، والقوانين الدولية، فان ذلك يقتضي ان تكون العلاقات بين الجيران طبيعية على الاقل ان لم اقل انه يفترض ان ينشأ نوع من العلاقات بالشكل الذي يبعد الجفوة، او يقلل من اثار الحالة التي حصلت بين الجيران، مثل حال العرب مع ايران، او مثل حال ايران مع العرب.

اذن الجانب الاخر بالنسبة لنا هو اننا لا نعتقد ان هناك معتدلين ومتطرفين، مثل نفس التصنيف الذي يجريه الغرب للقيادة الايرانية الحالية، وانما نرى ان القيادة الحالية في ايران ارتكبت نفس الخطأ في العدوان وهي التي قررت وقف القتال عندما انهزمت عسكريا وليس كاختيار سياسي وفكري لهذا ومع ذلك نأمل، بغض النظر عن المداخلات والظروف وما حصل في الماضي.. ان يتحول اختيار ايران لوقف الحرب الى اختيار سياسي وفكري باعتبار ان القانون الطبيعي للحياة ليس الحرب وانما السلام.

هذه هي بوجه عام نظرتنا الى العلاقات مع ايران وليس بالامكان اقامة علاقة طبيعية قبل ان يكون هناك سلام، واتفاقية سلام، وحالة استقرار..

● **الى اين ستمضون في العلاقات اذا ما حصل...**

■ ليس بالامكان اقامة علاقة طبيعية قبل ان يكون هنالك سلام واتفاقية سلام وحالة استقرار بين العراق وايران.

● **تتحدث ايران عن ان قوات عراقية تحتل اراضي ايرانية، هل تفكرون بالانسحاب منها مقابل ابداء حسن النوايا او شيء من هذا القبيل؟**

■ الحقيقة ان حديث ايران عن احتلال العراق لاراض ايرانية هو يافطة يقصد بها اخفاء السياسات المنحرفة لايران في نظرتها تجاه موضوع الحرب والسلام، كما تعلمون. وبامكان الرفيق محسن خليل ايضا ان يقدم لكم خريطة تبين وجود قواتنا الى حد قبل وقف اطلاق النار ثم وجود قواتنا بعد وقف اطلاق النار، حيث كانت قواتنا في عمق اراضي ايران قبل وقف اطلاق النار وهي تطارد الجيش الايراني وتوجه له الضربات اثناء عملية التحرير لاراضينا فعمليات التحرير للارض لا تفترض القياسات الهندسية التقليدية في انك تذهب الى الحدود عندما تكون لديك عشرة كيلومترات من الارض المحتلة وتقاتل ثم تنتزعها، وانما تفترض المناورة على الاجنحة وتفترض المطاردة في العمق لكي تحصل على ارضك التي هي منتزعة من العدو. اذن كان اساس معاركنا التحررية الكبرى هو فقط ان نحرر اراضينا وان نحقق نتائج عسكرية من شأنها ان تجعل ايران تقبل عن طريق هذه النتائج بالسلام بعد ان رفضته بالطرق الاخرى كما هو معروف لكم بالتفصيل، وعندما دارت المعارك كان جيشنا قد توغل في ارض ايران، في بعض الاماكن، على بعد ٧٠ كيلومترا من الحدود ولكن بمجرد ان اوقفنا اطلاق النار سحبنا قواتنا الى مكان انطلاقها وثبتت على الحدود. وعندما نقول ان قواتنا المسلحة على الحدود فهذا لا يعني انه ليس بامكان اي من جيشي البلدين، بمجرد وقف اطلاق النار، ان يحتفظ بنقطة مراقبة على بعد عدة امتار من الحدود وتقع على ارض مشرفة تمكن القوات لتراقب تصرفات قوات العدو منها، وان وجود مثل هذه الحالات للمراقبة وتحسين قدرة الموضع الدفاعي على الصمود طالما ان الحرب لم تنته باتفاقية سلام لا تعد احتلالا وفق القياسات التقليدية للاحتلال الا اذا كانت السياسات المعلنة للطرف المعني توجه الانتباه الى نوايا عدوانية وتوسعية كما هو حال العدو الايراني، اما العراق فان سياساته المعلنة ونواياه تؤكد عدم وجود اطماع له في ارض ايران بأي شكل. عندما توقف اطلاق النار لم يأت احد ليضع مسطرة لوجود قواتنا ووجود قوات الطرفين على طرفي الحدود الى حد الجندي الواحد، ونقطة المراقبة الواحدة، وانما تصرفت الجيوش طبقا لسياسات دولها. وبما ان جيشنا هو الذي انتصر وانهزم امامه جيش العدو فقد اوعزنا لجيشنا ان ينسحب الى حدودنا، ووجدت قواتنا طبقا للكيفية التي اشرنا اليها بعد ان انسحبت من عمق اراضي ايران التي كانت فيها على عمق ٧٠ كم او اكثر في بعض المناطق كما ذكرنا، واذا ما سار الايرانيون في الحل بنوايا طيبة فان ايا من الجيشين عليه ان يكون خلف الحدود الى حد الجندي الواحد ونقطة المراقبة الواحدة، اذن هذا هو الموضوع. بالنسبة للعراق ليس لديه نوايا احتلال ارض ولم تكن لديه نوايا احتلال ارض على الاطلاق، ونحن ملتزمون بالقرار (٥٩٨) وايران تناور على هذا القرار بعد ان تم وقف اطلاق النار لأن نظام ايران اساسا لم يكن كما قلنا ضمن صورة من الايمان السياسي بأن طريق السلام هو الطريق الصحيح او ضمن صورة من الايمان الفكري بأن طريق السلام هو قانون الحياة، وانما كانت موافقته على القرار (٥٩٨) ووقف اطلاق النار تعبيرا عن حالة اضطرار ولذلك مازالت ايران تناور على القرار وعندما يطبق القرار، ومن بين القرار ان نضع شريطا لاصقا على الحدود ليفهم الجندي على وجه اليقين اين يقف، فلن يبقى لا جندي عراقي او جندي ايراني داخل اي من ارض البلدين.

● **سيدي الرئيس: طبعا سيبقى موضوع شط العرب والملاحة فيه احدى نقاط الخلاف الرئيسة بين العراق وايران. وسؤالي ذو شقين، الاول اعلنتم عن عزمكم على تحويل شط العرب. فهل يرى العراق ان من الممكن من الناحية القانونية ان يحصل هذا ضمن القانون الدولي؟ وثم ما رأي العراق في حلول وسط كامكانية تدويل الملاحة في الشط؟**

■ الحلول الوسط تنشأ لسببين اما لسبب قانوني او لسبب عملي، السبب القانوني عندما يكون حق الطرفين المتنازعين غير واضح على وجه اليقين من ناحية الاحقية في امر معين، والسبب العملي عندما يكون طرف متعنت وله امكانية ايذاء الطرف الآخر والتفوق


الرئيس العراقي اثناء استقباله لرئيس تحرير «الشرق الاوسط» الزميل عثمان العمير

عليه مع ان الاحقية هي للطرف المقابل، ومن ناحية ايران فهي متعنتة ولكن ليست لها قدرة على انتزاع ما هو ليس حقا لها وقد هزمت في المعارك.

اذن، الحق القانوني الى جانب العراق، والتفوق الى جانب العراق، وعليه لم يعد بالامكان ان نقبل فكرة ما تسمى بالحلول الوسط لأي امر من الامور، على حساب مصالح وحقوق العراق والامة. وان ما هو مقبول لنا هو ان تأخذ ايران ما هو حق لها، وما هو حق للعراق يكون ضمن حق العراق.

هذا هو الاطار العام في نظرتنا الى شط العرب.

● **هل ستحولون شط العرب فعلا؟**

■ فيما يتعلق بشط العرب هنالك جملة من الافكار، واحدة منها هي ان نحول شط العرب من نقطة معينة شمال البصرة ليلتقي في خور عبد الله. والنقطة الثانية هي ان نطور موانئنا ونسحبها في العمق بمايجعل استيراداتنا وتصديرنا تتم من ذلك المكان بدون عوائق، وسواء عملت موانىء البصرة او لم تعمل.. وقد باشرنا بمرحلة سحب موانئنا الواقعة على خور عبد الله الى عمق معين من ارضنا، وقطعنا فيها شوطا، سواء بالجهد الوطني او بالاحالة الى الشركات.

والنقطة الثانية مازالت محل نقاش واستحضار امكاناتها وسنقوم بها فيما لو وجدنا انه ليس هنالك بديل لهذا.. وشط العرب كما تعرفون قسمان قسم تقع اليابسة العراقية على ضفته الغربية فيما تقع اليابسة الايرانية على ضفته الشرقية وقسم آخر يمر عبر اليابسة العراقية وتكون على ضفته من جهة الشرق والغرب، وعلى اية حال فهو نهر عراقي في كل القياسات والمفاهيم.

● **سيدي الرئيس، لقد اخرج العراق عددا كبيرا من حملة التبعية الايرانية في الماضي، وتفضل سيادتكم فيما بعد بتصحيح اوضاعهم طبعا، والسماح لبعضهم بالعودة الى العراق، هل سيفسح المجال لهؤلاء بعرض قضاياهم عليكم لاعادة النظر في العطف للآخرين الذين مازالوا يتحرقون شوقا للعودة للعراق.**

■ ليس هنالك تصرف سياسي ومفاهيم سياسية مطلقة تجاه حالة انسانية بعينها، وانما الحالة الانسانية لرعايا دولة في دولة اخرى مرتبطة بظرفها وبالامكانات وبنوع التصرف المتقابل لجهتي الموضوع.

ان من جملة الامور التي شجعت نظام ايران على العدوان على العراق هي وجود جالية ايرانية كبيرة في العراق، حيث كان قسم منهم في العراق، ويحملون آنذاك الجنسية الايرانية، ولم يتنازلوا عنها، وبعضهم قد تجنس ولكن ولاءه بقي لايران. وهذه من العوامل التي شجعته. وكان يتصور ان بامكانه خلال اسابيع ان لم يكن خلال ايام، ان يحتل العراق، وبالتالي يطل على الوطن العربي ككل وهذه من حقائق الامور وليس رجما بالغيب.

والحقيقة الاخرى هي انه ليس كل الذين كانوا من اصول ايرانية تصرفوا بما ينسجم مع منهج خميني في هذا الاتجاه، ولكن الذين تصرفوا تجاه منهج خميني تصرفا متعاطفا ليسوا قلة من بين الايرانيين الذين كانوا في العراق.

اذن، عندما تشتد المنازلة ويلجأ الى السلاح، فأمر طبيعي ان تكون حساسية الدولة تجاه امنها الداخلي وجبهتها الداخلية شديدة وعندما نجد ان بعض من عاش على خيرات العراق قد تحرك فيه عرق وخلفية الاصل ليضرب العراق، فالواجب يقتضي ان نلحقه «بعمامه» ولا نبقيه ينخر في جسم العراق، من خلال ولائه المزدوج، او قل من خلال ولائه لايران ومناهضته للعراق، كل يذهب الى اعمامه، وسابقا عندما يحصل قتال بين عشيرتين، كان كل واحد يذهب الى اعمامه، وقد ذهبوا الى اعمامهم فمبروك عليهم، وقد بقينا نحن ايضا ضمن دائرة اعمامنا، ونحن بالاساس جزء منهم، وهم جزء منا، وهم العرب. وهذا ما حصل.

اما ان نكتشف ان هناك امكانية لاحدهم او لنقل لبعضهم، بأن يعيشوا كعراقيين وينسوا خلفيات انهم كانوا في يوم ما او كان اباؤهم او اجدادهم من ايران.. فمثل هذه الامكانية محتملة والابواب لمثل هذا لن تغلق، ولكن سيبقى امننا القومي اساس القياس لمن نسمح له بالعودة، ولمن لا نسمح له بالعودة.. بل اساس القياس لمن سنبقيه في العراق، وهو من اصول ايرانية او لمن لا نسمح له بالبقاء في العراق. وحتى من اخذ الجنسية العراقية وهو من اصل هندي او ايراني او باكستاني، ويتصرف خلافا لأمن البلد ولحاله الوطني، ويذكرنا بخلفيته، فسوف نقول له ان الجنسية العراقية لم تعد تنطبق عليك، لان شرطا من شروطها وجوهرا من جواهرها هو انك عراقي، وان العراق هو حالة فوق الجذر القديم لأبيك او لجدك او لك في بلدان اخرى.

واذا ما ذكرتنا في تصرفك تجاه العراق بأنك مازلت تعتبر الجذور القديمة هي الاساس وان العراق عبارة عن فرع للعمل وللاعتياش فحسب فعند ذلك لا تنطبق الجنسية العراقية عليك. هذا هو المنهج الذي نسير عليه.

● **ما هو تعليق فخامتكم على الاثارة التي قامت بها ايران تجاه كتاب سلمان رشدي؟**

■ في الحقيقة، يجب ان نعزل بين قضيتين.. اساءة سلمان رشدي، والتصرف الايراني. سلمان رشدي اساء الى الاسلام، واساء الى المسلمين، وعن قصد، وليس عن جهل. ومثل هذه الاساءة من المنتظر ان يكون لها رد فعل في العالم الاسلامي، ومن بين العالم الاسلامي، العالم العربي. ولكن ردود الفعل هنا تتباين، على مستوى العراق مثلا منعنا منذ وقت، وقبل ان تعلن ايران عن هذا، منعنا دخول الكتاب الى العراق.. وكما هو معروف فان الكتاب قد صدر منذ ستة اشهر، اي في ايلول الماضي، فلماذا جاء رد الفعل الايراني الآن ولم يكن قبل هذا الوقت، في حين ان وزارة الثقافة والاعلام في العراق تصرفت من جانبها ومنعت هذا الكتاب.

لا بد ان يكون رد الفعل الايراني مرتبطا باغراض سياسية خاصة به، وبدون الخوض في النقد، او بتفاصيل الموقف الايراني هذا، نقول علينا ان نعزل بين ما يفترض ان نقوم به من تصرف تجاه هذا الكتاب طبقا لقوانين العصر، وبين التصرف الايراني ودوافع واهداف هذا التصرف. وكما يبدو لي ان التصرف الايراني ليس بعيدا عن سياساتهم، وعن تفكيرهم، وخلفيات هذه السياسة والتفكير المعروفة لنا جميعا، ولكن الامور التي وردت في الكتاب سيئة وفيها اساءة للمسلمين وعن قصد، ولا اعتقد ان الاساءة كانت عبارة عن جهل او اجتهاد في امر معين.. ومن جانبنا نعتبر القتل والتحريض على القتل من شأنه ان يسيء الى الاسلام والمسلمين ربما اكثر مما اساء له الكاتب المغرض والسيء سلمان رشدي.

مجلس التعاون العربي وعلاقاته المغربية والخليجية

● **سيادة الرئيس ننتقل الآن الى العرب، والى الدور العراقي في الخارج.. الناس تسأل.. من شعارات حزب البعث، وحدة، حرية.. الخ. رأينا كيف اقتصرتم على وحدة صغيرة الآن، من اربع دول، فكيف ترى ذلك؟**

■ اذا جاز التعبير في هذا اقول: ان كل شعار وكل مبدأ، لا يتم الوصول الى كامل مساحته هو تعبير مجازي، الا عبر خطوات تكون البداية فيها الخطوة الاولى، ثم تستمر مع استمرار الحياة.. وكذلك الوحدة العربية في مفهومنا، رغم اننا في مجلس التعاون لم تحقق وحدة عربية، وانما حققنا خطوات فيها حال متقدمة على العلاقة الثنائية، ولكنها مولودة من مستوى العلاقة الثنائية بين الدول الاربع خلال هذه الفترة. وفي الوقت نفسه، ان مجلس التعاون العربي الذي يضم اربعة اقطار ليس منغلقا عليها، وانما منفتح على العرب جميعا. ولذلك كان واضحا في وثيقة مجلس التعاون ان المجلس سينظر في اي طلب يقدم من أي قطر عربي للانضمام اليه.

فالاساس ليس مصمما ان يكون من اربعة اقطار، وانما الامكانية اتاحت فرصة ان يكون من اربعة اقطار. وبدأنا بأربعة اقطار على امل ان تصبح خمسة وستة وسبعة اقطار.. الخ.

● **سمعت عن حكاية رغبتكم او رغبة المجلس في اقامة نوع من التعاون مع مجالس اخرى مثل مجلس التعاون، فما هو الاطار الذي ترونه لهذه العلاقة؟**

■ مثلما نقيم علاقة ثنائية بين الاقطار العربية، وفي الوقت نفسه نحن اعضاء في جامعة الدول العربية.

اساس الفكرة، هو ان نكون اكثر جدية في العمل الجماعي، ونكون اكثر تعاونا فيما بيننا. هذا هو اساس الفكرة، وحيثما توفرت فرصة التعاون من خلال انضمام اقطار اخرى الى مجلس التعاون، او من خلال تطوير مواثيق الجامعة العربية، والارتقاء بها الى مستوى جديد من التعاون، او من خلال العلاقات الثنائية، او في التعاون بين مجلس التعاون كحالة متكاملة، وبين اتحاد المغرب العربي او مجلس التعاون في الخليج، اقول حيثما توفرت مثل هذه الفرصة فنحن على استعداد للقيام بها ومناقشتها والتصرف على اساس جوهر ما ذكرنا من امور.

اذن اريد فقط ان نعلن عن استعدادنا لاشقائنا الآخرين بأن مجلس التعاون العربي ليس حالة منغلقة وانما حالة منفتحة لأي صيغة من صيغ التعاون، نجد انها مناسبة للعلاقة بيننا وبين المجالس، او بيننا وبين اشقائنا الآخرين.

● **سيدي الرئيس، تحدثتم كثيرا، او ركزتم على ثلاث قضايا فيما يتعلق بمجلس التعاون، الاولى هي عدم التدخل بالشؤون الداخلية والشيء الثاني هو مسألة التعاون الاقتصادي او التركيز على الجانب الاقتصادي فيه والجانب الثالث هو، الحديث عن....**

■ عن القيادة ونظرتنا لها.

● **نعم، القيادة ونظرتكم للقيادة.. لو تفضلتم لنرى توضيحا اكثر لهذه القصة، ولماذا التركيز عليها؟**

■ لا يوجد شيء جديد اضيفه لما ورد في خطابنا الذي تلوناه امام اشقائنا في مجلس التعاون العربي، الا في الاطار التفصيلي، وفي اطار توضيح غموض، اذا كان هناك غموض، في اي من هذه المسائل الثلاث. ولكن الشيء الذي احب ان اؤكده في هذا اللقاء، هو ان هذه المفاهيم ليست للاستهلاك وليست للاراءة المظهرية، وانما نحن مؤمنون بها وكلما يمر الزمن يتعمق ايماننا ويقيننا بأن هذا المنهج هو المنهج الصحيح للتعاون بين العرب..

اعتقد انه اذا ما بقي التدخل في الشؤون الداخلية قائما بين العرب، فلن نخطو خطوات عميقة وصحيحة على طريق التعاون، لان التعاون يفترض اول ما يفترض الثقة المتبادلة في امر ما، او في الاقل الاطمئنان من ان الطرف، او الاطراف الاخرى، لا تجعل من هذا التعاون مدخلا لهز كيانات وانظمة الاطراف المقابلة. وان لم نمتنع عن التدخل في شؤون بعضنا لن يكون هنالك تعاون بين الدول العربية. والتدخل في الشؤون الداخلية يتخذ دائما مدخلا لدخول الاجنبي الذي سيتصرف عند ذلك وكأنه شريكنا في الحياة السياسية العربية، بما يشق وحدتنا ويؤذي العلاقة الصميمة بين اقطارنا.

وفي ميدان التعاون الاقتصادي، هناك مبدأ اقتصادي، وهناك نظرة اشمل من المبدأ الاقتصادي المجرد.. المبدأ الاقتصادي هو انه كلما كبر السوق كبرت امكانات الانتاج في تصريف منتجاته الى السوق المعنية وتوفرت فرصة التبادل على نطاق واسع، وفي الوقت نفسه تتسع امكانات الاستثمار بصورة اعلى وهذا مبدأ اقتصادي عام. وعلى المستوى المبدئي، اذا ظل هناك تفاوت كبير في النمو الاقتصادي، سوف يبقى العرب، كبيرهم او صغيرهم، ضعيفهم، او قويهم، مهددين في امنهم القومي.

وعلى سبيل المثال.. لبنان بلد صغير بالقياس الى السعودية والعراق ومصر وبالقياس الى آخرين من اشقائنا، ولكن عندما استبيح لبنان واصبح مسرحا للافاعي وغلب الخيرون على



الرئيس صدام حسين يرحب بـ «الشرق الاوسط» قبل بداية الحوار الذي تم على طاولة الاجتماعات وبدا الدكتور محسن خليل المستشار الصحفي للرئيس

امرهم بوجه عام فيه واصبح الرأي للبندقية اصبحت الافاعي تسعى من لبنان، لتلسعنا في العراق وفي السعودية وفي مصر وفي المغرب العربي. وكما ارى، عندما يبقى السودان جائعا، سوف يكون مدخلا في جسم العرب للمزيد مما يقلق العرب في امنهم القومي وسوف يكون محطة للمفاجآت، بما في ذلك مداخلات القوى الاجنبية من خلال ما تقدمه من عون للسودان لتجعل منه مصدرا لتصدير المشاكل الى الوطن العربي.

اذن، حتى في اطار حسابات الامن القومي، بالاضافة الى مبادىء العمل القومي، يصبح التعاون في الميدان الاقتصادي واجبا عربيا مطلوبا.

وهذه هي المبادىء التي أومن بها، لم ترد كلها في الخطاب الذي القيته امام اخواني رؤساء مجلس التعاون وكنا ننتظر ان تنعقد القمة لنقول رأينا بما نعتقد انه الجسر الصحيح لتكون العلاقات العربية في صفاء كامل، ولكن عندما لم تنعقد القمة، وتوفرت فرصة اجتماع مجلس التعاون في اطار الدول العربية الاربع، ركزنا على ثلاث قضايا من بين قضايا نعتقد انه مازال مطلوبا مناقشتها واجراء الحوار فيها مع اشقائنا العرب عموما، بعضها ورد في هذا الخطاب، وبعضها لم نتحدث عنه بصورة تفصيلية.

اذن، هي عدم التدخل، عدم استخدام الجيوش ضد عربي، ومفهوم القيادة.. ولكن اذا اراد كل واحد منا ان يرتب تصرفه الاخوي والتعاون وفي سياسته العربية، موقفه القيادي اولا قبل القيام بالتصرف المفترض، ففي هذه الحالة سيظل التطاحن مستمرا بين الدول العربية. وقد يمتد التطاحن ليشمل الاعمدة الرئيسة المسؤولة عن بناء التاريخ العربي منذ الازل، وهذا يضعف العرب.

اذن، تلجأ الى طريقة اخوية، والى طريق الحوار، ونبتعد عن مسألة من يقود، اي ان ثمرة الحوار، كثمرة نستفيد منها جميعا، هي نموذجنا، وهي قائدنا وليس الشخص الفلاني او الفلاني او البلد الفلاني او الآخر الاكثر مساحة او سكانا، او امكانات عالية او اكبر جيوشا. هذه هي نظرتنا.

● **طيب سيدي، ما هي حقيقة الاتصالات التي تمت بينكم وبين المملكة العربية السعودية بالذات؟ لاحظنا ان هناك مندوبين بعد انعقاد المجلس او خلال الايام الاربعة الماضية، كما لاحظنا اشارة من قبل خادم الحرمين تجاه شخصكم.. هل لها دور في مجلس التعاون، او هناك اشياء اخرى.. اذا سمحتم؟**

■ في الحقيقة، لم تجر الاتصالات على اساس ما حصل في مجلس التعاون او ما سيحصل. انما نحن والسعودية اخوان واخوتنا بدأت على وجه التعيين كاخوة لها برنامج ولا تقتصر على الكلام او العواطف فحسب منذ عام ١٩٧٥ وترتبط بيقين ان العراق ينبغي ان تكون علاقته مع عدد من الاقطار العربية على وجه الثبات علاقة اخوية لا تتزحزح بغض النظر عما ستكون عليه علاقته مع اقطار عربية اخرى، وهي الاقطار التي لها دور رئيس، كما قلنا في التاريخ العربي المشرق في الماضي، لانه يقينا ان مثل هذه الاقطار سيكون لها دور قيادي ايضا في تحقيق حالة الارتقاء العربي وحماية الوطن للعربي الآن وفي المستقبل. ومن بين هذه الاقطار السعودية والعراق، اذن، ليس الامر قائما فقط على اساس الاخوة الانسانية القائمة بيننا وبين اشقائنا السعوديين، رغم عمقها ودلالاتها التي اكدت حالها في اصعب الظروف، كالعلاقة بيني وبين اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وبيننا ككل كقيادة، واشقائنا في السعودية، ليس لهذا فقط، وانما ايضا لأسباب عملية.. ومادمنا نهتم بالعرب وحاضرهم الحالي، ونتطلع الى المستقبل في ان يكون لهم شأن كبير في بناء انفسهم، وفي الاسهام في الدور الانساني، يجب ان تكون علاقتنا قوية مع السعودية، وبدون هذا يصبح الحديث سطحيا عن العمل والتعاون ليكون للعرب شأن كبير، عندما لا يتعاون ويتكاتف العرب وخاصة مراكز التأثير المميزة فيما بينهم.

ان تبادل الزيارات بيننا وبين السعودية ليس امرا حديثا وانما هو مستمر، واذا ما لاحظت ان المبعوثين يذهبون ويأتون باستمرار. فقبل شهرين من انعقاد مجلس التعاون، ترى باستمرار يذهب ويأتي المبعوثون، وقبل شهر من انعقاد مجلس التعاون كان هناك مبعوثون بيننا وبين السعودية. فالحالة مستمرة على هذا الاساس، والتشاور في كل شؤون الحياة والتشاور في السياسة العربية والتشاور فيما نعتقد بأنه يلقي بآثاره السلبية والايجابية على تطورات السياسة الدولية. وفي كل الميادين نتبادل الرأي، وفي كل الميادين نبحث بما يمكن ان نتعاون من خلاله لتكون ذوي فائدة اعلى للعرب جميعا ومن بين العرب العراقيون والسعوديون.

● **كانت زيارة الشيخ سعد للعراق مميزة بالذات، والسؤال يطرحه بعض الكويتيين وليس كلهم، ان العراق انهى اشكالاته الحدودية مع الكثير من الدول المجاورة له، ومستعد لانهاء اشكالاته الحدودية مع ايران، اذا حل السلام وقبلت ايران بالحق... لماذا لا يحصل هذا مع الكويت؟**

■ لماذا لا يكون مع الكويت؟ مع الكويت يكون الامر ادعى لأن نحل المشاكل معها ولا يمكن مقارنة هذا الامر مع ايران.. ايران دولة اجنبية، اما الكويت فهي شقيقة، وعربية، ولها مساهماتها في دعم امكانات العراق في القتال، فأمر طبيعي ان نحل المشاكل.. واصلا سبقت اشارة منا زيارة الاخ سعد، وبعد ان حررنا الفاو كنا نعتقد ان الوضع مناسب لأن نبحث موضوع الحدود وننهيه، وبحثنا في هذا الموضوع، ونحن مستمرون ان شاء الله، وسنصل الى نتيجة.

● **هل هناك شروط عراقية او كويتية؟**

■ ليس هنالك شروط.. وانما هي مشكلة ورثناها وورثها الكويتيون.. انها ليست حالة من سياسة جابر الصباح او سعد، ولا هي من سياسة صدام حسين، او عزة ابراهيم او غيرهم من المعاصرين.. وانما هي حالة ورثتها البلدان عن حال قديم انها حالة موروثة، فعلينا ان نحلها بالروحية الاخوية، وبروح الفريق الواحد، والمصلحة الواحدة. وهذا ما اكده ممثلو البلدين عند زيارة الشيخ سعد للعراق.

● **سيدي الرئيس: تحدثتم عن الجامعة العربية ودورها، ما هي الطريقة لاعادة الحياة اليها الآن... اشرتم في حديثكم قبل قليل عن مجلس التعاون العربي، اشرتم الى ان الامور ستعود في النهاية الى الجامعة العربية.**

■ لا... ليس بمعنى ان يتطور مجلس التعاون ليكون جزءا من الجامعة العربية، وانما نحن اعضاء في الجامعة العربية، ونحرص على تطويرها، مع استمرارية مجلس التعاون وتطوره باتجاه اهدافه وبرامجه.

سألت عن الطريق لتعود الحياة للجامعة العربية بصورة انشط.. اقول ان الطريق لهذا هو ان تنتظم اجتماعاتها... تقرر في سلسلة من المؤتمرات ان تكون اجتماعاتنا على مستوى القمة دورية وسنوية. ان الاجتماعات أصلا توفر الفرصة للحوار وتوفر فرصة احتمال حل المشاكل، ان كان ثمة مشاكل، وتوفر فرصة لنمو التعاون.

الشأن الاخر الذي من الضروري ان يدرس، هو وثائق الجامعة العربية. ان الجامعة العربية تكونت عام ١٩٤٥، وتطورت الحال بين العرب الى ما هي عليه الآن. اذن من المناسب ان تعيد النظر وندرس هذه الوثائق ونرى كيف نعتمد وثائق متناسبة مع مستوى التطور الذي حصل في حال العرب، وما نأمله من تطور للمستقبل.. وان تنتفي في الجانب العملي فكرة ان لا تصدر القرارات الا بالاجماع، وانما نعتمد طريق صدور القرارات بالاغلبية. ونحن في مجلس التعاون رغم اننا اربع دول ذات سيادة، لكننا ثبتنا مبدأ ان تصدر القرارات بالاغلبية، بل وثبتنا ايضا انها ملزمة للدول العربية الاخرى، حتى لو صدرت بالاغلبية عدا قبول الاعضاء الجدد او تغيير الميثاق حيث يكون قبول الاعضاء الجدد بالاجماع، وتغيير الميثاق بالاجماع. وعدا هذين الموضوعين، تصدر القرارات بالاغلبية في مجلس التعاون وهي ملزمة للآخرين.. وفي الاقل اذا وصلنا في الجامعة العربية، الى ان القرارات تصدر بالاغلبية وتكون ملزمة لمن يقتنع بها او لمن سيقتنع بها لاحقا... ايضا هذا سيسهل من مهام الجامعة العربية وتطورها الجدي كمؤسسة لالتقاء العرب والتفاعل فيما بينهم في السياسات والافكار والخطوات العملية.

العمالة المصرية في العراق

● **سيدي الرئيس.. نرجع الى موضوع مصر.. قرأت وانا موجود هنا سؤالا من بعض الاخوة الصحفيين للسيد طارق عزيز عن شبه تذمر، من ان العمالة المصرية زادت الاسعار... الخ. مع هذا هنالك حديث يدور حول ان لديكم رغبة لجلب مزيد من المصريين للعراق، والحديث يدور حول انهم اكثر من مليون، لاعمار سهل الفرات او زراعته.. هل هذا صحيح؟**

■ الحقيقة ان مثل هذه المشاريع غير مطروحة، والمطروح هو ان المصريين عرب. والمصريون عرب لا يخلقون المشاكل بوجه عام... وفي كل سلوك اجتماعي سواء العراقي او المصري او السوري او السعودي او المغربي ربما تحصل ظواهر ننتقدها وهذه من طبيعة الامور، ولكن المصريين بوجه عام، اشقاء عرب نحن نأتمنهم ونثق بتصرفهم وأكدت التجربة اننا وجدنا طيلة اشتغالهم في العراق وفي اصعب الظروف، وهي ظروف الحرب، ورغم عددهم الكبير، ان مشاكلهم لا تقاس بأي حالة مقارنة بما لو جاء هذا العدد من قطر عربي آخر بما في ذلك العراق.. اي انه لو ذهب عدد من العراقيين بقدر عدد المصريين الى مصر لخلق من المشاكل اكثر مما خلق المصريون من مشاكل داخل العراق.

اذن ليست هنالك مشاريع محددة على وجه التحديد كاعمار سهل الفرات او غيره لنفتح المجال لاشقائنا المصريين، وانما المجال مفتوح اصلا لهم قبل الحرب، وبقي مفتوحا اثناء الحرب، ومازال مفتوحا بعد ان توقفت الحرب ليعملوا ويعيشوا في العراق شأنهم شأن العراقيين... وهذا قانوننا العام، اي ان العربي كالعراقي في كل شيء.

العراق والنشاطات الكردية والعفو الشامل

● **هل يضايق سيادتكم بعض النشاطات التي تقوم بها الجماعات الكردية في الخارج؟ ولعل هنالك نية لاعادة الكثيرين منهم الذين يوجدون الآن في اوروبا وتركيا؟**

■ كل مسؤولين في اي بلد يتضايقون بالتأكيد عندما ينشط عدد من مواطنيهم، او من المحسوبين مواطنين باتجاه مضاد لبلدهم او لسياساتهم، وهذه مسألة انسانية عامة، ولكن لا بد ان نعرف ان شمال العراق اصبح منذ عام ١٩٦١ حتى الآن مرتعا للمخابرات الاجنبية، وهذا لا يعني ان كل الظواهر المضادة لسياساتنا التي مصدرها المناطق الشمالية من العراق محركة من المخابرات الاجنبية، لانني لو قلت هذا فسوف ابتعد عن الرؤية الموضوعية للامور. ولكن الحقائق تؤكد، وقد اكدت كل الوثائق بما في ذلك تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، ان اسرائيل كانت موجودة داخل المنطقة الشمالية بصورة او باخرى عندما قاتلنا البارزاني بالسلاح، كما ان ايران موجودة وامريكا موجودة ايضا. وان التنسيق بين هذه الاطراف الثلاثة كان قائما.

الجانب الآخر هو ان هناك بعض القوى الكردية نشأ لديها من جراء استمرار الحال غير الطبيعي في شمال العراق، نوع من المصالح قريب مما سيواجه لبنان لو توفرت فرصة الحل الجدي لاستقرار لبنان، فالظروف غير الطبيعية تنشىء استحقاقا غير طبيعي، او لنقل مكاسب غير طبيعية من بينها مكاسب في الشهرة، ومكاسب في السياسة، ومكاسب في المال. وقد نشأت في الوسط الكردي قوى تتمتع بامتيازات من بين ما ذكرنا وغير هذا مما هو خارج استحقاقه الطبيعي فيما لو عادت الامور الى مجراها الطبيعي، لذلك لا نتوقع لمثل هذه القوى ان تقبل بحال طبيعي في العراق. وهذه القوى وضعت الشعب الكردي في محنة كبيرة ككل عندما لعبت دورا في ادخال الايرانيين الى ارض العراق من خلال المنطقة الشمالية من العراق، وكادت توصل جيش المحتلين الى مدينة السليمانية لأنه وصل الى مقربة منها لكن الجيش العراقي كان حاضرا، وفي الوقت نفسه تعاضد معه عدد كبير من الخيّرين الاكراد لصد الغزو عن السليمانية، وعن باقي المدن الشمالية من العراق. والذين قاموا بهذه الخيانة العظمى لا بد ان يدفعوا ثمنها. وان لم يدفعوا ثمنها لن تكون الحدود واضحة بين ما هو وطني وبين ما هو مرفوض في منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق.

لقد وقعنا امس قرارا بالعفو الشامل عن العراقيين بوجه عام، وعن الاكراد بوجه خاص، امده ثلاثون يوما سيبدأ تنفيذه في ١ نيسان وينتهي بنهاية شهر نيسان، وطبقا لهذا العفو فمن هم خارج العراق عليهم المجيء الى بلدهم ليعيشوا فيه بوطنية وكرامة.

● **وهل هذا يكفي اطال الله عمرك؟.. اقصد هل المدة المحددة تكفي؟**

■ نعتقد ان مدة شهر كافية لمن يريد ان يأتي والذي لا يكفيه الشهر فهذا معناه في واقع الحال انه لم يقرر العودة. ونحن لا نتخيل ان كل الذين يرفعون شعارات مضادة خارج العراق سيعودون الى العراق، فليس لدينا مثل هذا الخيال، وليس لدينا مثل هذا الامل، وان كنا نتمنى ان يصحح كل السيئين حالهم ليعودوا الى وطنهم، ويتصرفوا بصورة طبيعية في وطنهم، فالشهر في تقديرنا كاف لأنه قبل هذا الشهر يوجد شهر يعلن فيه القرار. اذن سيكون امام من يريد العودة شهران ليقرر فيهما ما اذا كان سيعود الى العراق ام لا.

● **ولو رغب احد منهم في ان يعود ويغادر العراق فهل بامكانه ذلك؟**

■ ان القرار يتضمن هذا ايضا. فالذي لديه عمل او دراسة ويريد ان يعود فالباب مفتوح امامه لأن يعود، ولكن عليه ان يبدي رغبته في انه عاد الى الوطن ليستفيد من العفو.

مصير بعض القادة العسكريين في العراق

● **تردد بعد نهاية الحرب ان بعض قواد المعارك الموجودين ممن كان لهم دور في صناعة الحرب والدفاع عن العراق ازيلوا عن مناصبهم او ابتعدوا او ابعدوا او اي شيء آخر، فهل هذا صحيح فخامة الرئيس؟**

■ الجيش مؤسسة عسكرية، لكنها ايضا مملوءة بمفردات انسانية، اي ان العسكر اناس في الحياة وكما في الاجهزة المدنية هناك من يصبح مديرا عاما ثم بعد ذلك يحال على التقاعد، ففي المؤسسة العسكرية ايضا هناك مسار ينتهي فيه الضابط الى التقاعد، ومن المسائل التي قد لا تكون معروفة ان أمد القيادة بالنسبة لجيشنا اربع سنوات فقط، اي ان من يحتل مركز القيادة في القوات المسلحة يستمر لمدة اربع سنوات ثم ينقل خارج القيادة، والذي حصل من الاسماء التي تحفظها من التي ظهرت في المعارك... انه ضمن سياق عملية التطور والمفاضلة في القدرات.. هناك من احتل مكانا واستمر في القيادة وقاتل في «القادسية».. وهناك من احيل الى التقاعد بعد هذه التجربة ولكن الكل معززون مكرمون يعيشون في المجتمع بطريقة طبيعية.

المؤامرة الانقلابية.. فبركة

● **سيدي الرئيس ترددت انباء عن مؤامرة انقلابية، فما مدى صحة ذلك؟**

■ نحن ايضا سمعنا مثل هذه الفبركة، وهي مضحكة في الحقيقة وهي بالنسبة لبلدك العراق تبدو مضحكة في كل القياسات لأن اي شخص، عندما يفكر الآن بانقلاب، يجب ان يفكر هل يقبل الجيش بهذه الفكرة؟ هل يتحملها الشعب ولو لأيام او لساعات؟ والذي يريد ان يقوم بانقلاب، ماذا سيقول للجيش او للشعب؟

لا يوجد موضوع يضع الجيش او الشعب او السياسة في ازمة لكي يستفيد منها الانقلابيون، بغض النظر عن النوايا ليقوموا بانقلابهم.. ولا ادري ماذا ارادت القوى الخارجية بالحديث عن الانقلاب.

● **واضح انه مطبوخ من بعضهم.**

■ منذ فترة توجد قوى، والصهيونية في مقدمتها، لم تتحمل ان ينتصر العرب في معركة، ولا تريد النصر لهم، لأن مثل هذا النصر لا بد ان ينعكس عليها، وعلى اطماعها، وانا واثق انه بعد نصر العراق لم يعد هناك يهودي في العالم يفكر في ان امام اسرائيل فرصة التوسع على حساب العرب ان لم اقل ان تفكيرا على مستوى يهود العالم بدأ ينشأ على الاقل بأن على اسرائيل ان تعيد النظر في سياساتها العدوانية، وفي نظرتها للحياة وفي تصور ان التفوق العسكري على العرب حالة دائمة وبالتالي فان امكانية التوسع على حسابهم وعلى حساب مصالحهم، وعلى حساب حقوقهم، حالة دائمة. اذن يبدو ان الصهيونية ضمن الحالة اليهودية مستاءة جدا من ان يحقق العرب انتصارا ولذلك تجدهم اخذوا يطلقون سيلا متعاقبا من الروايات والقصص بما يسيء الى سمعة العرب وسمعة العراق ومن بينها الادعاء بأن هناك انقلابا او شيئا من هذا القبيل في العراق.

عدي في العراق

● **سيدي الرئيس ان الناس في الحقيقة استقبلوا بكثير من الارتياح الاجراء الذي اتخذته ضد عدي فلسمح لي ان اسالك هذا السؤال: ما هي آخر الاجراءات التي اتخذت وقد سمعنا انه خارج العراق. وهل اتخذ الاجراء لأن يكون في الخارج لأسباب ابعادية او لمجرد....**

■ ان الاجراءات الاصولية القانونية اتخذت بحقه، وبعد ذلك فكر في ان يتجاوز الحرج الذي قد يواجهه في الحياة اليومية من خلال اصدقائه، ومن خلال معارفه السابقين، ومن خلال المجتمع بأن يذهب للدراسة في سويسرا. وذهب الى هناك وبقي عدة ايام عند عمه برزان، ممثل العراق في جنيف، ويبدو انه لم يستطع ان يتحمل الجو والحياة هناك فعاد الى العراق، وهو الآن موجود في بغداد.

● **اسمح لي سيادة الرئيس ان اسالك سؤالا اخيرا، واعدكم انه الاخير.**

■ خذ راحتك فأنا لا اتضايق وهي فرصة طيبة، واهلا ومرحبا بك.

● **كيف يخطط صدام حسين للعشر سنوات المقبلة عراقيا وعربيا؟**

■ عراقيا، ان يسود بلدنا الاستقرار، وان تأخذ الشخصية العراقية مداها في القدرة والعمل وفي التفكير، وتأخذ دورها الكامل في الاسهام في البناء، وفي تطوير البناء، وان يزدهر العراق في شتى ميادين الحياة ليغدو افضل وأفضل. عربيا، ان تتعمق الاخوة بين العرب جميعا، وان نسهم في هذا بقدر ما نستطيع من موقعنا المتواضع، وان تسود الثقة في العلاقة بين العرب، وان تنتهي الحزازات، وان تنتهي الروايات والقصص ونقل القصص فيما بين العرب، وان لا توغر صدورهم على بعضهم، وان تنتهي الاحقاد لتحل محلها سياسات موضوعية في السعي لما فيه خير العرب جميعا، طبقا للمبادىء التي تعرفها والتي اعلنتها مرارا على اشقائنا العرب. ونأمل ان نتمكن من ان نطبق هذا في علاقتنا بين العراق واشقائنا

ودعت الرئيس صدام وقد سعدت بروحه المتواضعة ورغبته الشديدة في ان يجيب على كل سؤال بلا حرج.

ولا ادري لماذا تذكرت ورقة كتبها الخليفة المامون لأحد اصدقائه «من عز تواضع، ومن قدر عف، ومن راعى انصف، ومن راقب حذر، والمؤمن كيّس فطن، والسلام».

ثم نهبت بنا السيارات الطريق الى الفاو.

أجرى الحوار عثمان العمير

الأمير سلمان في معرض الحرمين الشريفين مخاطباً الرئيس التونسي:

توسعة الملك فهد للمسجد الحرام ستمكن ٦٩٠ ألف مصل من الصلاة فيه

نأمل أن تجدوا في هذا المعرض نفحة من نفحات الأماكن المقدسة

تونس ـ «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:

افتتح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قبل ظهر امس بحضور الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض والرئيس الأعلى للجنة المنظمة لمعرض «المملكة بين الأمس واليوم»، معرض الحرمين الشريفين في قصر المؤتمرات في تونس وسط مظاهر اهتمام رسمي وشعبي تونسي ملحوظ. وقد أمضى الرئيس التونسي، الذي كان برفقته أعضاء الحكومة في مقدمتهم رئيس الوزراء الهادي البكوش، ٧٧ دقيقة بدأها بقص شريط المعرض ايذاناً بافتتاحه رسمياً بمشاركة الأمير سلمان بن عبد العزيز.

ثم تجول الرئيس بن علي لمدة نصف ساعة داخل المعرض ووقف كثيراً أمام أقدم باب للكعبة المشرفة المصنوع من ٤٦ عاماً، وصور قديمة للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومجسمات تمثل التوسعة الجديدة للحرمين التي تبرز اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بتسهيل الراحة والاطمئنان لضيوف بيت الله الحرام، ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم.



الرئيس بن علي والأمير سلمان خلال تجولهما في معرض الحرمين الشريفين عقب الافتتاح الرسمي.

واستمع الرئيس التونسي إلى شرح من الأمير سلمان عن أبرز الصور الحضارية والمجسمات الخاصة بالحرمين والتطور الذي تشهده المملكة العربية السعودية في كل المجالات.

وقد أبدى الرئيس بن علي سروره واعجابه بما شاهده وسجل كلمة تقدير في السجل الذهبي للمعرض نوه فيها بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الاهتمام بعمارة وتوسعة الحرمين الشريفين، كما أبدى سعادته بما اشتمل عليه المعرض من صور ومجسمات. وبعد استراحة قصيرة

بدأ الحفل الخطابي بكلمة ألقاها الأمير سلمان استغرقت ربع ساعة وخاطب فيها الرئيس التونسي قائلا:

«يحط معرض الحرمين الشريفين رحاله في أرض بلدكم الحبيب، وفي العاصمة العربية الجميلة تونس، المدينة الاسلامية العريقة، ويسعدني اليوم كل السعادة تفضلكم بافتتاحه تأكيداً لعمق العلاقات الثابتة والوشائج الأخوية المخلصة، والمشاعر العريقة الصادقة التي تكنها المملكة العربية السعودية تجاه الجمهورية التونسية، وليطلع الأخوة الأشقاء على ما أنجزته وتنجزه حكومة خادم الحرمين الشريفين من مشاريع عملاقة لتوسعة الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الكريم، وأعدادهما وتهيئتهما لاستقبال ملايين المسلمين من حجاج ومعتمرين وزوار».

وأشار الأمير سلمان إلى أن المسجد الحرام في مكة المكرمة شهد توسعتين من قبل الحكومة السعودية، بلغت في التوسعة الأولى مساحة الحرم ١٩٣,٠٠٠ متر مربع بعد أن كانت ٢٩ الفا و١٢٧ متراً، وارتفع عدد المصلين من ٤٠ ألفا إلى ٢٥٠ ألفا.

أما التوسعة الثانية والتي أمر بها الملك فهد، فستجعل مساحة المسجد الحرام ٣٠٩ آلاف متر مربع بحيث يتسع لما يزيد على ٦٩٠ ألف مصل. وتصل تكاليف هذه التوسعة إلى ٧,٠٠٠ مليون ريال سعودي.

كذلك فان المسجد النبوي الشريف يشهد الآن توسعة ثانية أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بحيث تصل مساحته الشاملة ١٦٥ ألف متر مربع تستوعب ٢٥٧ ألف مصل.

ثم ألقى الرئيس بن علي كلمته التي رحب فيها بالمعرض في تونس، ونوه بجهود الحكومة السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز في رعاية الحرمين الشريفين والاهتمام بهما.

وقال الرئيس التونسي: «إننا نرحب بهذا المعرض في تونس لأنه فرصة لتوثيق عرى الترابط الاسلامي، وسانحة للشعب التونسي لكي يطلع على معالم الحرمين الشريفين».

وأضاف: «ونرحب بهذا المعرض لأنه يوثق عرى الأخوة الصادقة التي تربط بين شعبينا، وإن عشرات الآلاف الذين سيزورونه سيذكرون هذا الحدث بخير كثير في تونس التي كرمتموها في عهدها الجديد».

وبعد أن أنهى الرئيس التونسي كلمته، غادر قاعة الاحتفالات الملحقة بمقر المعرض مودعا بالحفاوة من الأمير سلمان.

وعلى صعيد آخر، التقى الأمير سلمان صباح أمس في مقر وزارة الخارجية التونسية بعبد الحميد الشيخ وزير الخارجية، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية ومسيرة العلاقات السعودية ـ التونسية.

وقال وزير الخارجية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن لقاءه بالأمير سلمان كان فرصة للتباحث حول المستجدات على الساحة المغاربية والعربية والدولية والعلاقات الثنائية بين المملكة وتونس.

وقال: إن اللقاء كان مفيداً دار في جو ودي أخوي.

وأكد الوزير التونسي أن معرض الحرمين الشريفين يقدم ويعطي الصورة الحقيقية للجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة الاسلام والمسلمين.

وقال: إن الشعب التونسي المسلم يسعد باقامة هذا المعرض.

كما التقى الأمير سلمان مساء أمس بوزير الداخلية التونسي الشاذلي النفاتي الذي أقام مأدبة عشاء تكريمية لأمير الرياض والوفد المرافق له. كما حضر الأمير سلمان ظهر أمس مأدبة الغداء التي أقامها تكريماً له وزير الشؤون الثقافية الحبيب بولعراس.

وقامت حرم الرئيس التونسي بزيارة للمعرض مساء أمس بدعوة من حرم السفير السعودي لدى تونس.

وسيفتتح المعرض اليوم أبوابه للزائرين من الساعة التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء.

وسيقوم الأمير سلمان اليوم بزيارة لجامع الزيتونة وبجولة على أسواق المدينة القديمة وبيت الحكمة وزيارة لمنطقة «سيدي أبو سعيد». وحضر حفل افتتاح المعرض رؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية الذين كان من بينهم السفير السوفياتي لدى تونس. وكذلك حضر حفل الافتتاح العديد من الشخصيات الفكرية والاسلامية البارزة في تونس.

الأمير سلمان

عناية خادم الحرمين الشريفين بالأماكن المقدسة لها أثر واضح في تسهيل أداء مناسك الحج والعمرة

القيروان لعبت دورا خالدا كمركز رئيسي تنطلق منه الفتوحات الاسلامية

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم..

فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس جمهورية تونس الشقيقة..

ايها الاخوة الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انقل الى فخامتكم وحكومتكم الرشيدة والشعب التونسي الشقيق من مهبط الوحي ومنبع الرسالة ومعقل العروبة تحيات أخيكم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين والحكومة السعودية وشعب المملكة، تحيات أشقائكم الذين يكنون لكم كل ود ومحبة وتقدير، والذين يتابعون نهضتكم المباركة ونجاحاتكم المرموقة وانجازاتكم وحماسكم للعروبة والاسلام.

فخامة الرئيس. الاخوة الاعزاء.

من أرضكم المباركة أرض القيروان حيث أقام عقبة بن نافع رضي الله عنه ليجعل منها منبرا جديداً ومركزاً مهماً ينطلق منه الاسلام غربا باتجاه منطقة المغرب العربي ثم الاندلس.

لعبت القيروان ذلك الدور الخالد كمركز رئيسي تنطلق منه الفتوحات الاسلامية في المغرب والاندلس وأفريقيا. وظلت القيروان تؤدي رسالة الاسلام الخالدة خلال العصور اللاحقة، حيث أصبح مسجدها مركزا ثقافيا اسلاميا، وها أنتم يا فخامة الرئيس تعيدون لجامع عقبة بن نافع دوره التاريخي في اثراء الثقافة الاسلامية وعلوم الدين.

إن الحضارة والثقافة العربية والاسلامية التي نمت وترعرعت على ارض تونس المعطاء كان لها أثر كبير امتد الى المشرق العربي وقام جامع الزيتونة خلال عمره الطويل بدور اسلامي رائد. وإعادة نشاطه في عهدكم الزاهر استمرار لأداء رسالته العظيمة في خدمة العلوم الشرعية وفي تعميق الثقافة الاسلامية.

لقد تتبعنا في المملكة العربية السعودية كما في المشرق العربي ومغربه دور فخامتكم بعد السابع من نوفمبر عام ١٩٨٧م في ابراز الوجه العربي الاسلامي لتونس الحبيبة والخطوات التي تمت في هذا الاتجاه، ونسمع بسرور ورضا تلك الخطوات المتتالية لابراز الدور الاسلامي الرائد لتونس العزيزة لكي تظل راية الاسلام خفاقة عالية.

كما أننا نتابع باعجاب خطواتكم الموفقة في تقريب الصفوف وجمع الكلمة بين الاخوة والاشقاء ابناء الاصل الواحد، والدين الواحد، والمصير المشترك في هذا الجزء الهام من الوطن العربي الكبير والذي توجتموه واخوانكم قادة دول المغرب العربي بقيام اتحاد المغرب العربي صرحا شامخا وحصنا كبيرا من حصون العرب والمسلمين.

فخامة الرئيس. أيها الاخوة.

ان كلا منا يدرك عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين تونس والمملكة العربية السعودية منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، والتي احتفظت بمتانتها وقوتها في عهود خلفائه من بعده.

وتذكرون ويذكر التاريخ كيف كانت المملكة شعبا وحكومة تعيش معكم معارك التحرير، وكفاحكم للتخلص من الاستعمار ونيل الحرية، حتى عاد لتونس وجهها المشرق الحر الأبي، المسلم العربي، وكيف يتعاون البلدان في مختلف الظروف والأحوال في جميع المحافل الدولية، ولم تشب علاقتها الاخوية على مر السنين أدنى شائبة.

وفي هذه المناسبة يسعدني هنا، ان أنوه بالعلاقات الاخوية الخاصة التي تربط بين قائدي البلدين الشقيقين، الرئيس زين العابدين بن علي واخيه الملك فهد بن عبد العزيز، الأمر الذي يزيد الروابط بين البلدين والشعبين الشقيقين متانة وقوة وتوثقا ونماء.

فخامة الرئيس:

يحط معرض الحرمين الشريفين رحاله في ارض بلدكم الحبيب، وفي العاصمة العربية الجميلة تونس، المدينة الاسلامية العريقة، ويسعدني اليوم كل السعادة تفضلكم بافتتاحه، تأكيداً لعمق العلاقات الثابتة والوشائج الاخوية المخلصة والمشاعر العريقة الصادقة، التي تكنها المملكة العربية السعودية تجاه الجمهورية التونسية، وليطلع الاخوة الاشقاء على ما انجزته وتنجزه حكومة خادم الحرمين الشريفين من مشاريع عملاقة لتوسعة الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الكريم، وإعدادهما وتهيئتهما لاستقبال ملايين المسلمين من حجاج ومعتمرين وزوار، الذين يفدون اليها من سائر بقاع الارض، سعيا لاداء الفريضة واستجابة لقول الله سبحانه وتعالى «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»، أو إشباعا لحاجة القلب المؤمن للتواجد في اطهر بقاع الارض واكرمها على الله.

لقد سعدت المملكة العربية السعودية بما شرفها الله به من خدمة الحرمين الشريفين منذ قيام الدولة الحديثة التي أسسها المغفور له الملك عبد العزيز، ووجهت فائق عنايتها واهتمامها للحجيج وضيوف الرحمن، وقد شهد المسجد الحرام في مكة المكرمة توسعتين من قبل حكومة المملكة العربية السعودية، بلغت في التوسعة الاولى مساحة الحرم (١٩٣,٠٠٠ متر مربع) بعد ان كانت (٢٩١٢٧ متر مربع) وكان عدد المصلين أربعين الفا، فاصبح يتسع لـ ٢٥٠ الفا.

أما التوسعة الثانية، والتي امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والتي سوف تشاهدون ـ بإذن الله في مجسم الحرم وصورا لما يجري تنفيذه حاليا، فمن المقرر ان تبلغ مساحة المسجد الحرام ـ عند اكتمال المشروع الذي بدأ تنفيذه (٣٠٩ آلاف متر مربع)، كما سوف يتسع بإذن الله لما يزيد على (٦٩٠ الف مصل)، اما تكاليف هذه التوسعة فتصل الى (سبعة آلاف مليون ريال سعودي).

اما المسجد النبوي الشريف، فقد شهد التوسعة الاولى في عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله واصبحت مساحته (١٦٣٢٧) مترا مربعا، وارتفع عدد المصلين فيه الى ٢٨ الف مصل بعد ان كانوا عشرة آلاف فقط.

أما التوسعة الثانية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي سوف تشاهدونها في مجسم المسجد والصور المرافقة له فسوف تصل المساحة الشاملة للمسجد ـ بعد اكتمال المشروع الذي قطع شوطا متقدما في التنفيذ ـ الى ١٦٥ ألف متر مربع تستوعب ٢٥٧ ألف مصل بتكاليف اجمالية قدرها ستة آلاف مليون ريال.

وقد كان لعناية اخيكم خادم الحرمين الشريفين، واهتمامه بتوسعة الحرمين الشريفين، وبتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومتابعته لاقامة المشاريع التي تخدم حجاج بيت الله وعماره وزواره، وزوار مسجد رسوله، أثر واضح في تسهيل اداء مناسك الحج والعمرة واستقبال الزائرين في البقاع المقدسة وفي مسجد رسوله الكريم في المدينة المنورة.

فخامة الرئيس.. أيها الاخوة:

الى جانب شرف خدمة الحرمين الشريفين، واهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بأن تكون دائما عند هذا الشرف والسهر على راحة وأمن الحجيج واعتبار ذلك واجبا مقدسا يمليه عليها ديننا الحنيف، فهي تهتم ايضا ببناء الانسان السعودي ليتحمل دائما مسؤولياته كاملة في مختلف المجالات، يقينا بأن بناء الفرد وتسليحه بالعلوم والمعرفة، هو الاستمرار الحقيقي لربط أمجاد الماضي بتحديات الحاضر وتوقعات المستقبل.

والمملكة ـ وقد قاربت على الانتهاء من تنفيذ برامج خطتها التنموية الخمسية الرابعة ـ استطاعت خلال اقل من عشرين عاما تحقيق تقدم عمراني وبناء قاعدة زراعية وصناعية وثقافية وعلمية، تعتبر فريدة من نوعها في حجم الانجاز ومستواه خلال هذه الفترة الوجيزة، وقد قطعت شوطا بعيدا في تحقيق تكامل اقتصادها وتوفير الرعاية والرفاهية للمواطن السعودي وكذلك المقيم على حد سواء.

ولعل ابرز سمات التنمية في المملكة هي الاسترشاد بتعاليم الدين الحنيف والقيم الاسلامية ومسيرة مؤسساتها وفق النهج الاسلامي القويم.

نأمل ان تجدوا في هذا المعرض المبسط نفحة من نفحات الأماكن المقدسة، وزادا روحيا من نور الاسلام وسماحته، ودعوة من خلال المجسمات والصور لزيارة الارض الحبيبة واداء مناسك خامسة الفرائض، وقد تلمسون كذلك جهود احدى شقيقاتكم في المشرق العربي في بناء مجتمعها وتطوير نفسها وأخذها بمستحدثات العلم والتقنية مع الحفاظ على التراث والقيم والتقاليد.

فخامة الرئيس.

أود في ختام كلمتي هذه ان اتوجه لفخامتكم ـ اعزكم الله ـ ولحكومتكم الرشيدة، وشعبكم الوفي بخالص الشكر وفائق التقدير على استضافة هذا المعرض، وعلى ما قدمتموه من تسهيلات لاقامته، كما اعبر لكم عن عظيم أمتناني لما احطتموني به وزملائي من حسن اللقاء ولطف الوفادة وكرم الضيافة، داعيا الله ان يمدنا بعونه وتوفيقه، وأن يديم علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين نعمة الأخوة الاسلامية، وان يجمع شمل العرب والمسلمين ويوحد صفوفهم وينصرهم على اعدائهم، انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بن علي

كان للقيروان والزيتونة الفضل الاكبر في بقاء هذا الجناح من بلاد الاسلام على السنة النبوية

ما يقوم به الملك فهد نحو الحرمين الشريفين خدمة للمسلمين والانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي،

أصحاب السعادة،

أيها الضيوف الكرام،

ثلاثة أيام بعد ليلة الاسراء المباركة نفتتح على بركة الله معرض الحرمين الشريفين في تونس الخضراء، الأرض التي قامت عليها قاعدة الاسلام الأولى في ربوع مغربنا الكبير.

وقد شملت العناية الالهية ربوعنا فحط فيها دعاة الحق رحالهم، وأصبحت منذ دخلها الاسلام مركز اشعاع للدعوة المحمدية الخالدة، فلم تهن ولم تضعف.

وانطلقت الفتوحات، وتواصلت من القيروان، ومن الزيتونة العامرة بعدها تروي الطالب الظمآن بصحيح السنة وتشفيه بها في جبال الثلج بالاندلس وسهوب افريقيا، على صهوات الجياد عبر الأطلس، ومع قوافل التآخي وراء الصحراء الواسعة.

وكان للقيروان والزيتونة الفضل الاكبر في بقاء هذا الجناح من بلاد الاسلام على السنة النبوية، ورفضه المتواصل لكل خروج عنها، فكانت افريقيا هذه، موطن الشيوخ والعلماء، الذين تخرج على ايديهم أولئك الذين كان لهم فضل نقل العلوم الدينية إلى القرويين بفاس، وإلى قرطبة وشنقيط، وأولئك الذين نهضوا بدعوة التوحيد، وأقاموا دولتها الشامخة. وما كان للقيروان أن تؤدي هذا الدور العظيم لولا عراقة صلتها بالحرمين الشريفين، وتتلمذ أهلها على فقهاء المدينة المنورة، ومكانة مالك في ربوعنا تعود أساسا إلى الصلة الثابتة بين المغرب العربي والحرمين، وامتداد الطريق بين البلدين الذي سد على المذاهب الأخرى كل سبيل للتسرب أو التجذر.

صاحب السمو الملكي،

أيها السادة،

إن الحفاظ على الكعبة الشريفة رسالة اضطلعت بها أجيال من المؤمنين لتبقيها رمز علاقة الانسان بالخالق، جل وعلا، ونحن إذ نتدبر قوله تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين». وقوله تعالى: «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى، وعهدنا إلى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين، والعاكفين، والركع السجود».

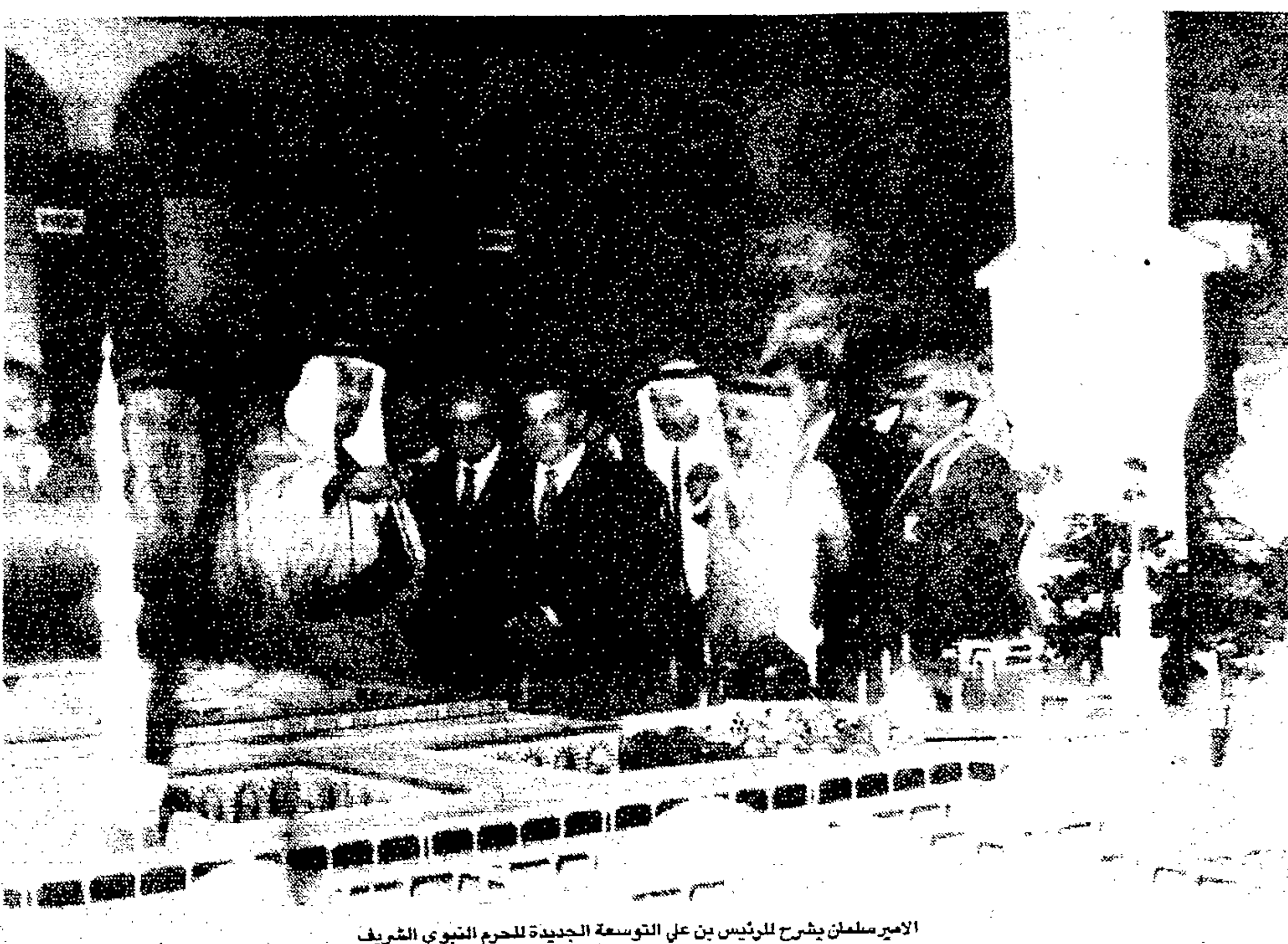
نشعر بثقل المهمة المنوطة بعهدة خادم الحرمين الشريفين. إنها خدمة للمسلمين والانسانية جميعاً، لأن المسجد الحرام هو المصلى الوحيد في العالم الذي لم تنقطع صلته بالعبادة. وإن أتى عليه زمن دخلته فيه الأوثان، فقد طهره خاتم النبيين، صلى الله عليه وسلم، وعاد مثابة للناس، كما أراده الله، وتقلدت اسرتكم منذ بناء دولتكم الشقيقة امره، فصار بفضل جهودكم مثلا معماريا رائعا، يتسع للايين الحجاج، وفضلكم في ذلك، على المسلمين، يشهد به كل حاج ومعتمر.

إننا نرحب بهذا المعرض في تونس، لانه فرصة لتوثيق عرى الترابط الاسلامي، وسانحة للشعب التونسي لكي يطلع على معالم الحرمين الشريفين، بعدما اقدمنا عليه من أعمال اردنا بها ابراز هويته العربية الاسلامية، وأصالتها، وعراقة تمسكه بها، ودفاعه عنها ضد كل محاولات المسخ وارجعنا بها الاعتبار لمقومات ديننا الحنيف، وشريعته السمحة، وسهلنا بها اقامة شعائره، ويسرنا سبيل العمار والحجاج التونسيين في اداء واجب السنة والفريضة.

ونرحب بهذا المعرض لانه يوثق عرى الاخوة الصادقة التي تربط بين شعبينا، وإن عشرات الآلاف الذين سيزورونه سيذكرون هذا الحدث بخير كثير في تونس التي كرمتموها في عهدها الجديد. وسيدعون لكم بالتوفيق، ولخادم الحرمين الشريفين، اخينا الملك فهد بن عبد العزيز بالصحة وحسن الثواب.

لا يسعني في الختام إلا ان أجدد لكم التحية والترحاب بين أهلكم واخوانكم في تونس، وأن أشكر لكم ما ابديتموه نحونا ونحوي شخصياً من مشاعر الاخوة الصادقة، والعواطف السامية. وإني إذ أبادلكم تلك المشاعر والعواطف، أحملكم باسم تونس وشعبها أطيب التحيات والأماني لأخينا خادم الحرمين الشريفين، ولجميع أشقائنا في المملكة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الامير سلمان يشرح للرئيس بن علي التوسعة الجديدة للحرم النبوي الشريف

سلامات

نحمد الله الشافي ونشكره كثيرًا
على نعمائه بسلامة الأخ العزيز
الشيخ

خالد سالم بن محفوظ

بنجاته من الحادث المروري
الذي تعرض له مؤخرًا
متمنين له موفور الصحة والعافية
وعمرًا مديدًا، ومن قلوبنا نقول:

حمدًا لله على السلامة

أسرة
المجال - سيرفس ماستر

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من تونس

السماح للشركات المساهمة بتملك الاراضي الزراعية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تضرر المحصول الزراعي التونسي خلال العام الماضي بدرجة كبيرة نتيجة الجفاف الذي استفحل في البلاد التونسية الامر الذي سبب هبوطا في مستوى القطاع الفلاحي رغم ما يرصد له سنويا من اعتمادات لتجاوز العجز السنوي في المنتوجات الغذائية. وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان قيمة الواردات من الاغذية قد بلغت في السنة الماضية ٣٠٠ مليون دينار، في حين لم تكن تتجاوز عادة المائتي مليون دينار.

ومن اجل مجابهة هذا الوضع المتردي، وفي نطاق حرص الحكومة على تشجيع عمليات التشييد والاستثمار في هذا القطاع الحيوي، فقد رخص اخيرا ولأول مرة في تونس، للشركات المساهمة الخاصة بممارسة الانشطة الفلاحية عن طريق ملكية الاراضي الزراعية بعد ان كانت الشركات تتمتع منذ عام ١٩٨٢ بحق استغلال الاراضي الزراعية دون الحصول على حق الملكية.

ويرى المراقبون الاقتصاديون، ان دخول هذه الشركات في القطاع الفلاحي سيمكن من تدفق رؤوس الاموال نحو هذا القطاع وسيعزز من ثقة توظيف الادخار الوطني لفائدته ولهذا السبب سمح لهذه الشركات بان تتولى جلب الفنيين الذين يدخلون تقنيات زراعية جديدة، كما بامكانها استخدام الوسائل العصرية للري واهمها الري التكميلي في الزراعات الكبرى وذلك قصد مجابهة التقلبات المناخية والاحوال الطبيعية (الجفاف على وجه الخصوص).

واعتبر بعض الملاحظين ان الشركات الخاصة في القطاع الفلاحي تمثل صيغة قانونية مناسبة للمحافظة على الوحدة الاقتصادية للاراضي المستغلة ولمقاومة تجزئتها.

اما بخصوص ممارسة الانشطة الفلاحية من قبل هذه الشركات، فقد تم تحديد جملة من الشروط ابرزها:

● ان تكون الشركات تونسية الجنسية ومقرها في الجمهورية التونسية.

● ان يكون كل المساهمين فيها من التونسيين.

على الصعيد نفسه، نظر مجلس النواب التونسي اخيرا في مشروع قانون يتعلق باحداث مندوبيات جهوية للتنمية الفلاحية. والهدف من وراء ذلك هو تمكين الادارة الجهوية الفلاحية من هيكل موحد ومرن قادر على تحقيق الاهداف المرسومة للقطاع الفلاحي ويتمتع بسلطات خصوصية وواسعة.

ويتمثل هذا الاصلاح الهيكلي في عدة مرتكزات اهمها:

● تكييف الهياكل مع الخصوصيات الجهوية.

● التقريب بين الادارة والمستهلك.

وسيكون هذا الجهاز الجديد «المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية» مؤسسة عمومية ادارية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي.

وتأتي هذه الاجراءات في القطاع الفلاحي، في اطار عملية الاصلاح الاقتصادي الجذرية والشاملة التي تقوم بها الدولة منذ مدة بالنظر الى حيوية هذا القطاع واهميته في اقتصاد البلاد وفي توفير الامن الغذائي للمواطنين.

تصنيع الاسمدة من القمامة

● على صعيد آخر افادت مصادر مسؤولة في بلدية تونس انها اقامت محطة نموذجية في احواز المدينة بهدف تحويل ٨٠ طنا يوميا من القمامة والنفايات المنزلية الى اسمدة عضوية وكيميائية ذات فائدة كبرى لتخصيب الارض والزراعات والمغروسات.

وافادت المصادر ان هذه المحطة جاءت لتستجيب لرغبة ملحة للحد من تلوث البيئة.

وعلم من جهة اخرى ان هذا الانجاز الاول من نوعه في البلاد التونسية تحقق بتعاون وثيق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمجموعة الاقتصادية وبلدية تونس العاصمة.

وسيشرع في انتاج السماد العضوي مع بداية شهر مايو (ايار) المقبل. وستبلغ طاقة انتاج هذه المحطة ٨٠ طنا يوميا وستبلغ تكاليف انجاز هذا المشروع حوالي مليونين دينار تساهم المجموعة الاقتصادية الاوروبية فيه بحوالي النصف.



احتجاج برتقالي على الطريقة الاسبانية

حمل المزارعون الاسبان ٢٤ الف كيلوجرام من البرتقال إلى مقر المجموعة الاوروبية في بروكسل امس احتجاجا على اعتزام المجموعة خفض الأسعار التي تدفعها إلى المزارعين على فائض الانتاج.
ويطالب المزارعون من اقليم فالنسيا الغني بالموالح احداث تعديل في تشريعات الدعم المعمول بها لدى المجموعة.

محاولة لنزع فتيل الانفجار من قنبلة المديونية

مشروع جديد من ادارة بوش لاستباق التفاعلات السياسية في الدول النامية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة واشنطن بوست ـ من بول بلستين:

يتصاعد القلق بشكل بالغ لدى ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش حيال تدهور الموقف الاقتصادي والسياسي في امريكا اللاتينية، وهكذا تستعد وزارة الخزانة الامريكية اليوم، تماما كما فعلت قبل ٣ اعوام في ظروف مماثلة، لوضع خطة جديدة للتعامل مع مشكلة المديونية الاجنبية لدى دول العالم الثالث.

لكن الخزانة الامريكية ـ هذه المرة ـ تشدد بقوة على نهج جديد نسبيا يتمثل في تشجيع البنوك على التطوع بالتنازل عن جانب من الديون المستحقة لها في ذمة الدول النامية.

وتبلغ مديونية امريكا اللاتينية وحدها ٤٠٠ مليار دولار، تدفع عنها سنويا ٣٠ مليارا خدمة للدين.

وتقول مصادر الحكومة الامريكية ان الخطة الجديدة ستجمع في وقت واحد بين الاستمرار بـ «برنامج بيكر» والخروج عنه. فالخطة الجديدة شأنها في ذلك شأن «برنامج بيكر» (الذي اعلن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥) لن تشتمل على حل عام شامل بالنسبة الى جميع المدينين، بل انها بدلا عن ذلك ستستهدف مكافأة الدول التي توافق على اقرار اصلاحات صارمة لتصحيح مساراتها الاقتصادية.. لكن وجه التماثل يتوقف هنا.. فقد استندت «خطة بيكر» (في برنامج بيكر) على توفير قروض بنكية جديدة للدول المثقلة بالفعل بأعباء الديون الثقيلة فإن الخطة الجديدة تشدد على تخفيض مقدار الديون المستحقة.. كذلك فان الخطة الجديدة ـ في خروج آخر عن سياسة ادارة رونالد ريجان ـ ستعمل على استخدام موارد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حتى تشجع البنوك (الاخرى) على التنازل عن جانب من القروض المستحقة لها لدى الدول النامية.

ولاتزال الخطة الجديدة في طور الاعداد حاليا تحت توجيه وزير الخزانة نيكولاس برادي، وقد اوضح مسؤول الادارة الامريكية انها قد تعدل اثناء استعراضها من جانب البيت الابيض والوكالات الاخرى.

لكن المسؤولين يشيرون ايضا الى حرص الادارة الامريكية على كشف النقاب عن الخطة (في شكلها الرسمي) في وقت قريب، وذلك على ضوء اعمال الشغب التي شهدتها فنزويلا والمخاوف التي ترتبت حيال ما يمكن ان تحدثه مشكلة المديونية في الاستقرار السياسي لدول امريكا اللاتينية.

وتخشى الادارة الامريكية بشكل خاص ان تؤدي ازمة المديونية الى التحول بنظم الحكم التي اخذت بالديموقراطية حديثا الى نظم ديكتاتورية يمينية او يسارية.

وتتجه الارجنتين حاليا ناحية الفوضى الاقتصادية، وقد بلغت متأخرات ديونها المستحقة للبنوك ما يزيد عن ملياري دولار. ويرى المراقبون ان حزب خوان بيرون، الديكتاتور السابق، مرشح لاقتناص الرئاسة في انتخابات مايو (ايار) المقبل.

والبرازيل تعيش حالة تضخم جامح وقد نزل الى السباق على الرئاسة مرشحان يساريان قويان.. وفي المكسيك تحطمت صورة واحة الاستقرار السياسي في العام الماضي بظهور مرشح يساري قوي للرئاسة.

ومن سخرية الامور ان خطة بيكر ظهرت الى الوجود نتيجة لموقف سياسي مماثل آنذاك، فقد كان الراديكالي الشاب، الآن جارسيا، قد تولى الرئاسة في بيرو عام ١٩٨٥، والهب مشاعر شعبية بتعهد منه ان يدخل في مواجهة مع الدول الدائنة.

وتصاعد القلق لدى الادارة الامريكية خوفا من ان تنتشر سياسة جارسيا في مختلف انحاء امريكا اللاتينية حيث يتصاعد الاستياء من اعباء المديونية البالغة ٤٠٠ مليار دولار، وخاصة احتياج هذه الدول الى ان تحول الى دول الشمال (الدائنة) ما يعادل ٣٠ مليار دولار خدمة للدين من اموال هي في أمس الحاجة اليها.

بصعود نسبته ٣ في المائة

١١٩ مليار درهم اجمالي الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في دولة الامارات العربية

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في دولة الامارات العربية المتحدة مع نهاية الربع الاخير من العام الماضي ١١٨،٩ مليار درهم، وسجلت بذلك صعودا ملموسا بلغ ٣،١ مليار درهم بزيادة نسبتها ٢،٧ في المائة عما كانت عليه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه.

ويلغت الزيادة ٦،٧ مليار درهم بصعود نسبته ٥،٩ في المائة مقارنة بما كانت عليه في نهاية الربع الثالث من عام ١٩٨٨. كذلك سجلت الميزانية المجمعة للمصارف زيادة مقدارها ١٢،٩ مليار درهم بصعود نسبته ١٢،٢ في المائة بالمقارنة بما كانت عليه في نهاية الربع الاول من العام.

وبهذا الاداء تكون الميزانية في نهاية ١٩٨٨ قد بلغت اعلى مستوى لها منذ بداية نشاط العمل المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة، مواصلة بذلك الزيادة التي بدأتها في نهاية الربع الاول من عام ١٩٨٨. وبمقارنة مستواها مع نهاية الربع الرابع من عام ١٩٨٧ فقد نما اجمالي اصولها ـ خصومها بمقدار ١١،٢ مليار درهم وبنسبة ١٠،٤٪ ليرتفع من ١٠٧،٧ مليار درهم الى ١١٨،٩ مليار درهم لفترة المقارنة.

ومما تقدم فان معظم الزيادة المتحققة في الميزانية المجمعة للمصارف التجارية تعود للارتفاع الملموس في الاصول والخصوم الاجنبية لفترة المقارنة بينما سجلت بقية عناصر الميزانية تغيرات بسيطة من حيث اهميتها النسبية في الميزانية المجمعة.

وازدادت الاصول الاجنبية التي تعتبر العنصر الاساسي من حيث الاهمية النسبية لمكونات الاصول بنحو ٢،٣ مليار درهم وبنسبة ٤،٢٪ عن مستواها في نهاية نوفمبر ١٩٨٨ وبمقدار ٨،٥ مليار درهم وبنسبة ١٧،٦٪ بالمقارنة مع نهاية ديسمبر ١٩٨٧ لتبلغ ٥٦،٩ مليار درهم وبنسبة ٤٧،٩٪ من اجمالي الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في نهاية ديسمبر ١٩٨٨.

وقد ازدادت ودائع المصارف لدى المصرف المركزي بحدود ٠،٤ مليار درهم والمستحقات على القطاع الخاص والمؤسسات المالية الاخرى والاصول الاخرى بمقدار ٠،٣ و٠،٥ و٠،٢ مليار درهم على التوالي، فيما تراجعت في المقابل المستحقات على الحكومة بمقدار ٠،٧ مليار درهم بنهاية ديسمبر ١٩٨٨ بالمقارنة مع الشهر الاسبق.

اما على جانب المطلوبات، فقد ارتفعت المطلوبات الاجنبية بما يعادل ١،٩ مليار درهم وبنسبة ٩٪ لتصل ٢٢،٦ مليار درهم مقابل ٢٠،٧ مليار درهم في نوفمبر ١٩٨٨.

كما ارتفعت بنود الودائع النقدية بمقدار ٠،٣ مليار درهم، والودائع شبه النقدية بـ ٠،٤ مليار درهم والودائع الحكومية بـ ٠،٥ مليار درهم، فيما انخفض في المقابل بند مطلوبات المصرف المركزي بحدود ٠،٣ مليار درهم لفترة المقارنة المذكورة.

وسجلت الحسابات النظامية في الميزانية المجمعة للمصارف التجارية انخفاضا ملحوظا بمقدار ٢،٨ مليار درهم وبنسبة ٤،٥٪ لتصل الى ٥٨،٥ مليار درهم في ديسمبر ١٩٨٨ مقابل ٦١،٢ مليار درهم نوفمبر ١٩٨٨.

الائتمان

وحافظ اجمالي الائتمان المصرفي (للمقيمين وغير المقيمين) في نهاية ديسمبر ١٩٨٨ على مستواه السابق عند ٥٨،١ مليار درهم. ويكشف تحليل اجمالي الائتمان المصرفي عن انخفاض بند القروض والسلفيات والسحب على المكشوف (للمقيمين وغير المقيمين) انخفاضا طفيفا بمقدار ٠،١ مليار درهم ليكون ٥٣،٧ مليار درهم مقابل ٥٢،٨ مليار درهم في نوفمبر ١٩٨٨. فيما حافظ بندا القروض برهن عقاري والكمبيالات التجارية (للمقيمين وغير المقيمين) على مستواهما السابق تقريبا عند ٣،٥ و٠،٩ مليار درهم على التوالي لفترة المقارنة ذاتها.

وبمقارنة اجمالي الائتمان المصرفي لديسمبر ١٩٨٨ مع الفترة نفسها من العام السابق، فقد سجل زيادة قدرها ٤،٥ مليار درهم وبنسبة ٨،٢٪ حيث ارتفع من ٥٢،٧ مليار درهم الى ٥٨،١ مليار درهم لفترة المقارنة ذاتها وذلك بسبب زيادة بند القروض والسلفيات والسحب على المكشوف (للمقيمين وغير المقيمين) بمقدار ٣،٧ مليار درهم وبنسبة ٧،٤٪ بينما اظهرت البنود الاخرى تغيرات طفيفة في معدلاتها.

وشهد اجمالي الودائع المصرفية (للمقيمين وغير المقيمين) توسعا بلغ قدره ١،١ مليار درهم ليصل الى ٥٥،٨ مليار درهم، منها ٣٤،٦ مليار درهم بالعملة المحلية و١٩،٤ مليار درهم بالعملات الاجنبية، وبمقارنة اجمالي الودائع (للمقيمين وغير المقيمين) بالعملة المحلية والعملات الاجنبية لديسمبر ١٩٨٨ مع نوفمبر من العام نفسه سجلت الودائع بالعملة المحلية زيادة نسبتها ٢،٨٪ وبمقدار مليار درهم بينما سجلت الودائع بالعملات الاجنبية زيادة قدرها ٠،١ مليار درهم لذات الفترة.

نادك: توزيع الارباح على المساهمين

الرياض ـ واس: وافقت الجمعية العادية الثامنة لمساهمي الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ١٥٪ من الارباح عن عام ٨٧/١٩٨٨م على المساهمين.

كما وافقت خلال اجتماع لها في مبنى الغرفة التجارية الصناعية في الرياض تراسه نيابة عن وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة الشركة وكيل الوزارة لشؤون الابحاث والتنمية الزراعية السيد عبد العزيز المدبل على اختيار مكتب محاسبة قانونية لمراجعة حسابات الشركة لعام ٨٨/١٩٨٩م.

ونوقش خلال الاجتماع تقرير مجلس الادارة واستعراض نشاطات الشركة خلال الموسم الماضي كما تم انتخاب عضوين جديدين في مجلس ادارة الشركة.

اتفاقية لتنظيم النقل الجوي بين الامارات ورومانيا

ابو ظبي ـ ق. ن. ا: بدأت في ابو ظبي امس مباحثات بين هيئتي الطيران المدني في دولة الامارات العربية ورومانيا تستمر يومين. وسيتم في ختام هذه المباحثات التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية ثنائية لتنظيم النقل الجوي بين البلدين. وذلك في اطار مجموعة من الاتفاقيات يبلغ عددها ٣٥ اتفاقية بين دولة الامارات وعدد من الدول في العالم.

وتتضمن الاتفاقية اعتماد طيران الامارات وطيران الخليج كناقل وطني لدولة الامارات مقابل اعتماد الطيران الروماني وتحديد عدد الرحلات لكلا الطرفين والمطارات المستخدمة اضافة الى الاعفاء الضريبي لمستخدمي الناقلات الوطنية.

ومن جانب آخر يتم خلال النصف الثاني من شهر مارس (آذار) الجاري التوقيع النهائي على اتفاقيتين لتنظيم النقل الجوي بين الامارات وكل من الهند والعراق حيث تقرر توقيع الاتفاقية الاولى في نيودلهي يوم ١٩ مارس والثانية في بغداد يوم ٢٥ من نفس الشهر.

وسيتم بعد توقيع الاتفاقية مع العراق استئناف رحلات شركة الخطوط الجوية العراقية الى مطارات الامارات ويكون من حق شركة طيران الامارات ان تقوم بتسيير خطوط جديدة لها من دبي الى المطارات العراقية.

تراجع جديد لليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس على ٤٩٩،٠٠/٥٠١،٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٤٦٣،٠٠/٤٦٦،٠٠.

بريطانيا: مواد سامة

لندن ـ واس: كشفت احدى الدراسات الصادرة في لندن عن مجلس تورفين في منطقة ويلز البريطانية عن زيادة معدلات الكيماويات السامة قرب احد مصانع النفايات

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١،٩٠٠
بنك الجزيرة	١	١٠٦	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣٣٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٠٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٧٧
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٥٥
السعودي البريطاني	١١	٦٤٧	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٩
القاهرة السعودي	٧	٢،٨٧١	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
العربي الوطني	٤	١٠٦	٨٥٠	٨٠٠	٨١٣	٩٠٠
السعودي الامريكي	٤٠	-	-	-	-	٥٨٢
التجاري المتحد	٢٧	٨١	٢٢٥	٢٢٠	٢٢٣	٢٢٤
الراجحي المصرفية	٣٤٣	٩،٠٥٢	٦١٥	٥٠٠	٥٤١	٥٥١
سابك	٢٥	١١،١٩٠	٢١٥	٢٠٠	٢١٠	٢١٠
الاسمدة (سافكو)	٥	١،٠٧٦	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٢١
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٣٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٤٢
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٠٠
التصنيع الوطنية	٩	٤٠٠	٨٠	٧٣	٧٦	٧٨
الدوائية	١٧	٢،٢٤٩	١٧٥	١٥٥	١٦٢	١٥٧
الغاز والتصنيع	١	٢٢٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠
الجبس الاهلية	١	٤٨	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٢٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٦٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١١٠
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الجنوب	١	٢٢٦	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٧
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٥
السعودي البحريني	١٥	٤،٤١٧	٨٠	٧٥	٧٥	٧٩
السعودي الكويتي	١٦	٨٥٤٤	٨٠	٧٥	٧٨	٨٠
الفنادق	١	١٦	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٩٠
النقل البحري (جديد)	١٣	٢،٤٣٠	٥٠	٤٥	٤٩	٤٧
النقل الجماعي	٣٠	١٤٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٢
خدمات السيارات	٢٥	٣،٤٥٠	٤٨	٤٦	٤٧	٤٨
المواشي	٣	٤٧	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
طيبة للاستثمار	١٠	١،٠٦٠	٣٠	٢٦	٢٨	٣٢
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٣٧
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٣٣
كهرباء الشرقية	١	٩٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٢٥
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٢٥	٦٩٩	١٧٠	١٥٠	١٦٧	١٧٦
القصيم الزراعية	٢٣	٤،١٦٨	٦٣	٥٨	٦٣	٦٣
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	٢٠٠
تبوك الزراعية	-	-	-	-	-	١٥٤
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٨٠
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٣٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٥،٢١٩) سهما وتمثل (٢٤) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠،٢٩٥،١٥٦) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٥٨٧) صفقة.



في افتتاح مؤتمر العمل العربي

العراقي يرحب بعودة مصر ويطالب بالتنسيق بين خطط العمالة

الرباط ـ واس: امتدح رئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي الجهود التي تبذلها منظمة العمل العربية لخدمة قضايا الانسان العربي والامة العربية مرحبا باعادة عضوية مصر الى المنظمة.

جاء ذلك في كلمة القاها الدكتور العراقي خلال ترؤسه للجلسة الافتتاحية للدورة السابعة عشر لمؤتمر العمل العربي التي بدأت ليلة امس في الرباط.

واستعرض في هذا الصدد عددا من القضايا المتعلقة بالعمل والعمال من بينها البطالة. واشار الى التطور التقني والتقدم المذهل الذي تعيشه مختلف المجتمعات في عهدنا الحاضر واثر ذلك على قطاع التشغيل.. واكد رئيس الوزراء المغربي على ضرورة اقامة التنسيق المتكامل بين الدول العربية لوضع خطط وبرامج مرنة تساير هذا التطور.

وشدد على اهمية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

من جهة اخرى رحب رئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي باعادة عضوية مصر الى منظمة العمل العربية التي اعلن عنها في بداية الاجتماع.

وقال وزير التشغيل المغربي رئيس الدورة الحالية للمؤتمر حسن العبادي في كلمة مماثلة ان هذه الاجتماعات تنعقد في ظل احداث شهدتها وتشهدها الساحة العربية في مقدمتها وقف الحرب الايرانية العراقية واعلان قيام الدولة الفلسطينية.

واوضح ان الوزراء المشاركين في اعمال المؤتمر سيناقشون عدة قضايا مهمة من بينها تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربية الذي يتناول جوانب التكامل العربي في مجال الموارد البشرية وجوانب تهم المهاجرين العرب ودور المنظمة وخططها.

واعرب الوزير المغربي عن امله في ان يتم التوصل الى نتائج ايجابية تخدم قضايا العمل والعمال في الوطن العربي.

مشاكل لوسون تتراجع بتشجيع من أسواق المال

أسعار النفط تعزز صعودها مدعومة بإعلان «المسؤولية المشتركة»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استقرت اسعار النفط العالمية عند مستواها العالي الذي بلغته خلال الايام القليلة الماضية بفعل الاعلان عن اقتسام المسؤولية «المشتركة» بين المنتجين في اوبك وخارجها.. وهكذا بقي سعر البرميل من خام القياسي البريطاني في الأسواق الأوروبية بعد ظهر امس عند عتبة الـ ١٧ دولارا.. وفي اسواق المال استقرت الاوضاع ايضا للجنيه الاسترليني الذي تقدم امام العملة الامريكية رغم صعودها في مواجهة جميع العملات العالمية الرئيسية الاخرى باستثناء الين.. يضاف إلى ذلك أن اسهم لندن سجلت طفرة قوية اخرى تجاوزت ٢٣ نقطة، الامر الذي ياتي بمثابة نبأ سار لوزير الخزانة البريطاني نايجل لوسون، في ايام العد العكسي لاعلان مشروع الميزانية الجديدة امام مجلس العموم يوم الثلاثاء المقبل.

استقرت أسعار النفط في الأسواق البريطانية أمس عند عتبة الـ ١٧ دولاراً لخام برنت، تسليم ابريل (نيسان). وكان خام القياس الأمريكي (غرب تكساس المتوسط) قد سجل صعوداً ليلة أمس في بورصة نيويورك بواقع ١١ سنتاً اضافية ليباع البرميل بسعر ١٨,٧٦ دولار تسليم ابريل.

يرجع المحللون الصعود الذي حققته الأسعار إلى اعلان عدد كبير من الدول المنتجة المستقلة تحملها المسؤولية مع دول أوبك لضبط أوضاع السوق.

وكان الاتحاد السوفياتي قد فاجأ الأسواق قبل أيام باعلانه الانضمام إلى كل من الصين وسلطنة عمان ومصر والمكسيك وماليزيا وعدد أخر من المنتجين بخفض الانتاج لضبط السوق.

وكسر الاتحاد السوفياتي، لأول مرة، سياج السرية الذي أحاط دوما بحجم الانتاج النفطي لديه معلناً استعداده لخفض حجم الصادرات بواقع مائة الف برميل يومياً.

والمغزى الحقيقي لهذا الرقم ـ الأول من نوعه ـ يكمن في كونه يعلن بعد اذاعة بيان من وكالة تاس السوفياتية قالت فيه إن الاتحاد السوفياتي قرر خفض الصادرات بنسبة ٥ في المائة. وصحيح أنه ليس هناك ما يؤكد أن المائة الف برميل هي الخمسة في المائة من الصادرات، لكن بين دوائر المراقبين من يأخذ الأمر بهذا المعنى، فاذا افترض أن المائة الف تمثل خمسة بالمائة من الصادرات السوفياتية، يكون الحجم الكلي لهذه الصادرات قد بات معروفاً.

لكن بين المراقبين الغربيين من يشير أيضا إلى أن الانتاج السوفياتي قد هبط بالفعل لعوامل أخرى لا علاقة لها بقرار التخفيض.

على اية حال، المهم أن وزير النفط السوفياتي كان قد صرح ليلة أمس بقوله في مؤتمر صحفي ان موسكو تريد لسعر البرميل أن يرتفع إلى نحو ٢٠ دولاراً حتى يكون الانتاج مربحا بالنسبة لها.

ومن هذا المنطلق تلتقي المصلحة السوفياتية مع مصلحة بقية المنتجين، لأن بيع النفط السوفياتي دون عتبة العشرين دولار (لخام القياس الأمريكي) لا يعود على المنتج بالأرباح التي تشجع على الاستخراج.

ويذكر في هذا الصدد أن السعر الوسطي لخام القياس لدى أوبك يقل بواقع دولار ونصف الدولار عن السعر الوسطي للخام الأمريكي.

في أسواق المال، تقدم الدولار الأمريكي أمام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء الجنيه الاسترليني والين الياباني واتسمت المعاملات اجمالا بالحذر الشديد.

وكان وراء الصعود للدولار الأمريكي عاملان أساسيان:

الأول، هو عدول البنك المركزي الألماني الغربي عن رفع سعر الفائدة لديه. والثاني، ما صدر عن السلطات اليابانية من تعليق جاء فيه أن العملة الأمريكية قد هبطت إلى المستوى الذي لا ينتظر لها أن تهبط دونه ومن ثم فهي مرشحة لمعاودة الصعود.

في هذا الاطار، جاء صعود الجنيه الاسترليني أمام الدولار بمثابة تطور مريح لوزير الخزانة البريطاني الذي يعكف حاليا على وضع اللمسات الأخيرة على مشروع ميزانيته.

وكان الاداء للدولار على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في لندن، بيع الجنيه بعد الظهر بسعر ١,٧٢٣٥ دولاراً، بصعود قدره ٠,٢ من السنت عن سعر اقفال امس الأول.

ـ في طوكيو، اقفل الدولار المعاملات بكسب بلغ ١,٤٠ ين ليكون السعر ١٢٩,٠٣ ين.

ـ في فرانكفورت، صعدت العملة الأمريكية إلى ١,٨٥٧٥ مارك من ١,٨٥٣١.

بمليار دولار

ميتسوبيشي تشيد محطة الكهرباء الكويتية

الكويت ـ ر: وقعت الكويت وشركة ميتسوبيشي اليابانية عقداً لانشاء محطة قوى كهربية لامداد الكويت بالكهرباء بدءاً من عام ١٩٩٣.

وقد وقع العقد ليلة أمس وزير الكهرباء والماء الكويتي السيد حمود عبد الله الرقبة وممثلو الشركة في الكويت، وتبلغ قيمة العقد ٣٠٤ ملايين دينار (مليار دولار).

وقال السيد الرقبة إن المحطة ستزود مدينة الصبية الجديدة بالكهرباء.



العد التنازلي لميزانية لوسون

نايجل لوسون، وزير الخزانة البريطاني، ضالع هذه الايام في وضع اللمسات الاخيرة على مشروع الميزانية الذي سيقدم إلى مجلس العموم يوم الثلاثاء المقبل.

الأيام القليلة الماضية كانت عصيبة على مهندس السياسة المالية البريطانية بفعل الضغوط التي تراكمت في اتجاه رفع سعر الفائدة أو إبقاء عليها مرتفعة.. لكن اداء البورصة وتعافي الجنيه الاسترليني ـ نسبياً ـ خففا عنه بعض هذه الضغوط ـ ولو مؤقتاً ـ خلال ايام العد العكسي لتقديم المشروع.

في الصورة، فتح لوسون الحقيبة التقليدية الحافظة لأوراق الميزانية وبدت عليها آثار الزمن، فقد تبادلتها قبله اجيال واجيال من وزراء الخزانة.. المهم أن الاهتمام بالحقيبة «البالية» لا يقتصر على البرلمانيين والاقتصاديين «فكل بريطاني له فيها ما يعنيه، بل أن اطفال الانجليز ينتظرون اعلان أرقام الميزانية لمحاسبة آبائهم على الفارق التعويضي في مصروف الجيب قياساً على ما تكشف عنه الارقام من تراجع القيمة الشرائية بفعل التضخم.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانى غربي	١,٨٤٦٠	٣,١٨٨٠
ين	١٢٨,٥٠٠٠	٢٢١,٩١٩٥
استرليني	١,٧٢٧٠	—
فرنك سويسري	١,٥٨٠٠	٢,٧٢٨٧
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥١٥	٦,٤٧٨٨
دينار كويتي	٠,٢٨٧٠	٠,٤٩٥٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٤٢٤
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩١٥٣
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٥١١
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٨٦٣
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,٢٣٠٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٨	٠,٦٦٤٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٣٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣٠٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٣٥	نيويورك
بن	١٣٤	نيويورك
سكر	١١,٢١	نيويورك
قطن	٥٨,٧٠	نيويورك
قمح	٤٣٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٦,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٨٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٧	دولار
النحاس	(طن)	١,٩٦٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,٣٤٥	دولار
النيكل	(طن)	١٩,١٠٠	دولار
الزنك	(طن)	٢,١٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٨٥	لندن
برنت	١٨,١٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٨٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٦٢٥	٩,٧٥٠٠	٩,٩٣٧٥	١٠,١٨٧٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٤٣٧٥
استرليني	١٢,٣٧٥٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨٧٢٥	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٨٧٦,٨٦	٣٢٠٠٠,١٠	-٢٣,٢٤	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦٤٠	-٢٠	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٠٠	٣٩٥٠	-٥٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٨٠	٣٧١٠	-٣٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٩٠	٣٧٢٠	-٣٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٠٩٠	٤٠١٠	-٨٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٧٤,٢٩	٢٢٦٥,٧١	+٨,٥٨	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٠,٨٧٥	١٢٠,٥٠	+٠,٣٧٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٢٥	٤٤,١٢٥	-٠,١٠٠	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٧٥	٤٥	+٠,٧٥	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٥,٨٧٥	[illegible]	+١	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٥,٦٢٥	٩٤,٧٥	+٠,٨٧٥	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمائة سهم	٢٠٦٥,٨	٢٠٦٢,٩	+٢,٩	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٠	٢٧٩	+١	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٦٧	٢٦٣	+٤	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٧٠	١٢٧٨	-٨	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٠	١١٨٧	-١٧	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٤	٣٧٥	+٩	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٥٧,٩٧	٥٤٩,١٠	+٨,٨٧	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٩٢,٥٠	٦٨٧,٥٠	+٥	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٢	٥٢٦	+٦	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٦٥	١٢٧٨	+٤٨٧	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٦٢٠	٥١٨	+١٠٢	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٢,٧٠	٢٩٩,٨٠	+٢,٩	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٤٣,٢٠	٥٣٧,١	+٥,١	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٩
نسلة	١٧٦٠	١٧٣٠	+٣٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفملن لاروش	٣٣٢٥٠٠	٣٤٠٠٠	-١٥٠٠	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٢٥٠	٣٢٥٠	دت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٣٥٠	١٠٢٠٠	+١٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٥٥	٣١٧٥	+٨٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٤٣٥	٤٢٥,٦٠	+٩,٤	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٣١	٤٢٨	+٣	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٢	٢٢٨	+٤	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٤	٥٧٥	+٩	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٨٠	١٦٦٣	+١٧	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	٢٠١	١٩٨	+٣	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تقرير شامل عن اجراءات اعادة التنظيم لمؤسسة البترول السعودية

ناظر: هدفنا خفض الكلفة الادارية والانتاجية وزيادة الدخل

الرياض ـ واس: تشهد الادارات البترولية والادارية واجهزة التسويق بالمؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية تطورا شاملا في توحيد توجيه اداراتها وتحديد مهامها ضمن خطة شاملة لاعادة تكوين ادارات بترومين.

وقد جرى في الفترة الاخيرة تنفيذ عدد من النشاطات على صعيد دمج مصانع زيوت التشحيم في كل من الرياض وجدة والجبيل ومنح امتيازات تعدينية جديدة للمؤسسة. بالاضافة الى انشاء الشركة العربية السعودية للتكرير والتسويق «سمارك».

وتقوم شركة بترومين لزيوت التشحيم «بترولوب» في الوقت الحاضر بادارة وتشغيل معامل مزج الزيوت وتعبئتها في المملكة العربية السعودية في كل من جدة والرياض والجبيل ضمن اطار الهيكل التنظيمي الجديد والهادف الى توحيد الجهود التسويقية والانتاجية والخدمات المساندة الاخرى في المناطق الثلاث لزيادة مبيعات زيوت بترومين والشحوم في المملكة وخارجها وتحسين سبل التنسيق والتعاون اللازمين بين جميع الادارات المختلفة.

ومن اهم النتائج التي تمخض عنها التنظيم الجديد لـ «بترولوب» توحيد الاسعار لزيوت وشحوم بترومين في جميع انحاء المملكة بالاضافة الى احكام الرقابة على الاسعار وذلك بالمتابعة المكثفة عن طريق الادارات الرئيسية التي استحدثت حيث يوجد بالمركز الرئيسي للشركة الرئيس التنفيذي ومساعده ونواب الرئيس لكل ادارة وهي ادارة الانتاج وادارة التسويق وادارة العلاقات الصناعية والادارة العامة والادارة المالية. كما استحدثت ضمن التنظيم الجديد ادارة التخطيط وتطوير المنتجات.

وبالاضافة الى تطوير الانتاج للزيوت والشحوم عبر مختلف المراحل تتابع الادارة التطورات والتقنيات التي يشهدها العالم في صناعة الزيوت والشحوم كما تهتم بالحصول على المصادقات والتوصيات لاستعمال زيوت بترومين من قبل كبرى الشركات المصنعة للآليات.

وقد نجحت شركة بترومين لزيوت التشحيم «بترولوب» في زيادة مبيعاتها خلال السنوات الاخيرة حيث بلغت الايرادات لعام ١٩٨١م ما مجموعه ١٨٧,٢٥ مليون ريال بينما بلغت عام ١٩٨٦م ٣٧٩,٣٨ مليون ريال وبلغ انتاج مصنعي الشركة خلال عام ١٩٨٧م في كل من جدة ٨٠٩,٤٢٦ مليون برميل وفي الرياض ٤٢٤,٥٧٠ مليون برميل بينما بلغ انتاج مصنع الجبيل خلال العام نفسه ١٠٠,٠٠٠ برميل من زيت التشحيم و٥٠٠ طن من الشحوم.

كما تواصل الشركة العربية السعودية للتكرير والتسويق «سمارك» جهودها بغرض التأسيس النهائي باعتبارها شركة سعودية تحت التأسيس تضم جميع المصافي المحلية وادارات التوزيع والتسويق التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين»، وقد تم اخيرا اتخاذ خطوات من قبيل تكوين فرق العمل المختلفة تمهيدا لصدور هيكل الشركة التنظيمي.

وكان وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر قد وصف قرار انشاء الشركة بانه بمثابة اعادة تكوين ضمن الخطة العامة لاعادة تنظيم جهاز بترومين كما ان اعادة التكوين هذه لا تتعلق بشركة «سمارك» فحسب وانما بجميع اعمال «بترومين»، نظرا لكونها مؤسسة عامة مسؤولة عن تأمين مصدر للدخل في المملكة.

واكد ان الهدف النهائي من هذه الاجراءات سواء فيما يتعلق بمصانع الزيوت او شركة سمارك هو تخفيض التكلفة من الناحية الادارية وخفض تكلفة انتاج الوحدة ومحاولة زيادة الدخل.

اما فيما يتعلق بالصناعات التعدينية فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٤٢ بتاريخ ١٤٠٩/٣/٢٩هـ الذي توج بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ وتاريخ ١٤٠٩/٤/٤هـ بالموافقة على منح «بترومين» وشركة «بوليدن» امتيازا تعدينيا لاستغلال منجم الصخيبرات.

وبذلك يكون منجم الصخيبرات ثاني منجم للذهب في المملكة بعد منجم مهد الذهب الذي دخل مرحلة الانتاج الفعلي العام الماضي ١٤٠٨هـ.

ولقد اتفقت «بترومين» وشركة التعدين السويدية «بوليدن» اخيرا على استغلال خامات الذهب المتوفرة في منطقة الصخيبرات الواقعة بين الرياض والمدينة المنورة والتي تبعد ٧٥٠ كليومترا شمالي جدة.

وتشير اعمال الاستكشاف التي قام بها الشريكان في المشروع المشترك بان الاحتياطيات المتوفرة ستتيح امكانية انتاج ٦٠٠,٠٠٠ طن سنويا من المعدن الخام ومن المقرر ـ حسب الخطة الموضوعة ـ ان يبلغ الانتاج ١٥٠٠ كيلوجرام من الذهب والفضة سنويا. وسيتم تسمية الشركة بـ «الشركة السعودية للمعادن الثمينة» (تحت التأسيس) لتتولى ادارة وتشغيل المنجم الذي سيحتاج الى سنتين لاستكمال عمليات التطوير والبناء وانشاء المرافق الاساسية واقامة مصنع تهيئة المعدن الخام. ومن المتوقع تحقيق مرحلة الانتاج الكامل عام ١٩٩١م.

٣٤ مليون دولار من المصرف العربي لثلاث دول افريقية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ثلاث اتفاقيات قروض مقدارها ٣٤,٥ مليون دولار امريكي لرواندا وغانا وبوركينا فاسو.

وتقضي الاتفاقية الاولى بان يمنح المصرف جمهورية رواندا قرضا مقداره ٩,٥ مليون دولار لتمويل مشروع طريق جيتاراما موكاميرا. اما اتفاقية القرض الثانية فتستفيد منها جمهورية بوركينا فاسو بقرض قيمته ١٥ مليون دولار لتمويل مشروع سد باجري والاتفاقية الاخيرة تختص بتمويل مشروع اعادة قطاع الكاكاو في جمهورية غانا بقرض مقداره ١٠ مليون دولار.

الصندوق الدولي ينتقد اسرائيل

٣٦١ مليون دولار يوظفها بيريز لانقاذ الكيبوتسات

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: انتقد صندوق النقد الدولي بشدة سياسة وزير المالية الاسرائيلية شمعون بيريز، جاء هذا الانتقاد في تقرير اولي للصندوق حول الاقتصاد الاسرائيلي.

وقال خبراء الصندوق في تقريرهم ان المدفوعات المرتبطة باعادة البناء المالي للقطاع التعاوني التابع لنقابة الهستدروت والكيبوتسات تشكل تهديدا للموازنة ولمصداقية الحكومة.

واشار الخبراء الى ان المساعدات المالية للمؤسسات التي تعاني من صعوبات يجب ان تقتصر على الحالات الخاصة النادرة.

وانتقد التقرير قرار الخزينة برفع الحد الاقصى للضريبة على الايرادات المرتفعة من ٤٨ في المائة الى ٥١ في المائة واوصى بنك اسرائيل بانتهاج سياسة مالية تحد من الاقتراض.

واوصى التقرير الحكومة بادخال المزيد من الاصلاحات على النظام المصرفي في اسرع وقت ممكن وتنفيذ ما وعد به بيريز في اوائل العام الحالي في برنامجه الاصلاحي الواسع الذي يمتد لاربع سنوات.

وتعني هذه الانتقادات بشكل خاص الاجراءات الاخيرة التي اتخذها شمعون بيريز. والذي يسعى الى انقاذ معاقل العماليين في المؤسسات التابعة للهستدروت والكيبوتسات التي تواجه اوضاعا صعبة.

وكان وزير المالية قد توصل قبل اسبوع الى اتفاق ابرمته الحكومة مع البنوك التجارية وبنك اسرائيل مع الكيبوتسات تعهدت الخزينة بموجبه بتغطية ديون الكيبوتسات الى حدود ٦٥٠ مليون شيكل (٣٦١ مليون دولار) كذلك ستمدها بقروض طويلة المدى تبلغ ٣,١ مليار دولار.

يذكر ايضا ان الهستدروت حصل منذ اسبوعين من الخزينة على مساعدة مالية بلغت ١٥٠ مليون شيكل (٨٣ مليون دولار) لتطبيق سياسة اقتصادية جديدة.

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل

محادثات بيكر ـ شيفارنادزة في فيينا

واشنطن تريد استكمال مراجعة سياستها الخارجية قبل تحديد موعد اجتماع قمة للدولتين العظميين

فيينا ـ وكالات الانباء: اجرى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه هنا امس محادثات اتفقا فيها على ان يقوم بيكر بزيارة موسكو في مايو (أيار) المقبل لبحث امكانية عقد اجتماع قمة بين الدولتين العظميين.

وأبلغ وزير الخارجية الامريكية نظيره السوفياتي بان ادارة الرئيس جورج بوش ستكمل مراجعتها لسياسة الولايات المتحدة المتصلة بالاسلحة النووية الاستراتيجية في الشهر المقبل وقد يحدد بعدئذ تاريخ لاستئناف المفاوضات على خفض الترسانات النووية للدولتين العظميين.

وقال ادوارد شيفارنادزه للصحفيين خارج مقر اقامة سفير الولايات المتحدة لدى النمسا اثر مباحثاته مع جيكس بيكر «انني سعيد بهذا الاجتماع.. واعتقد بانه سيكون ثمة تعاون جيد بيننا. وربما كان هذا اهم استنتاج».

ولكن بيكر الذي تحدث للصحفيين بعد شيفارنادزه شدد ايضا على بعض الخلافات بين الجانبين. اذ اعترض بصورة محددة على اقتراح موسكو محاولة الحد من الصواريخ النووية التكتيكية لحلفي شمال الاطلسي ووارسو في مفاوضات نزع الاسلحة الجديدة التي بدأت في العاصمة النمساوية يوم الخميس الماضي كما اعترض على الجهود السوفياتية الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وفي ما يتصل بالطائرات المقاتلة اشار بيكر الى ان التفويض الخاص بمحادثات نزع الاسلحة يستبعد بصفة محددة الاسلحة النووية التكتيكية والقوات البحرية التي قال شيفارنادزه امس الاول انها ينبغي ان تكون موضوع مفاوضات في المستقبل.

وقال بيكر انه يختلف ايضا مع الموقف السوفياتي الاخير من ايران لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل اعتراضه على السياسة السوفياتية تجاه ايران التي زارها شيفارنادزه في الآونة الاخيرة.

وقد اجتمع وزيرا الخارجية وحدهما مع مترجمين لمدة ٦٧ دقيقة ثم انضم اعضاء وفديهما اليهما لمدة ساعة اخرى في جو وصفه بيكر بانه «ايجابي جداً».

وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر (يسار الصورة) يلفت انتباه نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى شيء ما قبل اجتماعهما امس في فيينا.

ومما يذكر ان ادارة الرئيس بوش تظهر بطءاً في تطوير سياستها تجاه الاتحاد السوفياتي بينما تجري سلسلة مراجعات لقضايا السياسة الخارجية.

وقال شيفارنادزه ان السوفيات اقترحوا استئناف مفاوضات الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية اما في ابريل (نيسان) او مايو (آيار) لكنه لم يبد خيبة أمل لعدم تحديد تاريخ ذلك.

وفي ما يتصل بالاختلافات بين مقترحات الشرق والغرب في ميدان خفض القوات والاسلحة التقليدية اشار شيفارنادزه الى انه مازالت توجد فجوات كبيرة بين مواقف الجانبين. غير ان وزير الخارجية السوفياتي اضاف: «ان التفاوض عملية معقدة واعتقد اننا سنتمكن في هذه العملية من التوصل الى قرارات مقبولة للطرفين».

وكان وزير الخارجية السوفياتي قد اقترح امس الاول ازالة حالات عدم التوازن في قوات الشرق والغرب على ثلاث مراحل ثم المضي في خفض عدد القوات وانظمة الاسلحة الكبيرة بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ في المائة على مدى السنتين او السنوات الثلاث المقبلة.

ومضى شيفارنادزه الى ابعد من مقترحات حلف شمال الاطلسي فقال ان التخفيضات يجب ان تشمل الجنود والطائرات. وقال ان الاسلحة النووية التكتيكية التي تستطيع ضرب اهداف على بعد اقصاه ٣٠٠ ميل يجب سحبها من قطاعات خاصة يقترح ايجادها على الجبهات التي يمكن ان يحدث فيها قتال. ويمكن ان يجعل هذا الاقتراح المانيا الغربية والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا بلدانا خالية من الاسلحة النووية.

وفي المرحلة الثانية التي اقترحها شيفارنادزه يقوم كل جانب بتخفيض قواته العسكرية بحوالي نصف مليون جندي على مدى سنتين او ثلاث سنوات اخرى.

وفي المرحلة الثالثة تصبح القوات المسلحة لكل جانب «قوات دفاعية محضة».

ويعتبر بعض المسؤولين السوفيات مقترحات شيفارنادزه ايجابية ويركزون بالذات على قوله بامكانية ردم الفجوة بين التخفيضات التي يعرضها كل من حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي.

ولكن بدا من المؤكد ان المقترحات السوفياتية ستثير انقسامات بين الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الاطلسي. اذ ان اصلاحات الكرملين وما يبدو من استعداد موسكو الجديد لنزع الاسلحة قد ادت ببعض الاوروبيين الغربيين الى التساؤل عن الغاية من وجود حلف عسكري غربي.

وقد ركزت مقترحات حلف شمال الاطلسي التي اجملها وزير الخارجية البريطانية جفري هاو على حدود قصوى مثبتة لاعداد الدبابات. والمدافع وناقلات الجنود المصفحة لدى الجانبين. ويقول المسؤولون الغربيون انهم يريدون ازالة هذه الاسلحة من اوروبا، التي هي اكثر قارات العالم تسليحا، من اجل تقليص خطر وقوع هجوم مفاجيء».

وقال وزير خارجية الولايات المتحدة يوم الاثنين ان هدف الغرب، في البداية على الاقل، مايزال خفض تفوق حلف وارسو في الاسلحة التقليدية. وشدد وزير خارجية بريطانيا يوم الاثنين على ان حلف شمال الاطلسي يريد ازالة الاسلحة والمعدات قبل خفض القوات.

تتويج سلطان جديد للجاويين

جاكارتا ـ ي. ب. ا: توجت منطقة يوجاكارتا امس هامينجكو بونو العاشر سلطانا جديدا لها وسط مراسم تقليدية.

وكان سلفه هامينجوكوبونو التاسع قد توفي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلال تلقيه العلاج الطبي في الولايات المتحدة من دون ان يعين خلفا له على العرش الذي يعود عهده الى مائتي عام.

وقد فاز هامينجكو بونو، اكبر ابناء السلطان الراحل، بمبايعة اخوته الستة عشر واصبح السلطان المتوج للجاويين الذي يشكلون اكبر مجموعة عرقية في اندونيسيا ويبلغ عددهم مائة مليون نسمة.

والسلطان الجديد درس القانون وعضو في البرلمان الاندونيسي. وقد عمد من اجل تغطية كلفة مراسم التتويج الى بيع حقوق فيلم عن المناسبة الى مجموعة لتسويق المواد الاعلامية.



سلطان يوجاكارتا الجديد الذي توج امس.

دبلوماسيان يعودان إلى كابول

كابول ـ أ.ف.ب: علم من مصادر دبلوماسية أمس أن دبلوماسيين اثنين بولندي ومجري عادا إلى كابول بعد أن غادراها في اطار رحيل الدبلوماسيين قبل انتهاء انسحاب الجيش الأحمر في ١٥ فبراير (شباط) الماضي.

أضافت المصادر، التي طلبت عدم كشف هويتها، ان كلا من بولندا والمجر ارسلت ممثلا عنها وصل أمس الأول إلى العاصمة الافغانية، وذلك اثر ضغوطات سوفياتية على ما يبدو.

وأكد ناطق باسم السفارة البولندية وصول القنصل البولندي إلى كابول.

وكان رحيل الدبلوماسيين قد بدأ مع قرار المانيا الغربية اغلاق سفارتها لأسباب أمنية.

ومنذ نهاية الانسحاب السوفياتي، سمحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعودة بعض موظفيها بغية تعزيز نشاطاتها. وحسب مصادر قريبة من المنظمة الدولية فان اربعين مساعداً من الصليب الأحمر بقوا في العاصمة الأفغانية طوال مراحل الانسحاب السوفياتي الذي بدأ في ١٥ مايو (ايار) ١٩٨٨.

زلزال يهز بلدة في غرب تركيا

استانبول ـ ر: قال مسؤولون في مرصد زلازل «قنديلي» في استانبول امس ان زلزالا خفيفا هز بلدة فوكة المطلة على بحر ايجة ولكنه لم يسبب اضراراً ولم يصب احدا باذى.

وقال المسؤولون ان مركز الزلزال الذي بلغت قوته ٤,١ درجة على مقياس ريختر كان على بعد ٣٢٠ كيلومترا جنوب غربي استانبول.

منظمة تاميلية تقاطع افتتاح برلمان سري لانكا

كولومبو ـ ر: قالت منظمة معارضة من التاميل امس انها ستقاطع افتتاح برلمان سري لانكا بعد غد.

وقال شانكار راجي الناطق باسم منظمة ايلام الثورية «أن مسألة ما اذا كنا سنستمر في مقاطعة البرلمان تتوقف على رغبة الحكومة في ايجاد ظروف مناسبة».

ودعا راجي في مؤتمر صحفي الى وقف اطلاق نار دائم في شمال سري لانكا وشرقها واطلاق سراح حوالي ١٤٠ سجينا من التاميل المتشددين.

وحصلت منظمة ايلام الثورية وحلفاؤها الذين خاضوا الانتخابات كفريق مستقل على ١٣ مقعدا في البرلمان الذي يتألف من ٢٢٥ عضوا في انتخابات الشهر الماضي بحيث اصبحت اكبر مجموعة ممثلة للتاميل. وبقي الحزب الوطني المتحد في الحكم بحصوله على ١٢٥ مقعدا.

وقال راجي ان وفدا من منظمة ايلام الثورية اجرى محادثات مع الرئيس راناسينج بريماداسا امس الاول حول قضايا التاميل وان المحادثات ستستمر.

وكانت منظمة ايلام الثورية ـ وهي منظمة ثوار سابقة ـ قد قبلت اتفاق سلام وقع بين الهند وسري لانكا عام ١٩٨٧ بهدف انهاء تمرد التاميل.

وقال راجي انه لا يمكن للسلام ان يعود الى شمال البلاد وشرقها الا بمشاركة جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في اتفاق للسلام.

تعيين شولتز في مجلس ادارة بوينج

سياتيل (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: اعلن بيان لشركة بوينج ان وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز انتخب عضوا في مجلس ادارتها.

ويشغل شولتز (٦٨ عاما) الذي احتل منصب وزير الخارجية في عهد ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان منذ يوليو (تموز) ١٩٨٢ منصب استاذ في الاقتصاد الدولي في جامعة ستانفورد.

رئيس وزراء المجاهدين لـ «الشرق الأوسط»

اقتحام جلال أباد يبدأ اليوم أو غداً وحكومتنا ستجتمع داخل أفغانستان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال خاشقجي:

سقطت عصر امس حامية سمرخيل اقوى نقطة عسكرية مدافعة عن مدينة جلال اباد بشرق افغانستان بيد المجاهدين. وقال الشيخ عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين الانتقالية لـ «الشرق الاوسط» عبر الهاتف ان المعارك تجري الآن بشدة في المطار، وان المجاهدين على ابواب جلال اباد.

وذكر الشيخ سياف أن عملية اقتحام جلال اباد قد تبدأ الليلة او صباح الغد، واضاف ان الفرقة ١١ من الجيش الافغاني استسلمت للمجاهدين.

وكان الهجوم على جلال اباد قد بدأ أمس الأول بمشاركة جميع الأحزاب الأفغانية. وأكد الشيخ سياف أن قيادة موحدة من المجاهدين تقوم بتنسيق العمليات، وحدد عدد المجاهدين من ٣,٠٠٠ إلى ٤,٠٠٠ مجاهد.

وعن احتمال تعرض المدينة لصواريخ «سكود» البعيدة المدى وذات القدرة التدميرية الفائقة في حال سقوطها بيد المجاهدين، قال الشيخ سياف لـ «الشرق الأوسط» انه لا يستبعد أن تلجأ قوات نظام كابول لذلك رغم علمها أن هذا سيعرض المدنيين للموت.

واضاف ان فعلهم هذا سيزيد من رصيد جرائمهم في حق شعبهم.

وعن نية المجاهدين في عقد اول جلسات مجلس الوزراء الذي اعلنوه اخيرا في جلال اباد بعد فتحها، قال الشيخ سياف: «ستعقد اول الجلسات في داخل افغانستان باذن الله وقد يكون ذلك في جلال اباد او غيرها من المناطق المحررة».

وكانت مصادر المجاهدين في اسلام اباد قد أعلنت ان الحكومة الانتقالية للمجاهدين ستعقد اجتماعها الأول غدا داخل افغانستان في مكان لم يكشف عنه لضرورات امنية.

وأفادت المصادر نفسها أن اجتماع الحكومة سيعقد في «المنطقة المحررة» على الأرجح في مقاطعة ننجارهار (شرق البلاد) القريبة من الحدود الباكستانية.

يذكر أن مجلس الشورى التابع للمجاهدين الافغان شكل اثر اجتماع له في روالبندي (باكستان) في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) الماضي حكومة انتقالية برئاسة عبد رب الرسول سياف (اصولي من حزب اتحادي اسلامي)، وسمى المعتدل صبغة الله مجددي رئيسا للدولة.

واضافت المصادر نفسها ان مجددي سيوجه رسالة إلى الامة بمناسبة انعقاد الاجتماع الأول للحكومة.

وتضم الحكومة جميع رؤساء الأحزاب السنية السبعة التي تتخذ من باكستان مقراً لها باستثناء زعيم جبهة افغانستان الوطنية الاسلامية

فرض الاحكام العرفية على عاصمة التبت

بكين ـ لهاسا ـ التبت ـ وكالات الانباء: اعلنت الحكومة الصينية الاحكام العرفية في لهاسا عاصمة التبت امس بينما قام التبتيون بمظاهرات احتجاج مناوئة للحكم الصيني لليوم الثالث على التوالي في اعقاب قلاقل ومصادمات قد يصل عدد من قتلوا فيها الى خمسين شخصا بالاضافة الى اكثر من مائة جريح.

وقد وقع امر الاحكام العرفية رئيس الوزراء الصيني لي بينج. وازيلت المتاريس امس من شوارع لهاسا بعد ليلة من اطلاق النار والاعتقالات من المنازل وذلك بعد ان سحقت شرطة مكافحة الشغب المسلحة بمدافع رشاشة احتجاجات مناهضة للصين استمرت يومين في عاصمة التبت.

وذكر غربيون موجودون في لهاسا عاصمة التيبت جرى الاتصال بهم من شينج دو (جنوب غرب الصين) أن تظاهرة جديدة مناهضة للصين جرت امس في المدينة.

واضافت المصادر نفسها ان مائة من التيبيتيين ساروا في شوارع لهاسا وهم يهتفون بشعارات مناهضة للصين.

وافادت معلومات غير مؤكدة ان المتظاهرين اضرموا النار في مركز للشرطة وفي مركز لإدارة الضرائب.

واوضحت مصادر غربية أن الشرطة لم تتدخل لوقف هذه التظاهرة الجديدة التي كانت أصغر من التظاهرات التي جرت في اليومين الماضيين.

وقال شهود عيان غربيون ان حركة المرور سارت ببطء في منطقة التبت في لهاسا التي كانت مسرحا لاعنف قتال اعترفت الصين بانه كان اسوأ اعمال عنف في المنطقة منذ سنوات.

وتقول اجهزة الاعلام الصينية ان ١٢ شخصا قتلوا يومي الاحد والاثنين وان اكثر من ١١٠ اشخاص جرحوا، بينما يقول تبتيون واجانب ان عدد القتلى يمكن ان يكون قد بلغ ٥٠ شخصا وان الجرحى يعدون بالمئات.

واتهم بعض سكان التبت الشرطة الصينية بقتل الناس بصورة عشوائية وبأنها اعتقلت آخرين لاعدامهم.

وقالت صحيفة الشعب في نبأ في صفحتها الاولى من لهاسا عاصمة التبت ان نطاق اعمال الشغب هذه اكبر من اضطرابات الاعوام الماضية. وقد اشترك فيها عدد اكبر من الناس.

وقال سكان في لهاسا ان من المحتمل ان اعمال العنف تلك اخطر اضطرابات وقعت منذ العاشر من مارس (آذار) عام ١٩٥٩ عندما اندلعت ثورة جماهيرية سحقتها القوات الشيوعية.

واتهمت صحيفة الشعب سكان التبت باستخدام الاسلحة النارية وقالت ان هذا ادى الى تصعيد اعمال العنف وقال شهود عيان ان بعض الانفصاليين كان معهم اسلحة نارية ولكنهم لم يستخدموها بعد في مواجهة الشرطة.

وذكر دبلوماسي غربي ان «عاصمة التبت تعيش حالة تمرد شبه كامل» مشيرا الى رغبة المتظاهرين التبتيين في مهاجمة رموز السلطة والوجود الصيني.

وقال مسافرون غربيون تم الاتصال بهم هاتفيا من بكين ان آلافا من سكان لهاسا، بمن فيهم نساء واطفال، يدعمون المتظاهرين.

وقال مصدر موثوق فيه في بكين ان قوات مكافحة الشغب الصينية حاولت مساء امس الاول استعادة السيطرة على وسط العاصمة باطلاق نيران اسلحتها على الجمع موقعة عددا غير محدد من القتلى.

ونقلت وكالة انباء الصين الرسمية التي التقطت بثها في هونج كونج عن مسافرين ان عددا من المتمردين شوهدوا والسلاح في ايديهم. وكان احدهم يحمل رشاشا. ولم تتأكد هذه الانباء من مصدر مستقل.

لكن مصدرا غربيا اتصلت به وكالة فرانس برس امس في شينجدو (اقليم سيشوان المجاور للتبت) اشار الى ان اسلحة ظهرت بالفعل في الاشهر الاخيرة لدى سكان التبت.

وذكر مسافر اوروبي طلب عدم كشف اسمه وصل امس من لهاسا الى شينجدو ان تدمير الممتلكات الصينية استمر امس الاول في لهاسا التي تحاصر الشرطة وسطها.

وقال ان المتظاهرين طاردوا الصينيين في وسط المدينة بالحجارة موضحا انه تم نهب مبنى البنك الشعبي الصيني.

وذكرت كالة انباء الصين الجديدة امس ان انفصاليي التبت نظموا تظاهرة جديدة امس الاول رافعين علم استقلال التبت وهم يهتفون بحماس شعارات رجعية قبل ان يهاجموا بعد الظهر اربعة مراكز للشرطة ومباني رسمية عدة.

اضافت الوكالة ان النشاط في العاصمة مشلول مما اجبر المكاتب والمحلات التجارية على الاقفال في حين كانت علائلات صينية عدة تحزم حقائبها وتحاول مغادرة العاصمة.

من جهة اخرى اعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان عن أسف الولايات المتحدة ازاء العنف وبشكل خاص استخدام الاسلحة الذي اوقع حسب ما يبدو العديد من القتلى والجرحى بين المتظاهرين في التبت.

وذكر المتحدث بان الولايات المتحدة ابلغت الحكومة الصينية قلقها ازاء وضع حقوق الانسان في هذه المنطقة التي احتلتها الصين سنة ١٩٥٠.

خمسة قتلى سود في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ ر: قالت شرطة جنوب افريقيا امس إن مسلحا اقتحم منزلا في ضاحية يقطنها السود في مدينة بيترمارتيز بورج وقتل اربعة اشخاص منهم صبية عمرها ١٢ عاما، وجرح اربعة آخرون في الحادث الذي وقع امس الاول، ويعد من اسوأ احداث العنف بين السود في الاسابيع الاخيرة في مستوطنات اقليم الناتال التي يمزقها الصراع وقتل فيها اكثر من الف شخص خلال العامين المنصرمين.

وقالت الشرطة إنه في حادث منفصل في المستوطنات التي تمتد إلى الغرب من مدينة بيترمارتيزبورج طعنت جماعة من السود رجلا حتى الموت.

ولم يذكر بيان مقتضب للشرطة من المسؤول عن حادث اطلاق النار في منطقة ايمبالي وهي معقل للجبهة الديمقراطية المتحدة اليسارية المناهضة للتفرقة العنصرية.

وتشتبك الجبهة في صراع على النفوذ مع حركة انكاثا الاكثر اعتدالا، وهي الجماعة الرئيسية التي تمثل افراد قبائل الزولو في جنوب افريقيا وعددهم ستة ملايين شخص.

وكان البريجادير جاك بويشتر، وهو ضابط بالشرطة ومسؤول عن الأمن في بيترمارتيزبورج، قد ابلغ صحفيين قاموا بزيارة المستوطنات الاسبوع الماضي أن الأوضاع قد تحسنت.

وقال ايضا إن معدل القتل كان ٣٠ شخصا كل شهر بالمقارنة باكثر من مائة شخص في أسوأ فترات الاضطرابات.

دعوة للتعددية السياسية في يوغوسلافيا

بلجراد ـ أ ب: أصدرت قيادة الحزب الشيوعي في جمهورية سلوفينيا اليوغوسلافية نداء لم يسبق له مثيل بانهاء حكم الحزب الواحد وادخال التعددية السياسية في يوغوسلافيا حسب ما ذكرته صحف هنا أمس.

ومما يذكر ان زعامة الحزب في سلوفينيا، التي هي اكثر جمهوريات يوغوسلافيا الست تطلعا نحو الغرب، تنادي منذ مدة طويلة بضرورة اجراء اصلاحات جذرية للتغلب على الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الشديدة التي تعاني منها يوغوسلافيا.

ولكن هذه كانت اول مرة تدعو فيها قيادة الحزب علانية إلى انهاء حكم الحزب الواحد في البلاد.

الخارجية الأمريكية أمام مأزق

لماذا لا يثق بيكر في رجال وزارته؟

● نشرت صحيفة واشنطن بوست مقالة لاحد كبار معلقيها جيمس هوجلاند قال في بدايته ان عدم الثقة التي يظهرها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي تجاه وزارة الخارجية قد لا تكون اخطر المشكلات التي تواجهها ادارة الرئيس جورج بوش في محاولتها وضع بداية جديدة لسياستها الخارجية. الا انها مع ذلك من اكثر الالغاز المحيرة في واشنطن هذه الايام.

فقد وصل بيكر الى العاصمة بسمعة جعلته احد ادهى السياسيين. الا ان الاستراتيجية الجديدة لرغبة وزارة الخارجية لتغريب جهة ما دون تحقيق اي مكسب واضح لا يجاري اسطورة الكفاءة الوضاءة التي تميز بها بيكر خلال سنواته في البيت الابيض وعندما كان وزيرا للمالية.

ومن ناحية، يبدو ان بيكر وبوش قد وقعا ضحية لظاهرة اعادة اختراع اساس العمل بالعجلات الذي يصيب كل ادارة امريكية جديدة. اذ ان بوش يعتقد بحق ان امامه فرصة ليترك بصمة لا تمحى على العلاقات بين الشرق والغرب وهو مصمم ايضا على ان يحقق ذلك بطريقته الخاصة.

وقد فسحت العبارة المجازية لاستيلاء شركة بوش على ريجان وشركاه الطريق امام الواقع الوقح لفريق جديد مصمم على عدم الاكتراث بالكثير من طرق اسلافهم ـ وبينهم الطيب والرديء والقبيح تبعا لما يمكن ان يقوله الكولونيل اوليفر نورث.

والذين ابلوا بلاء حسن عندما كان جورج شولتز وزيرا للخارجية ـ بمن فيهم شولتز نفسه ـ مرشحون اقوياء لعدم التمتع باي نفوذ في سنوات بيكر.

فقد كان شولتز في وزارة الخارجية يفخر بهدوئه ورباطة جأشه علانية وعلى الصعيد الخاص. الا ان رفض بيكر العنيد التشاور معه في مسألة الحد من الاسلحة او العلاقات مع الاتحاد السوفياتي خلال فترة انتقال الادارة اثار امتعاض شولتز كما اتضح. فقد غادر شولتز واشنطن بهدوء شاعرا بالقلق نظرا للاهمال الذي لقيه.

واثار الاحتكاك بين اتباع شولتز واتباع بيكر التكهنات بان ادارة بوش تعتزم ان تتميز عن الادارة السابقة من خلال تحولها الى المزيد من المحافظة والمزيد من الحذر في العلاقات بين الشرق والغرب عما كان عليه الحال في العهد السابق. ولكن هذه التكهنات قد يكون فيها سوء فهم لرغبة بيكر في اجراء التغييرات الناجمة عن حبه في تجميع فريقه الخاص حوله اكثر منها عن الاختلاف في السياسة مع الفريق السابق.

ومن اشارات هذه الرغبة الفكرة التي نشرها بيكر عن ترشيح رجل اعمال كبير له خبرة في شؤون الاتحاد السوفياتي ليحل مكان جاك ماتلوك السفير الامريكي الحالي في موسكو.

ومن المؤكد ان الاختيار الاول الذي سيفكر فيه بيكر هو دونالد كيندال رئيس شركة بيبسي كولا الذي نال ثقة الاتحاد السوفياتي عندما تحدث بجرأة مؤيدا لسياسة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاصلاحية. وبيكر يدرك جيدا ان كيندال الذي يرجح ان يصبح السفير الامريكي الجديد في موسكو يعتقد ان على الغرب ان يفعل الاكثر لمساعدة جورباتشوف في اصلاحاته ـ لا اقل.

وقد ذهل الرسميون الاوروبيون الذين التقوا مع بيكر في الشهر الماضي خلال جولته الاخيرة في عواصم دول حلف شمال الاطلسي بمدى صراحته في مسألة العلاقات بين الشرق والغرب. كذلك اعجبوا بمدى استيعابه لجوهر الامور وتقديره لمصادر قلقهم السياسية.

وهكذا فان هناك صيغة جديدة بدأت تظهر لوزير خارجية يتعامل بسهولة وبنجاح مع اناس يعتبرهم روادا من رجال اعمال مثل كيندال او سياسيين في الكونجرس او اوروبا ـ ولكنه مع ذلك لم يستطع او لا يريد ان يرسي وفاقا مع البيروقراطية التي سيعتمد عليها في تنفيذ سياساته.

وقد انعكس عدم ثقته في وزارة الخارجية على اقواله واعماله على السواء. اذ انه ابلغ مجلة «التايم» بأنه مصمم على عدم الوقوع اسيرا للخدمة الاجنبية. وبعدئذ اوضح بجلاء ان قلة ضئيلة من المساعدين الموثوقين الذين جاء بمعظمهم الى الوزارة من خارجها سيتوفر لهم الوصول اليه بصورة منتظمة.

ومثل هذه القيود قد تجعل من الاصعب على بيكر ان يجتذب ويبني فريق ادارة على المستوى المتوسط في وزارة الخارجية. ونظرا لبطء تحرك بيكر فقد استطاع برنت سكاوكروفت مستشار الامن القومي تجنيد بعض افضل خبرات الامة واكثرها معرفة بالسياسة الخارجية.

وسكاكروفت يدرك بشكل جيد الضرر الذي سيعود به الاقتتال بين مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية ولهذا فهو مصمم على تجنب تكرار ما حدث بين هنري كيسنجر ووليام روجرز او بين زبنجوي بريجينسكي وسايروس فانس.

ويقول مسؤولو البيت الابيض ان الخبرة والعلاقة الوثيقة بين افراد فريق بوش للسياسة الخارجية ستجعل ادارة بوش مختلفة.

ولكن هذا قد يجعل المسألة تبدو وكأن جنرالات تخوض اخر حرب لها. ومهما يكن من امر فان مشكلات ادارة بوش الداخلية ـ في المرحلة الاولى ـ بالنسبة للسياسة الخارجية لا يحتمل ان يكون مصدرها الفجوة المألوفة بين مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية وانما من الفجوة المتعاظمة داخل وزارة الخارجية نفسها.

«واشنطن بوست»



بوش

بيكر

حواجز في طريق السلام

الحواجز العسكرية، التي وضعتها السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول في طريق قوافل حركة «السلام الآن» الاسرائيلية لمنعها من الوصول الى عدد من مدن الضفة الغربية هذه الحواجز هي ذاتها التي وضعتها ولا تزال تضعها السلطات الاسرائيلية في طريق المسيرة السلمية التي تسعى الاسرة الدولية جاهدة لتحريك آلياتها، عبر نموذجية المؤتمر الدولي الذي حددته الامم المتحدة، باعتبارها الاطار العملي الافضل لاحلال السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة.. وهو ما عبر عنه على نحو واضح عضو الكنيست الاسرائيلي دادي تسوكر من حركة «حقوق المواطن» عندما قال ان تصرف الجيش هذا يعكس السياسة الرسمية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وهي السياسة التي ترمي الى تجميد مسيرة السلام.

واذا كان دعاة السلام الاسرائيليون يرون في قرار رابين بمنعهم من الوصول الى مدن الضفة الغربية واجراء لقاءات مع المواطنين الفلسطينيين نقول.. اذا كانوا يرون في هذا التصرف انتهاكا لحرية القانون واساءة لهم، فان ما يقوم به قادة اسرائيل من تعطيل لفرص السلام انما هو اعتداء فاضح على القوانين والاعراف الدولية وهو الامر الذي يتطلب من كافة محبي السلام في الشارع الاسرائيلي خاصة وفي كافة انحاء العالم، التحرك بسرعة لمحاصرة المحاولات الاسرائيلية تلك والولوج بمسيرة السلام الى آفاق ارحب تتجاوز المواقع التي يتعمد شامير ورهطه ابقاءها تراوح مكانها فيها.

واللافت ان لهجة شامير في التعامل مع الاصوات الدولية الداعية الى السلام هي ذاتها التي يتعامل بها مع دعاة السلام الاسرائيليين. ففي حين كان شامير ولا يزال يصف المبادرات التي تقوم بها دول العالم لتحريك مسيرة السلام بانها تنطوي على انحياز لجانب العرب، فانه يدعو اعضاء حزبه بصم آذانهم لعدم سماع ما وصفه بـ «الهمسات القذرة» حول مبادرات سلام جديدة.

ويلفت النظر ايضا ان قرار السلطات الاسرائيلية بمنع دعاة السلام الاسرائيليين من الوصول الى مدن الضفة الغربية، يتزامن مع قرار منظمة التحرير فتح حوار مع الشخصيات الاسرائيلية الرافضة للاحتلال والداعية لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وهو قرار ينسجم مع الاستراتيجية الفلسطينية التي ارست دعائمها مقررات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر في تشرين ثاني الماضي.

وفي مقابل هذا العناد الاسرائيلي المفزع يقوم جهد دولي حثيث يرمي الى كسر طوق الجمود القائم، وحمل قادة اسرائيل على تغيير قناعاتهم على نحو ينسجم مع المتغيرات التي حدثت. ويتمثل هذا الجهد في الجولات العديدة التي يقوم بها المسؤولون الدوليون والتي كان اخرها جولة وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه الذي التقى وزير الخارجية الاسرائيلي في محاولة لاقناعه باهمية تحريك عجلة السلام، وجولة وزير الدولة البريطاني وليام والدجريف الذي حث قادة اسرائيل على القبول بطروحات السلام، مؤكدا انه لا يمكن للسيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة الا ان تكون سيطرة مؤقتة.

«الشعب»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● انقسم الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية الى قسمين. فقد اختار معظمها خبرا محليا لاحتلال الصدارة وهو ما وصفته صحيفة التليغراف بأزمة سلامة السفر في القطارات في بريطانيا بعد ان وقع اصطدامان ر، ضحيتهما تسعة قتلى واكثر من مائة وثلاثين جريحا خلال اربع وعشرين ساعة فقط. فقد وقع الاول في منطقة كرويدون بجنوب لندن بينما وقع الثاني في مدينة جلاسجو في اسكتلندة.

● اما القسم الآخر من الصحف فقد اختار تطورات الاوضاع في التيبت عنوانا رئيسيا ـ وذكرت صحيفة انديبندانت ان الاشتباكات بين سكان العاصمة لاسا وقوات الشرطة الصينية استمرت لليوم الثاني على التوالي وان عددا من القتلى وقع في اليومين. وذكرت صحيفة الجارديان نقلا عن مراسلها في مدينة لاسا ان سكان التيبت كانوا يهاجمون الرعايا من الصينيين ومنهم بعض المسلمين، بينما كانت قوات الشرطة الصينية تهاجم المحتجين بعنف.

● كما ان الصفحات الاولى امتلأت بالاخبار المحلية البحتة. فقد خلت التايمز من اي اخبار خارجية على صفحتها الاولى. ولعل اهم الاخبار المحلية ما نقلته عن ارتفاع الامل في خفض نسبة الضريبة في البلاد عندما يعلن وزير المالية نايجل لوسون عن ميزانيته العامة امام البرلمان يوم الثلاثاء القادم.

كذلك خلت الصفحات الاولى من الاخبار الخارجية باستثناء صحيفة فاينانشال تايمز التي ركزت بصفتها صحيفة المال والاعمال على اخبار مالية وتجارية وصناعية بحتة. لكنها نشرت بعض الاخبار الخارجية المقتضبة عمود الاخبار ومنها وفاة احد المعتقلين الفلسطينيين في سجن غزة المركزي، واطلاق سراح اكثر من مائة سيخي في الهند، ووفاة اكثر من مائة وخمسة وعشرين هنديا بسبب تعاطيهم الكحول خلال يومين.

الافتتاحيات

● وفي اعمدة الافتتاحيات والرأي نشرت صحيفة الجارديان افتتاحية تناولت فيها تعليقات سير جفري هاو وزير الخارجية البريطانية على اقتراحات السوفيات خفض القوات والاسلحة التقليدية بينما علقت في افتتاحية ثانية على تكرر حوادث الصدام بين القطارات في بريطانيا.

● ونشرت صحيفة التايمز تعليقا على صراع السلطة في جنوب افريقيا بينما ركزت في افتتاحية ثانية على احداث التيبت والاشتباكات بين سكان العاصمة لاسا وقوات الشرطة الصينية. وقالت ان هذه لن تكون المرة الاخيرة في هذا الصراع الى ان تقبل بكين التوصل الى حل وسط مع سكان التيبت.

● وابرزت صحيفة فاينانشال تايمز مع غيرها من الصحف الجادة والشعبية على السواء القلق على سلامة السفر بالقطارات في بريطانيا اثر الاحداث الاخيرة، ودعت الى وجود عدم اهمال السلامة بسبب التكاليف. اما الافتتاحية الثانية فقد نشرت فيها تعليقا على الاضطرابات الاخيرة في فنزويلا وامتدحت رد فعل واشنطن الايجابي بتقديم قرض فوري لمساعدتها في محنتها.

● اما صحيفة ديلي تلجراف فقد اعربت في افتتاحية لها عن اسف اصدقاء امريكا لاحتمال هزيمة ترشيح جون تاور لمنصب وزارة الدفاع الامريكية بينما تطرقت في افتتاحيتها الثانية الى قضايا التعليم في بريطانيا.

● ونحت صحيفة انديبندانت حذو عدة صحف في التعليق على حوادث اصطدام الاخيرة بين القطارات في بريطانيا. اما افتتاحيتها الرئيسية فقد تناولت فيها موقف المحامين ورجال القانون البريطاني من الاصلاحات والتغييرات التي تعتزم الحكومة اجراءها.

الاخبار الخارجية

كانت اهم اخبار انديبندانت اعتقال ثلاثين شخصا في عاصمة جمهورية لاتفيا الخاضعة للحكم السوفياتي، والعلاقات الايرلندية ـ البريطانية.

لكن صحيفة التايمز ركزت على بدء مفاوضات خفض الاسلحة والقوات التقليدية بين الشرق والغرب في فيينا وتطورات الاوضاع في يوغوسلافيا، واستمرار المعركة بشأن اختيار وزير الدفاع الامريكي.

ونقلت الجارديان احتمال تجدد الاشتباكات في بيروت بين شطري العاصمة بعد ان امرت الحكومة العسكرية في القطاع الشرقي المسيحي باغلاق كل الموانئ «غير المشروعة»، وهدد مسلمو بيروت الغربية بقصف المرفأ الشرقي من العاصمة. كما اشارت في خبر اخر الى مقتل ثلاثة فلسطينيين يوم الاثنين خلال الاضراب العام في الاراضي المحتلة.

الصحف الامريكية

● احتلت الاخبار المحلية صدارة الصفحات الاولى للصحف الامريكية الصادرة امس. وكان اهم الاخبار التي ابرزتها الاضراب الذي يقوم به فنيو الصيانة والاعمال الميكانيكية في شركة «ايسترن» الامريكية للطيران المدني، والذي يتضامن معهم فيه طيارو الشركة منذ اربعة ايام.

ففي متابعتها لهذا الحديث، اوردت الصحف الكبرى والشعبية الاضرار الكبرى التي الحقها الاضراب بالشركة، والذي بات يهددها بالافلاس. اضافة الى ما احدثه من ضرر بالطيران المدني في الولايات المتحدة والغاء مئات الرحلات المعتاد ان تقوم بها الشركة يوميا واضطراب برامج وحركة المسافرين في الولايات المتحدة. واشارت الصحف الى الطلب الذي تقدمت به ادارة الشركة الى المحكمة الفدرالية لاصدار امر يجبر الطيارين على العودة للعمل.

كما تناولت امكانية تدخل ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش في الامر لحل المشكلة العالقة بين المضربين والادارة منذ سنوات.

اما الخبر الثاني المحلي الذي احتل العناوين الاولى للصحف فقد تناول تطورات «مسألة تاور» مثار الجدل والخلاف منذ اكثر من ٦ اسابيع بين البيت الابيض والكونجرس. فقد اوردت الصحف اهم تطورات القضية والمتمثل في انضمام احد اعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين الى الاصوات المؤيدة لتثبيت قرار تاور وزيرا للدفاع. وقالت الصحيفة ان هذا التطور بعث الامل الذي انهار عند الرئيس وادارته في امكانية كسب المعركة خلال الايام الثلاثة الماضية، الا انها قالت انه رغم اهمية هذا التطور فان الرئيس ما زال بحاجة الى المزيد من اصوات الديمقراطيين الذين لم يحسموا موقفهم بعد وهم سبعة. وقالت ان الامل ما زال ضعيفا في فوز الرئيس. اذ ان مجموع الاصوات التي تؤيد قرار التعيين حتى الآن هي ٤٤ صوتا مقابل ٤٩ صوتا ضده. بينما هناك ٧ اصوات لم تحسم امرها بعد.

وفيما يتعلق بالاخبار الخارجية تناولت «الواشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» موضوع المباحثات الجارية في فيينا بين الدولتين الكبريين وغيرهما من الدول الاخرى، بشأن الحد من التسلح النووي. وعرضت في تناولها للموضوع الى الاجتماعات التي ستعقد اليوم (عقدت امس) بين وزيري الخارجية السوفياتي والامريكي لمناقشة قضايا الشرق الاوسط والتي تركزت على القضية الفلسطينية وسبل التوصل الى تسوية سلمية لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقالت الصحيفتان ان بيكر سيعرض على شيفارنادزه تصورا امريكيا اوليا لسبل الحل. لكنها اشارت الى الشلل الذي تعيشه الخارجية الامريكية. وقالت ان الوزير بيكر لم يقم حتى الآن بتنظيم شؤون الوزارة وشغل المراكز العليا الشاغرة لها.

وتطرقت الصحف ومنها «وول ستريت جورنال» الى الثورة الشعبية المستمرة في ارض فلسطين المحتلة، ومقتل المزيد من الفلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الصهيوني. والى هذا اشارت «نيويورك تايمز» بالقول: ان المزيد من الضحايا يتواصل سقوطها، مما يستوجب على الجميع البحث عن حل للصراع الدائر.

كما تابعت الصحف في تناولها للاحداث الخارجية تطورات الوضع في افغانستان وامريكا الوسطى، والقارة الافريقية ومنها الازمة الشعبية المستمرة في السودان وحث الحكومة الامريكية الجانبين على التوصل الى حل باسرع ما يمكن.



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يستجاب له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء».

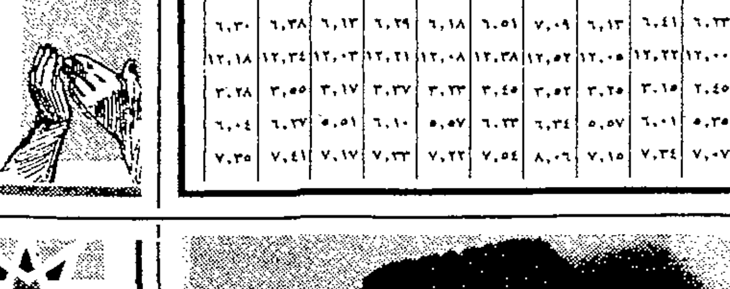
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٨	٥,١٨	٤,٣٠	٤,٤٩	٤,٤٨	٤,٤٥	٥,١٩	٥,١٤	٤,٤٨	٥,٢٣	٤,٣٣	٤,٢١	٥,٠٢	٥,٠٣	٤,٢٩	٤,٥٢	٥,٥٦	٤,٤٢	٥,١٩	٤,٤٠
الشروق	٦,٣٦	٦,٣٨	٥,٥٣	٦,٠٩	٦,١٥	٦,١٥	٦,٤٥	٦,٤٠	٦,٠٧	٦,٤٣	٥,٥٩	٥,٥١	٦,٢٢	٦,١٣	٥,٤٧	٦,٢٢	٧,٢٦	٦,٠٦	٦,٤٦	٦,٢٩
الظهر	١٢,٣٢	١٢,٣٢	١١,٥٦	١٢,٠٤	١٢,٠٦	١٢,٠١	١٢,٤٣	١٢,٣٧	١١,٥٩	١٢,٤٢	١١,٤٩	١١,٥٢	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢١	١,١٦	١١,٥٩	١٢,٣٧	١٢,١٣
العصر	٣,٥٥	٣,٥٦	٣,١٢	٣,٢٧	٣,٢٧	٣,٢٢	٣,٥٨	٣,٤٨	٣,٢١	٤,٠٣	٣,١١	٣,١٢	٣,٤١	٣,٣٣	٣,٠٨	٣,٣٧	٤,٣١	٣,١٨	٣,٥٥	٣,١٢
المغرب	٦,٢٩	٦,٢٨	٥,٤١	٦,٠٠	٥,٥٨	٦,٠٣	٦,٣٣	٦,٢٢	٥,٥٢	٦,٣١	٥,٤٢	٥,٤٤	٦,١٧	٦,١٩	٥,٤٣	٦,٠٧	٧,٠٥	٥,٥٠	٦,٢٨	٥,٥٥
العشاء	٧,٥٩	٧,٥٨	٧,٠٠	٧,٣٠	٧,١٥	٧,٠٨	٧,٥٧	٧,٤٦	٧,٠٨	٨,٠١	٧,١١	٧,١٤	٧,٤٢	٧,١٩	٧,٠٣	٧,٢٧	٨,٣٠	٧,٠٨	٧,٤٩	٧,٣٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٠	٥,٠١	٥,٣٣	٦,٠٧	٥,٣٣	٤,٤٣	٤,٥٨	٥,١٥	٥,٠٢	٤,٤٣	٥,٠٣	٤,٤٩	٥,٣٢	٥,١٤	٤,٤٨	٥,٠٢	٤,٤١	٥,٢٠	٤,٥٣
الشروق	٧,١٧	٦,٣٣	٧,١٠	٧,٣٧	٧,٠٠	٦,٢١	٦,٣٦	٦,٥٣	٦,٤٠	٦,٣٣	٦,٤١	٦,١٣	٧,٠٩	٦,٥١	٦,١٨	٦,٢٩	٦,١٣	٦,٣٨	٦,٣٠
الظهر	١,٠٣	١٢,٢٢	١٢,٥٥	١,٣٧	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٣٨	١٢,٢٦	١٢,٠٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٥٢	١٢,٣٨	١٢,٠٨	١٢,٢١	١٢,٠٣	١٢,٣٤	١٢,١٨
العصر	٤,٠٨	٣,٣٦	٣,٥٧	٤,٤١	٣,٥٦	٣,١٣	٣,١٨	٣,٤١	٣,٣٣	٢,٤٥	٣,١٥	٣,٢٥	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,٢٣	٣,٣٧	٣,١٧	٣,٥٥	٣,٢٨
المغرب	٦,٤٧	٦,١١	٦,٣٨	٧,١٦	٦,٣٣	٥,٥١	٦,٠٠	٦,٢١	٦,١٠	٥,٣٥	٦,٠١	٥,٥٧	٦,٣٤	٦,٢٣	٥,٥٧	٦,١٠	٥,٥١	٦,٣٧	٦,٠٤
العشاء	٨,١٩	٧,٣٧	٨,٠٩	٨,٤٠	٨,٠٤	٧,٢٣	٧,٣٣	٧,٥٢	٧,٤٢	٧,٠٧	٧,٣٤	٧,١٥	٨,٠٦	٧,٥٤	٧,٢٢	٧,٣٣	٧,١٧	٧,٤١	٧,٣٥

دعاء اليوم

رضيت بالله ربا. وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا



من نشاطات البعثة الإسلامية في المملكة المتحدة

تنشئة الأجيال الشابة على الإسلام أهم الأولويات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بالاضافة الى عمله في مكتب المجاهدين الافغان في لندن، يشارك السيد تنظيم واسطي في ادارة احدى اهم الهيئات الاسلامية في بريطانيا وهي «البعثة الاسلامية في المملكة المتحدة». وخلال زيارة اداها اخيرا لمقر «الشرق الاوسط» سالناه عن اهداف البعثة ونشاطاتها فوافانا بالمعلومات التي يتضمنها هذا التقرير.

ان البعثة الاسلامية منظمة غير سياسة ذات اهداف ونظريات وهي مسجلة لدى الحكومة كمنظمة خيرية اساسها الاعتقاد الجازم بأن الاسلام هو نظام الحياة كلها، وهي تعتقد ان الفساد الذي عم الارض مشارقها ومغاربها انما هو بسبب الانحراف عن الدين الذي وضعه الله للناس على لسان رسله وأن اي محاولة لاحداث ثورة فكرية واصلاح شامل لا يتم الا على الاسس التي نادى بها الاسلام.

ان البعثة الاسلامية تتخذ جميع الوسائل اللازمة لتحقيق هذه العقيدة عمليا بحيث جعلت من بين برامجها منذ انشائها قبل خمس عشرة سنة ابراز محاسن الاسلام والرد على الطعنات التي توجه من قبل اعدائه في الشرق والغرب وتقديم حلول عملية في ضوء القرآن والسنة لجميع المشاكل التي تعترض الحياة في العصر الحاضر وتسعى كذلك بخطى حثيثة لتوفير الدراسة الدينية للناشئة المسلمة ولجعل القوانين الاسلامية المتعلقة بالاحوال الشخصية معترف بها لدى الاوساط الرسمية في بريطانيا.

اهداف البعثة

لا يخفى ان الاسلام جاء لتحرير الانسانية من الظلم والاضطهاد واخراج الناس من عبودية الاشخاص الى عبادة الله الواحد القهار الذي له السلطة والحكم. وكل نظام يخالف تعاليم السماء لا يقل عن عبادة الاصنام والخضوع للجاهلية والاوثان.

ان الاسلام يشن حملة شعواء على القومية والتعصب للغة واللون والتحزب طبقا للطبقات السياسية والاقتصادية ويهدف الى رفع مكانة الانسانية الى حيث اختارها الله تعالى بالاستسلام لاوامره ونواهيه وهذا الذي نادى به الرسل من وقت لآخر وهذا الذي تهدف اليه البعثة الاسلامية في بريطانيا.

وبعبارة اخرى ان الغاية الاساسية للبعثة الاسلامية هي تحقيق الاسلام الاجتماعي في بريطانيا ابتغاء مرضاة الله تعالى كما نص عليه في دستورها. وتعني بذلك تحقيق ذلك الطريق الذي ارشد اليه الاسلام لقضاء الحياة كلها عمليا. وهي اذ تدعو الى الاسلام فانما تدعو اليه على صورته الاصلية البراقة التي ترتكز على تعاليم القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتقصد البعثة بقولها «تحقيق نظام الاسلام الاجتماعي» ابراز معاني قوله عز وجل (ان اقيموا الدين) فان الاستسلام الكامل لله تعالى والخضوع التام لشريعته السماوية من اقامة دينه بحيث يشمل جوانب الحياة كلها من خواطر الانسان النفسية الى صلاته الاجتماعية ومن محراب المسجد الى ضجيج الاسواق ومن شؤون البيت الى امور الدولة.

انه يجب على كل مسلم تحقيق هذا المعنى في حياته وفي مجتمعه الذي يعيش فيه طبقا لقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون).

وتتلخص الاهداف الاساسية للبعثة كما يلي:

١ـ تقديم المنهج الذي رسمه الاسلام للحياة على اساس من القرآن والسنة المطهرة.

٢ـ تقوية رباط الاخوة في المجتمع الاسلامي.

٣ـ احداث صلات ودية بين المسلمين وغير المسلمين عن طريق العناية بالامور التي تخصهم جميعا.

٤ـ الاهتمام بان يسود الفكر الاسلامي في بريطانيا كلها.

٥ـ التنسيق بين جهود البعثة الاسلامية وفروعها في بريطانيا بحيث يكون لها اتصال وثيق بالعالم الاسلامي كله.

ومن اهم برامج البعثة ما يلي:

١ـ التشجيع على تطهير النفس اولا وتطهير اعضاء الاسرة التي تحيط به ثانيا.

٢ـ بذل الجهود في تحقيق ذلك المجتمع المسلم الذي يكون قدوة صالحة نموذجية يشهد للحق ويمهد الطريق الى تحقيق النظام الاجتماعي للاسلام.

٣ـ عرض الاسلام فكريا وعمليا على المواطنين.

٤ـ تحبيب الاسلام ونظرياته الى قلوب الناس عن طريق لقاءات والقاء خطابات وتوزيع النشرات الدينية وما الى ذلك من الطرق المماثلة.

٥ـ انشاء مراكز اسلامية في جميع المدن المركزية في بريطانيا بحيث تضم مسجدا ودار مطالعة ومكتبة ومدرسة لتعليم الناشئة امور دينهم.

٦ـ اسداء الخدمات الاجتماعية الى المحتاجين وارشاد الطلبة فيما يخصهم من امور التعليم.

نشاطات البعثة

لا بد لجميع الحركات الاسلامية ان تكون صلتها بالاسلام صلة قوية مدعمة بالفكر الناضج والايمان الراسخ. وقد ركزت البعثة الاسلامية على هذه الناحية وجعلت من خطتها الاساسية تثقيف اعضائها فكريا وعمليا بحيث اصبح من واجب الاعضاء دراسة القرآن الكريم والسيرة النبوية وما جادت به قريحة اكابر المفكرين في العالم الاسلامي دراسة واعية ليكون لديهم رصيد فكري يعينهم على فهم الاسلام ومجابهة قضايا الحياة.

ان البعثة الاسلامية تهتم بأمور الدعوة ايما اهتمام عن طريق توزيع الكتب الاسلامية وعقد حفلات دينية وعرض بعض جوانب الاسلام عن طريق الراديو والتلفزيون وزيارة المرضى في المستشفيات والمسجونين في السجون من حين لآخر.

الانشطة الهامة وميدان العمل

تلجأ البعثة الاسلامية الى الوسائل الآتية لتحقيق الاغراض السالفة الذكر:

١ـ الندوات الدورية:

تعقد جميع فروع البعثة ندوات اسبوعية او نصف شهرية تتدارس فيها القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، كما يدعى اليها كبار المفكرين من حين لآخر لالقاء محاضرات في مواضيع دينية هامة.

٢ـ الاجتماعات التربوية:

تعقد البعثة الاسلامية وفروعها اجتماعات تربوية على اساس منظم من مكان الى آخر يحضرها الاعضاء ومن اراد المشاركة فيها لقصد معرفة مزايا الاسلام وتعاليمه على نطاق اوسع. ولا شك ان مثل هذه الاجتماعات لها اثرها الذي لا ينكر في بناء شخصية المسلم وتثقيفه ثقافة اسلامية متينة.

الدراسات الاسلامية للناشئة المسلمين:

لا يخفى ان ابناء المسلمين اصبحوا عرضة لتيار الثقافة الغربية الجارف الذي بدأ يجتاحهم من جميع الجوانب فكان من اهم واجبات البعثة توفير الدراسات الاسلامية لابناء المسلمين عن طريق تنظيم فصول مسائية او عند نهاية الاسبوع داخل مراكزها العديدة في مختلف مدن بريطانيا وبايحاء من البعثة الاسلامية تم انشاء «الوقف التعليمي الاسلامي» عام ١٩٦٦م وهو يعمل الآن كمنظمة خيرية مستقلة في نطاق توفير التعليم الاسلامي الاساسي لابناء المسلمين داخل مدارس الحكومة في بريطانيا.

الدعوة الى غير المسلمين:

لا تدخر البعثة وفروعها وسعا في توجيه الدعوة الى غير المسلمين مما يساعد اعضاءها على القيام بواجب اسلامي كبير من ناحية، وبتوعيتهم هم انفسهم من ناحية اخرى، وقد دخل في حظيرة الاسلام عدد من غير المسلمين بجهود اعضاء البعثة.

المكتبات الاسلامية

تمتلك معظم فروع البعثة مكتباتها الخاصة التي تضم عددا لا بأس به من الكتب الاسلامية في شتى المواضيع حتى يستفيد بها المسلمون وغير المسلمين على السواء، وقد بدأ المركز الرئيسي للبعثة في انشاء مثل هذه المكتبة على نطاق واسع منذ امد غير بعيد.

المراكز الاسلامية

لقد استطاعت البعثة اقامة عدة مراكز في عدد من مدن بريطانيا وذلك بجهود اعضائها ورغبتهم الصادقة في ابلاغ رسالة الاسلام الى ابناء هذا القطر وهي تعد مراكز حيوية للنشاط الاسلامي القائم في تلك المنطقة وتخطط البعثة حاليا لانشاء مركز اسلامي عالمي يضم مكتبة ودار اقامة وقاعة مؤتمرات مع عدة مكاتب في مدينة لندن.

الخدمات الاجتماعية

لم تغفل البعثة الاجتماعية الثقافية عن مشاكل المسلمين في هذه البلاد ودابت على تقديم مساعدات حسب امكانياتها الى ذوي الحاجة من وقت لآخر من الطلبة وغيرهم من المسلمين وكانت لها جهود مشكورة في حل مسائل عويصة مثل توفير اللحم الحلال وقضية اللباس الساتر للطالبات المسلمات في عدد من المدارس الثانوية وتحاول البعثة حاليا جمع تبرعات كافية لمساعدة اولئك الطلبة الذين اضطرتهم الظروف الاقتصادية الى عدم مواصلة دراساتهم.

الخدمات في النكاح والزواج

تقدم البعثة خدماتها بخصوص عقود النكاح حسب الشريعة الاسلامية كما تصدر الوثائق اللازمة بذلك وهي ترحب بأي طلب بهذا الخصوص.

وتهتم البعثة بالمسائل التي تخص المسلمين في امور النكاح والطلاق وشؤون الموتى وكانت على صلة وثيقة بوزارة الداخلية البريطانية عندما اتخذت خطوات تجرح مشاعر المسلمين في مسألة تعدد الزوجات وحاولت البعثة جهدها في تعريف المسؤولين برأي الاسلام في هذه المسألة. وتنوي القيام باعداد بحث كامل حول هذا الموضوع بالاشتراك مع المنظمات الاسلامية الاخرى.

حفلات الدخول في الاسلام

دخل عدد من شباب الانجليز رجالا ونساء في حظيرة الاسلام طيلة السنوات الماضية تحت رعاية مراكز البعثة وقد رحب بهم اعضاؤها بتقديم التهاني ومجموعة من الكتب الاسلامية وهي تقوم باصدار وثائق بهذا الخصوص لمن يرغب فيها.

وتستلم البعثة خطابات مستفسرة عن مسائل دينية من قبل المسلمين وغير المسلمين فلا تدخر وسعا في امداد اصحابها بالاجوبة والكتب الاسلامية كما انها تواصل الصلة مع المسلمين الجدد بعد اشهارهم للاسلام.

المواساة للمسلمين في البلاد الاخرى

ترى البعثة من واجبها تقديم اي مساعدة الى من يحتاج اليها من المسلمين في بريطانيا وغيرها من دول العالم بالاشتراك مع صنوها من المنظمات الاسلامية وقد سبق ان ارسلت البعثة مبلغا من المال كمساعدة الى ضحايا الزلزال والفيضانات في كل من باكستان وتركيا وايران كما قامت بارسال خمسة آلاف جنيه من قبل صندوق مواساة شرق باكستان للبعثة الاسلامية الى مسلمي شرق باكستان بغية استيطانهم عقب النكبات التي حلت بهم وكانت للبعثة جهود لا بأس بها في ارسال مساعدات اخرى الى مهاجري فلسطين ومسلمي الهند ونيبال ايضا. وتسعى البعثة الى جمع التبرعات والزكاة والصدقات من حين لآخر لهذا الغرض.

الخدمات الاخرى

تقوم البعثة بتقديم خدمات على نطاق واسع لصالح المجتمع المسلم نذكر من بينها:

ـ صلوات الجمعة والاعياد.
ـ اقامة صلاة التراويح في ليالي رمضان.
ـ حفلات الافطار في رمضان.
ـ احتفالات العيد
ـ اقامة صلاة الجنازة وقراءة القرآن.
ـ اسبوع الدعوة الاسلامية.
ـ دورات تربوية على مدى الليل.
ـ توزيع النشرات والكتب الاسلامية.
ـ حلقات الدراسة.
ـ الاجتماعات العامة عند المناسبات.
ـ القاء خطب ومحاضرات عن مواضيع اسلامية.
ـ حفلات الترحيب.

الواسطي

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد السابق

القارئة ن. بيرسون بعثت برسالة تقول فيها: ان مشكلتنا مشكلة خاصة بمن اعتنقوا الاسلام حديثا. لقد اعتنقت انا وزوجي الاسلام منذ ثلاث سنوات. ونحن مصران على انه في حالة وفاتنا ان يظل اولادنا الاربعة الصغار مسلمين. واقرباؤنا قرابة نسب ليسوا مسلمين، بل ان بعضهم حاول ان يصرف اولادنا عن الاسلام، ولكنهم بحمد الله لم ينجحوا في محاولتهم. فهل يصح في حالتنا هذه ان نجعل ولاية ابنائنا القصر لأحد اصدقائنا المسلمين، علما بأن ثلاثة منهم فتيات؟ وهل هناك هيئات يمكن اللجوء اليها في بلادنا الاوروبية لتعريفنا على من يقومون بولاية الايتام المسلمين. وهل يمكن ان تكتب هذه الاحتياطات في وصية قانونية للتاكد من الالتزام بها في دولة غير اسلامية؟

والجواب ـ ومن الله التوفيق ـ ان الولاية على المسلم صغيرا كان او كبيرا لا تكون لغير المسلم. لأن الله تبارك وتعالى يقول «ولن يجعل الله للمؤمنين على الكافرين سبيلا» ويقول «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» كما يقول «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض» ومادام الوالدان على قيد الحياة فان الولاية على ذريتهما تكون لهما. فإن حدثت وفاة ولم يكن هناك قريب مسلم وكان الاولاد يعيشون في بلد اسلامي، فإن السلطان الحاكم المسلم في تلك الديار يصبح وليهما كما قال صلى الله عليه وسلم: «فالسلطان ولي من لا ولي له» والقاضي الشرعي في المنطقة التي يعيشون فيها ان يقوم بهذه الولاية على القصر لما يتمتع به من ولاية القضاء.

أما اذا كان الوالدان يعيشان في بلد غير اسلامي ويخشيان من وقوع حادث لهما يتيتم على اثره اطفالهما، فلهما أن يجعلا ولاية ابنائهما القصر لمن يثقان في دينه وأمانته من الاصدقاء المسلمين. وليس من شرط الولاية على القاصر ان يكون المولى عليه محرما له. فقد يكون ولي القاصر ذكرا او انثى ابن عم او قريب غير محرم ممن يجوز له ان يتولى امر القاصر لأن القاصر لا ولي له ممن يحرم عليه الخطبة.

وقد نزلت الآية الكريمة ـ كما روي عن عائشة رضي الله عنها ـ «وإن خفتم الا تقسطوا في اليتامى» في شأن الاولياء غير المحارم ممن كانوا يتزوجون بمن تحت ولايتهم دون ان يعطوهن مهورهن التي يستحققنها. والمقصود انه لا تلازم بين الولاية والمحرمية غاية ما في الامر ان الولي غير المحرم لا يصح له ان يختلي بمن تحت ولايته من الاناث غير المحارم، وعليه ان يسكنها مع نسوة أمينات او مكان يأمن عليها فيه. أو في بيته اذا لم تتحقق الخلوة بها.

ومن فضل الله فان كثيرا من العواصم الكبرى في اوروبا وامريكا بها من المؤسسات الاسلامية ومن ائمة المساجد ورؤساء الجمعيات الاسلامية ما يسر الاستعانة بأي منها في وجود من يتولى هؤلاء الاولاد اذا حدث ـ لا قدر الله ـ حادث للأبوين.

وقد اعدت هيئات اسلامية وصايا شرعية تتناسب مع القوانين الوضعية لأمريكا واوروبا مع ضمان رعاية المبادىء الاسلامية. ويجب على كل مسلم ومسلمة في مثل ظروف السائلة الكريمة ان تحصل على نسخة من هذه الوصية وان يقوم بكتابة الفقرات الخاصة فيها مسؤول حقوقي يوقع عليها ويحتفظ بها لدى مؤسسة اسلامية لضمان حقوق القصر من الناحية الاسلامية. واقول: يجب، لأن بعض من اسلم حديثا، ادخل المستشفى ولم يكن يزوره احد سوى المسلمين الذين علموا باسلامه وكانوا كثيرين. وعلمت جهات المستشفى بذلك. ومع هذا فانه لما مات جاء اهله الكاثوليك واخذوه ودفنوه على طريقتهم لأنه لم يكتب وثيقة رسمية تثبت اسلامه وحقه في ان تقام له الشعائر الاسلامية.

الفكر الاسلامي هل يتجدد؟ (٤)

حقيقة التجديد ومفهومه

في حلقة سابقة قدمت لموضوع «التجديد»، وبينت اهميته، وما يوحي به من مفاهيم، وقد وعدت بأن احاول ضبط المصطلح «التجديد» اولا لغة واصطلاحا وتداولا، ثم ضبط مفهوم «الفكر الاسلامي» ثانيا لنتبين ـ بعد ذلك ـ ما اذا كان «الفكر الاسلامي» يمكن ان يتجدد ام هو قول ثابت لا يقبل التجديد؟

د. طه جابر العلواني
رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي

ان الناظر في هذه المادة اللغوية واساليب ورودها في القرآن العظيم والسنة النبوية المطهرة، وعلى السنة ائمة السلف وصفحاتهم يحدث عنده ـ لا محالة ـ شعور بأنه امام تعبير عن حالة حضارية هامة متعددة الجوانب، لها في كل جانب من جوانب الفكر والثقافة والفقه والحضارة والتربية والبناء نصيب وافر. ان المتتبع لذلك كله لا بد ان يصل الى قناعة بأن «التجديد» مجموعة ومنظومة عقيدية وفكرية وثقافية وحضارية كاملة تمكن الامة من مقاومة الامراض التي تنجم لا محالة عن طول الامد وقسوة القلوب وضباب الرؤية وبعد العهد بينابيع الهداية، وتمكن الامة من مقاومة اسباب التخلف، وامراض العمران والحضارة واسباب الترهل والبطر والترف الزائد، ويساعدها على المحافظة على موقف الوسطية بين الامم، والشهود الحضاري على الخلق. فلقد كان التجديد مهمة انبياء ورسل فكلما بعد عهد الامة برسولها جاءهم رسول ـ او رسل ـ مصدقا لما بين يديه ومصححا، يضع عن الامة اصرها والاغلال التي كانت عليها، ويجدد لها شباب رؤيتها وحيويتها، ويصحح لها فكرها ورؤيتها، ويزيل الران عن قلوبها. ولكن لا نبي بعد محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا كتاب بعد القرآن العظيم، فلا بد من ان تودع في الأمة نفسها وفي مصادر هدايتها، وفي مناهج شرعتها ما يمكنها من التجديد الدائم، والتجديد المستمر: فالأمة لا تجتمع على ضلالة، ولا تتفق على خطأ، ولا تقيم على انحراف حين تمارس عملية التجديد وحين تكون أمة.

ولكن الحدود «الارسطية» والتعاريف والرسوم اللفظية قد اختزلت مفهوم «التجديد» وازالت عنه كل مقوماته العمرانية الهامة، وحصرته في اطار فردي غيبي وحتمية شعورية وتخيلات اسندت بها مجموعة المفاهيم المحرفة التي ساعدت في تكريس منظومة السلبيات المفاهيمية، والانحرافات الفكرية، وجعلت الانسان المسلم يتبنى موقف التواكل والكسل وانتظار هبوط المصلحين، وحتميات الاصلاح، ويتخلى عن دوره في عملية التطور والتقدم، المحافظة والنهضة، الرجعية والتقدم، الى آخر تلك الثنائيات.

واذا كنا سنتعب القارىء الكريم في جولته معنا لتتبع جذور هذا المفهوم وسيرته، ونسأله الصبر على هذه الرحلة معنا فلأن ذلك ضروري جدا لكشف خبايا زواياه. ومما يرد في الاستعمال: «جدد العهد». ومنه «تجديد الوضوء» فكأن الزمان قطع العهد فاحتاج الى وصل وتجديد في الاول. وكان الحدث قطع الوضوء فاحتاج الى الوصل والتجديد كذلك في الثاني.

وكل ما لا تأتي عليه الايام جديد. ومنه تسميتهم الليل والنهار «بالجديدين» او «الاجدين». وموازنة اللغوية: ان الشيء الذي يقع تجديد عليه سواء أكان حسيا او معنويا لا بد ان يكون قد وجد وتحقق وكان للناس به عهد ثم ادركه البلى وعوامل التغيير بطول الامد ومرور الزمان فصار خلقا قديما لا يلبي الحاجة فاحتاج الى ما يعيده الى حاله الاول الذي كان عليه قبل ان تدركه عوامل التغيير والبلى ليستطيع تأدية مهامه من جديد. وعلى هذا يقال للجهود التي تبذل لايجاد ما لم يكن موجودا تجديد، بل هو اصطلاح موضوع للدلالة على الجهود والاجتهادات التي يقوم الناس بها لمقاومة عوامل البلى والتغيير (سائر الامور المعرضة لذلك حسية كانت او معنوية) ولاعادة القديم الذي سبق ان كان موجودا الى حالة التشغيل والاستمرار والفاعلية والصلاح

يتبع

طه جابر العلواني



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT

الاسلام الواحد والمسلمون

لم يكن الرسول العربي الامي الذي جاء هاديا وبشيرا، لانقاذ البشرية وحملها من الظلمات الى النور بعيدا عن تحديد الداء والانذار حين قال قبل اربعة عشر قرنا من الزمان: «ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة... قيل: ما هي يا رسول الله، قال: ما انا عليه واصحابي».

تذكرنا هذا الحديث الشريف، ونحن نتابع افتتاح معرض الحرمين الشريفين الذي رعاه امس الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وحضره اخو خادم الحرمين الشريفين الامير سلمان بن عبد العزيز، موفدا منه في هذه المهمة الشريفة.

وتذكرنا انقسام هذه الامة الاسلامية وتشتتها، وهي تعيش في ظل اضطراب عظيم وتشتت في الافكار والتصورات، وبعد عن المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها.

نتذكر ذلك كله، ثم نؤمن ايمانا صادقا بان الاسلام الذي نعته ابن عبد العزيز بالسماحة، هو الاسلام الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم، وان الاسلام المتميز بالبساطة، البعيدة عن الشعوذة والخرافة والتجهيل والارهاب، هو ذلك الذي جسده محمد بن عبد الله في تعاليمه وتشريعاته وحركاته وسكناته.

لقد لخص الامير سلمان بن عبد العزيز، وهو يتشرف بنقل هذا المعرض من مكان الى آخر، ومن بلد مسلم الى بلد مسلم الطبيعة الحقيقية المجردة للاسلام الحنيف المرتكز على قيم مثلى، ومباديء صادقة، وعنفوان لا يجارى، وهو يشق طريقه الى مواقع متقدمة في الحضارة والرقي.

والمسلمون الصادقون هم الذين ينهجون طريق البناء قبل الهدم، وطريق الكلمة الحسنة الهادئة قبل الزجر والابعاد عن طريق الخير.

والمسلمون الصادقون هم الذين يعمرون مساجد الله ويسهرون على راحة زوارها، آناء الليل والنهار.

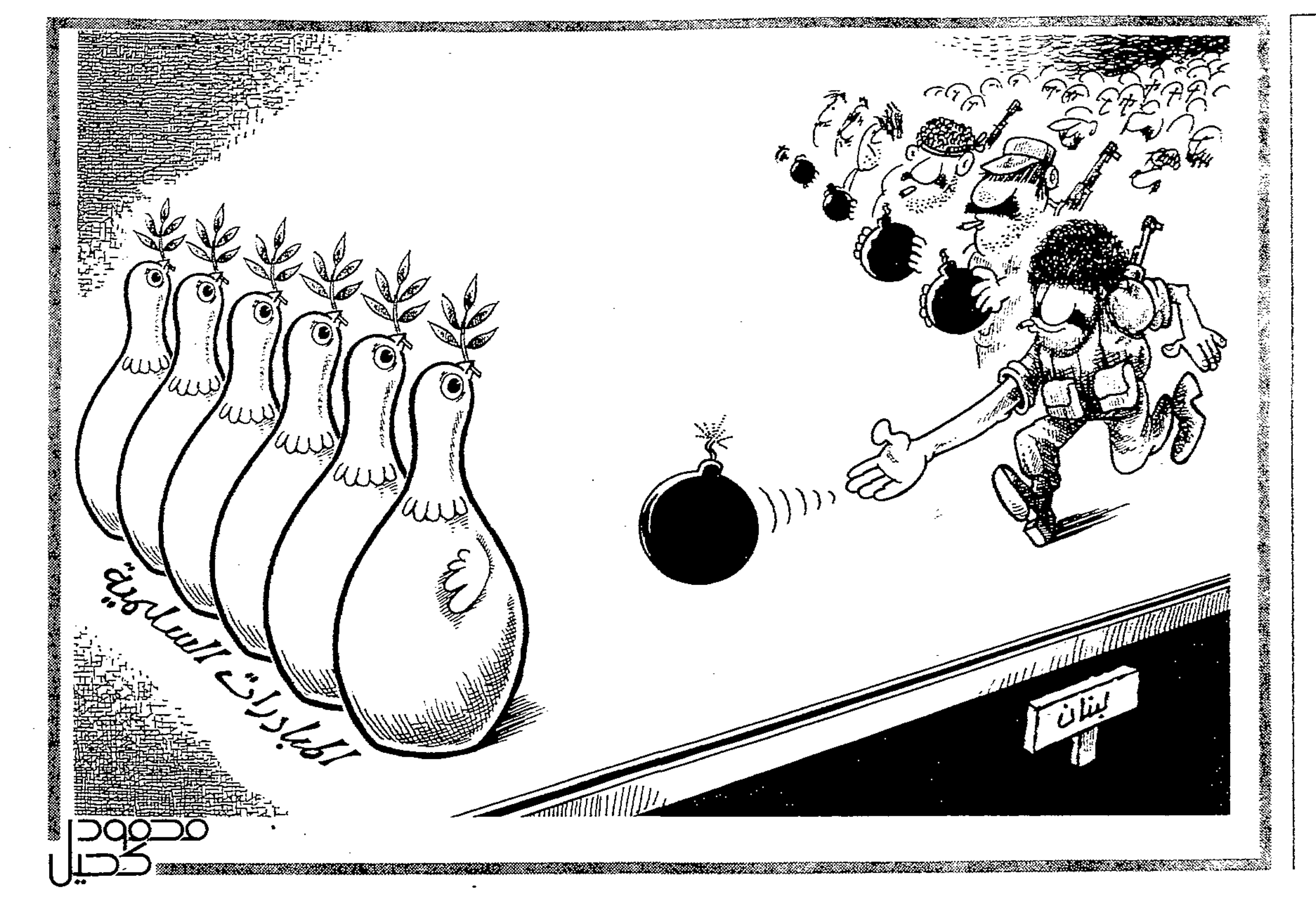
ثم بعد ذلك يمضون في رحلة جهاد.. جهاد ضد النفس، وجهاد ضد الشر، وجهاد ضد قيم الظلام والتأخر، ويمارسون هذا كله بصبر واناة وباحتساب هذا العمل الجليل الى الله سبحانه وتعالى.

المحجة البيضاء، والفرقة الناجية، هي الفرقة القادرة على ضبط نفسها امام اهوال الشر، وحفظ توازنها في لحظات الاضطراب، وصيانة سلوكها الانساني، في مواجهة الهجمات الغوغائية، والحركات الضالة، التي تبرز بين الحين والآخر، في مسيرة الحركة الاسلامية العظيمة.

لقد ظلت الفرقة الناجية، التي تعرف معنى دينها، وتعاملها مع ربها، وانتمائها الذي لا يتزعزع الى نبيها، سلوكا ودما وعقيدة، تقاتل منذ فجر الاسلام، وتحارب في افق المثل التي لا تتبدل، لذلك ظلت اعمالها بارزة ومواقفها لا تهزها الرياح.

من هنا ننظر الى معرض الحرمين الشريفين كتجسيد حي... لذلك الماء الذي ينفع الناس وليس الزبد الذي يذهب جفاء.

«الشرق الأوسط»



الـرأي في أسـبوع

التكنولوجيا الحديثة أمام خفض التسلح بين الكومبيوتر والأوزون!

بقلم الدكتور أمين الحافظ

خبران علميان قرأتهما هذا الاسبوع، وبعد ان تمعنت في مغزاهما ونتائجهما، هتفت في سري قائلا: «لقد بدأت الحضارة العصرية تأكل نفسها، وتسعى الى حتفها بظلفها»!! اذ بعد ان كان التقدم التكنولوجي في قطاع كبير منه وسيلة لرفاهية البشر ولتخفيف الجهد الجسماني الذي يبذلونه في اشغالهم ولتوفير الوقت بعد العمل للراحة والتسلية، اصبح مع تعقده الاخير وتقعره في التحسين والتطوير مؤديا الى اخطار كثيرة، سواء بالنسبة لسلامة الفرد وحريته ام بالنسبة لصحته والبيئة التي يعيش فيها.

واذا كنا الى ان قريب نحسب الحساب الاكبر لاخطار الاسلحة المنظورة على انواعها: التقليدية والذرية والكيمائية، فان الخطر قد توسع وتفاقم وهو ينذر بشر مستطير، ويطال الانسان بمفرده وبمجتمعه مهما نأى او عف عن التعاطي مع الحديث والعصري، ومهما حاول ان يدافع عن حقه في الحرية الشخصية والسلامة البدنية.

اسرار الكومبيوتر

اما الخبر الاول فهو يعلن ان المخابرات السوفياتية اصبحت في قلب اسرار الدول الغربية عن طريق التجسس بواسطة احدث اصناف ووسائل «الكومبيوتر» فلقد تعاون معها عدد من المهندسين الالمان للوصول الى المعلومات الثمينة التي تختزنها وزارة الدفاع الاميركية ومنظمة حلف الاطلسي والمركز الاوروبي للابحاث النووية في جنيف وشركة تومسون التي بنت الصاروخ الجديد: «اريان»!

والى هنا، يبدو الخبر عاديا مألوفا يتحدث عن صفحة جديدة من تاريخ الجاسوسية الطويل، ويروي فصلا آخر من فصول المنافسة بين الشرق والغرب وسباق التسلح وبقايا الحرب الباردة، ولكن لا بد من الاطلاع على التفاصيل لكي ندرك مدى الخطر الذي يكتنف كل افراد البشرية وكل المجتمعات والمؤسسات. اذ اصبح ذلك الاختراع العظيم «الكومبيوتر» يصل الى اسرارهم مهما حافظوا عليها ويرقب تصرفاتهم وتحركاتهم مهما كانت خفية او حميمة، وبالتالي فان المجال قد انفتح لذوي النوايا الشريرة، او الغايات المادية او التجارية او الشخصية لكي يعبثوا بحياتي وحياتك ويقتحموا علينا حرمة بيوتنا، بل هوامس نفوسنا ويغدو كل ما عندنا مباحاً.

فمثلا اذا وقع حسابك المتجمع في «كومبيوتر» البقال الذي تشتري منه حاجياتك اليومية في الكومبيوتر الاكبر الذي يديره من يريد ان يطلع على تحركاتك او تصرفاتك او عاداتك لتسنى لهذا ان يعرف اذا ما كنت قد اكتفيت في وجبتك اليومية بما يكفيك وعائلتك ام انك استقبلت زائرين، فينتقل في هذه الحالة الى جهاز اخر ليعرف المزيد عن هوية هؤلاء.

واذا وقع حسابك في مصرفك بما يضاف اليه او يسحب منه في الكومبيوتر الاكبر اياه لامكن التعرف على كل مبلغ سحبته، او اودعته، ولن يكون من الصعب على مراقبيك ان يتقروا المصدر او المنتهى لما تتداوله في كل يوم. واذا علمت بانك مراقب فكم سيصبح عيشك سهلا مهما كنت شخصا كريم الخلق مستقيم السلوك. اذ سيستوي عندئذ النظام الذي يسمي نفسه ديموقراطيا يحترم الحرية ولكنه يستعمل الكومبيوتر مع الانظمة الاستبدادية الفاشية التي تنتهك الحرية بدون الكومبيوتر، بل احيانا به ايضا.

وفي حادثة التجسس الكومبيوتري التي وقعت هذا الاسبوع نجد هذه هي المرة الاولى التي يتعدى فيها الامر منافسة تجارية او صناعية فيما بين الدول الغربية الى عملية ضخمة بين الشرق والغرب تتناول اهم ما يحرص عليه الغرب من اسرار يعرض تسربها الى السوفيات للخطر كل نواحي التفوق التكنولوجي والعسكري الغربي، ويكاد يقول للولايات المتحدة وحلفائها. ان الرئيس غورباتشوف عازم على تحقيق سياسته المسماة «بالكشف الشفافي» او «جلاسنوست» مع الغرب سواء طوعا وبالرضا ام بالحيلة والتجسس.. والكومبيوتر!!

لكن الكشف عن هذه الشبكة يعني ان الطرف الآخر قد مارس ما يسمى «الجاسوسية المضادة» عن طريق ادخال معلومات مغشوشة على المستودع في الكومبيوتر الاكبر، وبذلك نشهد رحى حرب حديثة دائرة بين الخصمين المتنافسين الدوليين، اسلحتها معان غير ملموسة هي اخر ما توصلت اليه العبقرية البشرية، بل نكاد نسميها: «حرب الرموز»! وهي حرب قد لا يمكن ضبطها او انهاؤها بقرار «وقف اطلاق النار» مثلا يصدره مجلس الامن الدولي، او بهزيمة من هنا او انتصار من هناك، لأن اكتشاف الجواسيس والقبض عليهم لا يكفي، لأن المعلومات الموضوعة الصحيحة السرية منها، او المغلوطة المدسوسة، لا يمكن تقصيها وضبطها وتغييرها بسهولة، لأنها تكون قد جرت في قنوات لا حصر لعددها تصل الى مجموعة كبيرة من اجهزة الاستقبال. وهذا بالفعل ما هو حاصل في الحادثة التي نحن بصددها، اذ ان «الجرثومة» التي وضعها الجواسيس في المانيا قد اصابت «بالعدوى» اجهزة الكومبيوتر للمراكز العسكرية الاميركية في كل مكان! فاذا علمنا ان اميركا وحلفاءها هي الاكثر استعمالا للكومبيوتر في احدث وسائله واجهزته لتبين لنا ان الغرب قد اصبح اكثر تعرضا للخطر من الاتحاد السوفياتي وحلفائه لأن هؤلاء مازال استعمالهم للكومبيوتر بدائيا ولا يزالون يستعملون البدائل التسجيلية الاخرى غير المتقدمة او الراقية لحفظ معلوماتهم فهم اذن اقل تعرضا لخطر الجاسوسية.

من اجل هذا نشأ التفكير في اقامة جهاز بشري يسمى «البوليس الكومبيوتري» الذي سيناط به امر الكشف عن التجسس بالكومبيوتر ومنع تعدي هذا الاختراع الكبير على الحريات الشخصية، وعلى المنافسة الاقتصادية المشروعة، بل وعلى راحة الناس واطمئنانهم، ويحضرني في هذا المجال ان اروي حادثة وقعت لي شخصيا منذ عدة سنوات في احدى زياراتي للولايات المتحدة. اذ اصبت بحمى اشبه «بالانفلونزا» وطلبت من المسؤولين في الفندق الذي انزل فيه ان يحضروا لي طبيبا، لكن جوابهم كان ان علي ان اذهب الى المستشفى مهما كان المرض بسيطا، لأن الولاية التي كنت فيها هي من الولايات التي منعت زيارات الاطباء الى المنازل. ولما افقت من المفاجأة وابللت من المرض في اليوم التالي سألت عن سبب هذا الاجراء فاذا بالجواب الغريب هو ان زيارة الاطباء للمنازل لا يمكن ضبطها في اصولها ونتائجها من اجل تلقيم الكومبيوتر الذي سيحسب احصاءات الامراض في الولاية ولاسيما الضريبة التي ستستوفى من الطبيب المعالج اذا ما تقاضى اتعابه خارج المستشفى!! وهكذا، بدلا من ان يكون التقدم التكنولوجي الحديث من حيث المبدأ وسيلة للمزيد من الراحة والرفاهية للفرد اذا به في بعض الحالات عند التطبيق يصبح مدعاة للازعاج والعناء.

الاوزون وحرارة الشمس

اما الخبر الثاني فهو يتناول خطرا اخر يتهدد الجنس البشري اينما كان. فلقد اعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية هذا الاسبوع ان كمية «الاوزون» المنتشرة في الجو فوق رؤوسنا والتي تقينا من اشعة الشمس الضارة اذا كانت حادة اكثر من اللازم، في طريقها الى الانخفاض السريع بحيث لا تعود كافية للقيام بدورها اذا اتت سنة ٢٠٠٠ ولم تتم معالجة الامر.

اما سبب هذا التغيير الجوي الخطير فهو مادة كيميائية تسمى (سي اف سي) تستعمل في صناعة ادوات التبريد واجهزة التكييف، وفي صناعة الاسفنج الاصطناعي البلاستيكي وفي صناعة مواد التنظيف للقطع الدقيقة التي تحتويها اجهزة الكومبيوتر التي اتسع نطاق انتاجها بصورة خيالية خلال السنوات الماضية. وتنشط المختبرات العالمية في الوقت الحاضر لاكتشاف مادة بديلة تكون افضل من الناحية الانتاجية وخالية من الخطر بالنسبة لمقاصد البيئة والصحة بحيث لا تؤثر على طبقة الاوزون المحيطة في هوائنا.

وكانت مجموعة من الدول وصل عددها الى اربعين قد وقعت سنة ١٩٨٧ بروتوكولا يقضي بالعمل على الحد من انتاج هذه المادة المضرة الى ان يصل خفض استعمالها الى خمسين بالمائة سنة ١٩٩٨، لكن الاجتماع الاوروبي الذي عقد في بروكسل يوم الخميس الماضي قد تبين فيه ان هذه النسبة ليست كافية. بل يجب ان يصل الخفض الى ٨٥ بالمائة لكي تطمئن البشرية الى ابتعاد هذا الخطر الذي يهدد العالم بالحرارة الشديدة، ليس في المستقبل البعيد بل القريب، اي ان اجيالا موجودة الآن ستتعرض بعد عقدين او ثلاثة للتغيرات الطبيعية التي ستبدأ بسبب ارتفاع الحرارة، بحيث تصبح مناطق واسعة مأهولة غير قابلة للحياة فيها، وتتفجر فيضانات كاسحة وتثور براكين مدمرة، الى ما هناك من كوارث لا يمكن حصرها او حتى تصورها اذا استمر غاز الكلور المنبعث من تلك المادة يتصاعد في الجو ويحدث ثغرات وفجوات في الغطاء الاوزوني.

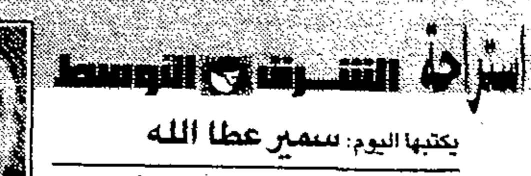
فاذا ذكرنا ان اوروبا الغربية والولايات المتحدة تنتج كل منها ثلث الانتاج العالمي من هذه المادة لامكننا ان نتصور المسؤولية الواقعة عليهما حيال مستقبل البشرية، والحزم الكبير الذي يجب ان يستعملاه من اجل حمل شركاتهما الكيميائية الضخمة على الاسراع في ايجاد البديل غير المؤذي لهذه المادة، حتى ولو كان هذا البديل اقل شأنا من الناحية الفنية والاقتصادية ومن ناحية الجودة، لأن مصير البشرية اهم من رفاهية عابرة. لذلك، ومن اجل اولادنا قبل اولاد اولادنا ينبغي على كل دول العالم ان تسارع الى الانضمام الى البروتوكول اذ ان هناك دولا منتجة ومستهلكة للمادة لم توقعه بعد وفي طليعتها اليابان والصين. حتى أن الاخبار تشير الى ان هذه الاخيرة هي بصدد زيادة انتاجها للمادة بنسبة ٢٥ بالمائة!

واذا انتبهنا الى التقارير الطبية التي وردت الى دوائر المجموعة الاوروبية في بروكسل فاننا سنجد من جملة المخاطر الاولية التي ستحيق بنا انتشار مرض السرطان الجلدي وبطلان صلاحية عدد من المواد الغذائية للاستهلاك والاكل، وتشير بعض هذه التقارير الى ان المهلة المتبقية على وصول هذا الخطر لا تزيد عن خمسة عشر او عشرين عاما فقط! وما هي «الخضة» تصل الى كثير من العواصم فالمدير الجديد لوكالة حماية البيئة في اميركا يناشد الرئيس بوش ان يعلن بأن ادارته سوف تتخذ جميع الاجراءات بحيث يأتي مطلع القرن الحادي والعشرين ويكون انتاج هذه المادة في الولايات المتحدة ممنوعا مائة بالمائة. ويوم السبت الماضي عقدت ندوة في باريس حول حماية البيئة على اثر هذا الخبر ترأسها رئيس الجمعية الوطنية لوران فابيوس. وعقد امس واول امس في لندن اجتماع برئاسة السيدة تاتشر تناول موضوع البيئة ايضاً. وفي الاسبوع المقبل يجتمع عشرون رئيس دولة وحكومة في لاهاي من اجل مناشدة الرأي العام العالمي ان يتجند لتجنيب الكرة الارضية من التحول الى «مزبلة» قمامة ثم الى جحيم!

بين خطر وخطر

وهكذا، وبينما يجتمع في فيينا وزيرا خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مع ممثلين لخمس وثلاثين دولة واقعة بين الاطلنطي وجبال الاورال من اجل التباحث في خفض الاسلحة التقليدية. وفي حين يجمع الكثيرون على ان هذه المناسبة هي المحك الحقيقي للنوايا السوفياتية بعد التغيرات التي اعلنت عنها موسكو، هل يعود البحث في خشية اوروبا الغربية من وجود خمسين الف دبابة سوفياتية واربعين الف قطعة مدفعية هو مصدر القلق الوحيد للغرب، ام ان الخطر الجديد المتمثل باضطراد تزايد مساويء التكنولوجيا الحديثة في التأثير على الجسم او الروح يستأهل ان يركز الجميع عليه، وخصوصا عندما تكون الفنون الجديدة منصبة على انتاج المزيد من الاسلحة المتطورة سواء كانت تقليدية ام نووية.

اما بالنسبة للاسلحة الكيميائية، فانه لا يسعنا على الرغم من كل المآسي الاليمة التي تخلفها.. الا ان نبتسم بمرارة عندما نقارن بين عدد ضحاياها (الذين لا يمكن ان نفرط بهم) وبين ضحايا الدول الصناعية الراقية (المتمدنة) التي تنتج الـ (سي اف سي) فتعبث بالتوازن الجوي وتهدد بالقضاء على ملايين الارواح، والتي تنتج الالات الالكترونية دون ان تعمل على ازالة تأثيرها السيء على مصائر الناس وحريتهم المقدسة.





يكتبها اليوم: سمير عطا الله

الصحافي والمدينة

ترك وديع الصيداوي دمشق الى بيروت في العام ١٩٦٣ بعدما اغلقت صحيفته، «النصر»، وخرج هو من السجن، وترك بيروت الى لندن بعدما اشتعلت الحرب في المنطقة الغربية قبل حوالي عشر سنين وانتقل القتال من بيت الى بيت حتى كاد ان يصل الى بيته.

وقد حمل معه في الرحلة الاولى حبا مطلقا لمدينته دمشق. وفي الرحلة الثانية حمل معه حب مدينته وحبا مطلقا للصحافة. وفي رحلته الاخيرة الى دنيا الحق حمل معه حبا لا يجارى للاثنين: المدينة الام والصحافة.

ومع ان وديع الصيداوي لم يقرب اي عمل صحافي منذ ١٩٦٣، فانه لم يتوقف يوما واحدا او لحظة واحدة في ان يكون صحافيا. ففي ايام بيروت كان يأتينا الى «النهار» كل يوم تقريبا لكي يكون قريبا من الحدث. وفي لندن حيث رافقته عما كبيرا كان هو الذي يبلغني باخر الاخبار لا انا. وكان هو الذي يصغي الى الاذاعات العربية لا انا وكان هو الذي ينبهني الى المقالات القيمة لا انا! وحين كنا نذهب لتمضية بعض الصيف عند آل الصيداوي في جنوب فرنسا، كنا نحن ننوب في الاجازة والكسل فيما كان هو يحمل في جيبه اينما كان، مذياعا صغيرا يؤدي النشرات العربية البعيدة. كما كان هو اول من يقرأ صحف الصباح واول من يحلل.

لقد علمني وديع الصيداوي ان الصحافة شيء يرافق الانسان فوق الارض مدام فوقها. وكان يروي لي انه حين كان محاميا يافعا في دمشق جعله والده يترك المحاماة رغما عنه لكي يرأس تحرير صحيفة «الف باء» الشهيرة والتي كانت تمتلك العائلة بعضها، لكن منذ تلك اللحظة اصبح صحافيا حتى اليوم الاخير.

وبعد «الف باء» انشأ صحيفة «النصر» التي تميزت بحداثتها وتطورها، وظلت مع «القبس» و«الايام» احدى اكبر صحف العالم العربي حتى اغلاقها في العام ١٩٦٣، مع بقية الصحف الاهلية.

وفي رئاسة تحرير «النصر» دار وديع الصيداوي حول العالم، شرقا وغربا، من الصين الى اميركا، ومن اميركا الى الهند. وحين جاء الى لندن في العام ١٩٤٧ ضيفا على الحكومة البريطانية مع وفد رسمي كبير من سورية ولبنان، لم يكن يعرف انه سيمضي سنوات الشيخوخة فيها وانه هنا سوف يسلم الروح آمنا هادئا، في يده صحيفة وفي الاخرى مذياع صغير يقربه الى اذنه لكي يصغي الى نشرات الاخبار في الوطن البعيد.

كل مساء تقريبا كنا نتحدث في شؤون العالم. وكل مساء كنت اكتشف، انا الصحافي العامل، انني لا اعرف شيئا امام هذا الاستاذ المتقاعد. بل عرفت من خلاله ان الصحافي لا يتقاعد حتى لو توقف عن العمل. وفيه ايضا عرفت الاباء والتعفف الرفيعة التي تؤثر الا تطلب شيئا مهما كان بسيطا. وكنت اسأله احيانا هل تريد كتابا ما من «الساقي»، لانني ذاهب الى هناك، فيقول دائما لا، ودائما كنت اكتشف انه ذهب الى هناك بنفسه واشترى كتابا كنا نتحدث عنه.

وحينما ذهب «ابو رجاء» امس في رحلته الى المدينة التي احب، فقدنا هنا في لندن عما وصديقا واستاذا لا مثيل له. ومعه فقدت الصحافة الجذع الاخير من تلك الشجرة الرائعة التي اسست النهضة الصحافية في المشرق.

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

لا جديد في «الريان»!

مازالت مشكلة «الريان» في مصر دون حل!

وفي الشهور الماضية، كانت الصفة الغالبة على ما اتلقى من خطابات ومكالمات تليفونية وزيارات، وسيدات محترمات، عند ابواب الجريدة او البيت، اقول كانت الصفة الغالبة هي الدموع! الآن الصفة الغالبة هي الغضب والسخط والاحتجاج!

وعندما كتبت منذ شهور اقول: انني لا اتوقع ان يعود للمودعين اكثر من ثلاثين في المائة من اموالهم، تعرضت لموجة هائلة من السخط. كان هذا «اقتراح» او «رأي» في حين انه «مجرد تقدير» قد يخطيء وقد يصيب.

ان المعلومات المتوفرة تقدر ما توصلت الدولة الى وضع يدها عليه من اموال الريان في داخل مصر بما يعادل ٥٠٠ مليون جنيه ولكن هذا ليس مالا سائلا قابلا للتوزيع غدا. انه عمارات وفيلات واراض ودكاكين ومحلات وفلوس طبعا. والتصرف في هذه «الاصول» لتحويلها الى اموال ليس بالامر السهل ثم انها لو طرحت في السوق مرة واحدة فقد لا تأتي بنصف قيمتها الحقيقية. فلا بد ان يكون هناك سوق لها. والعرض مرة واحدة يقلل السعر. بسبب كثرة المعروض الى اخره.

اما المال الذي ذهب الى خارج مصر فقد كان شكي دائما كبيرا في امكانية الحصول عليه او على جزء مهم منه. وها نحن نرى حين توصلت الدولة الى معرفة طريق مبلغ ضئيل في قبرص فر المال من قبرص بشتى الوسائل. فكيف الوصول الى اميركا واوروبا وجزر تائهة في المحيطات مهمتها تهريب المال واخفاؤه عن اي رقابة ومتابعة!

وتوقف عمل شركات توظيف الاموال ادى الى كساد كبير في الاسواق المصرية فقد كانت تدفع لزبائنها شهريا مبلغا كبيرا من المال يصرفه اصحابه في الاسواق لتلبية حاجياتهم. هذا الايراد الشهري توقف وكما حرم هذا اصحاب المال من مصدر لانفاقهم، حرم السوق من هذا الانفاق. والكساد مع ارتفاع الاسعار امر غريب. وهما عنصران كانا لا يجتمعان عادة ولكنهما اجتمعا في العصر الحديث في بلاد كثيرة وصارا ظاهرة اقتصادية جديدة عرفتها اوروبا واميركا منذ عشر سنوات وتعرفها مصر الآن.

انني اعتقد ان الحكومة في مصر عليها ان تعلن شيئا عن الموقف بعد هذا السكوت الطويل!

المكاتب — PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم — وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الاشتراك السنوي

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

مساجلة جديدة في موضوع «العرب وأمريكا»

التعاون بين الطرفين لازم، شرط أن يكون بين الند للند

لقد احدثت مقالة د. عصام نعمان في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء عن «العرب وامريكا» والمنشورة في العدد المنشور بتاريخ ١/١٢/١٩٨٨ الكثير من التفاعلات الفكرية بين القراء، فكان التعليق الاول وجواب الدكتور نعمان عليه، وهذا هو التعليق الثاني، على لسان القارىء نزار الرملي من جدة، وانا لا اشك في ان الكثيرين غيرنا لهم آراءهم القيمة فيه، واتمنى عليهم طرحها لحوار اشمل لهذا الموضوع المهم.

قد لا يختلف اثنان من اصحاب الراي السليم من العرب في اننا نريد المصادقة الصادقة مع الشعب الامريكي وحكومته، لان في ذلك مصلحة مشتركة للطرفين، وقد نكون نحن المستفيدين من هذه المصادقة، كوننا بحاجة الى التقنية الامريكية في نهضتنا وفي حاجة الى دعمهم الفني لصناعاتنا الفتية، وفي حاجة الى تعاونهم السياسي معنا في كثير من الحالات التي نتعرض لها في خضم النزاعات الاقليمية والدولية كحرب الخليج الاخيرة، ولكنهم بالمقابل في حاجة الى بترولنا والى اسواقنا والى تعاوننا معهم في النزاعات الاقليمية والدولية..

هكذا يرى المخلصون من العرب ان التعاون العربي الامريكي ضروري ولازم، ولكن شرط ان يكون هذا التعاون بين الند للند، لا تسلطفيه ولا هيمنة لأي من الطرفين المتعاونين، من هذا المنطلق السليم الذي يضمن لنا مصلحتنا وكرامتنا اعود الى موضوع البحث، فاقول:

لقد تساءل الدكتور نعمان عما اذا كان قول البعض صحيحا بان لا سياسة امريكية في الشرق الاوسط، بل سياسة اسرائيلية، تنفذها امريكا، وفي التساؤل هذا بعض الشك، فاتيت انا بتعليقي، واكدت ان قول البعض هو قول صحيح واكثر وزدت عليه، بان معاملة امريكا مع اكثر دول العالم تأخذ في اكثر الاحيان مصالح اسرائيل قبل مصالحها، ويظهر لي ان الفرق بين ما اورده الدكتور نعمان وما قلته انا يتعلق بالنسبة فقط اي نسبة تأثير النفوذ اليهودي على القرارات الامريكية.

غير ان ما اتى به الاستاذ الرملي بتعليقه الاخير، كان نفيا قاطعا لتأثير النفوذ اليهودي على القرار الامريكي وقد شدد لاثبات ذلك بقوله:

فهل يعقل لبلد خمسين ولاية ويبلغ عدد سكانه اكثر من مائتي مليون نسمة ويملك من الاساطيل والاسلحة النووية ما يكفي لتدمير العالم مائة مرة او يزيد ويتمتع بحرية الانتخابات، ان يكون مجرد خاتم في اصبع دولة ما، لا تملك مقومات الحياة؟

كنت اتمنى كثيرا لو ان عندي الجواب على تساؤلك هذا غير ما قلته سابقا بان الدعاية اليهودية المهيمنة على الاعلام الامريكي، هي من اهم الاسباب لقلب المعادلة التي تجعل من الواقع مغايرا للمعقول الذي تتكلم عنه.

يقول القارىء الرملي بان السياسة الامريكية ترتكز على المصلحة الامريكية وعلى رأسها المصلحة الاقتصادية، وان رجال الاعمال الامريكيين هم الذين يخططون لهذه السياسة التي تضمن مصالحهم، واسمحوا لي ان اسأل اية مصلحة لامريكا في رفض «صفقة الجيل» بتزويد المملكة العربية السعودية بحاجتها الدفاعية من الطائرات؟ ولماذا لم يتحرك رجال الصناعة الامريكيين ويمنعوا حكومتهم من تسبب خسارتهم اكثر من عشرين مليار دولار بسبب رفض هذه الصفقة؟

المصلحة الوحيدة التي تراها هي ان الحكومة الامريكية تحرص كل الحرص على ان تبقى اسرائيل متفوقة على العرب عسكريا، وان تبقى الاجواء العربية والمدن العربية والصناعات العربية، مهددة بالدمار والخراب، نتيجة التفوق الاسرائيلي الهائل في سلاح الطيران، هذا السلاح، الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية بالمجان.. يعني من غير مقابل..

نحن نوافق معك بان موقف ايزنهاور في حرب السويس ساعد كثيرا على ايقاف الاعتداء الانجليزي الفرنسي الصهيوني المشترك على مصر، ولقد اجبت انت على سبب هذا الموقف في مقالتك، لقد اضطر ايزنهاور الى الوقوف موقفه المعروف بعد ان خيم شبح التصادم الروسي الامريكي، وهدد العالم بحرب قد تقضي عليه... لقد اجمع العارفون بان هذا الموقف كان لمصلحة الغرب ومصلحة اسرائيل بالتراجع المعلل، فيقال ان المعتدين اوقفوا الحرب بناء على طلب حليفتهم امريكا وليس بسبب التهديد الروسي لهم.

لقد مضى على اقامة دولة العدو الاسرائيلي اربعون سنة بالتمام والكمال كانت فيها هذه الدولة عنوان التمييز العنصري، وانتهاك حقوق الانسانية والهمجية على ابشع وجوهها... ومع هذا لم توافق امريكا، ولو مرة واحدة على توجيه لوم او تأنيب اليها من قبل مجلس الامن على تصرفاتها تلك، وقد توجت موقفها هذا مؤخرا، بالفيتو الاول في عهد الادارة الجديدة.

لقد مثلت جين كيركباتريك الولايات المتحدة اربع سنوات في هيئة الامم وكانت تنادي بالفيتو قبل ان يتم رئيس المجلس قراءة القرار الذي قد يلوم اسرائيل من قريب او بعيد، وها هي الآن تبرق الى مجلس الامن لتقول بان أعمال اسرائيل في قمع الانتفاضة لها مبرراتها..! وجائزة...!

د. عصام نعمان

نعم لقد اجازت لهم قتل النساء والاطفال والشيوخ، وانتهاك حرمات مدارس الاطفال والجامعات وتدنيس المساجد والاماكن المقدسة وحتى التنكيل باليافعين بعد اعتقالهم، كتكسير اعضاء اجسادهم كما شاهدنا على التلفزيون... هل هذا في مصلحة امريكا؟

لنأخذ موقف الرئيس السابق ريجان الاخير من منظمة التحرير الفلسطينية قبيل مغادرته البيت الابيض فانذكرك بان رفض المبادرة الفلسطينية على لسان السيد ياسر عرفات حال صدورها، وتبعه في هذا الرفض وزير خارجيته شولتز ووافقهم الرئيس المنتخب بوش بصفته نائبا للرئيس، على هذا الرفض، الذي عللوه بانه لا يغطي طلبات امريكا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.. وبعد اقل من ٤٨ ساعة انقلبت الموازين ورضخ الثلاثة ليقولوا عكس ما قالوه اولا... لماذا؟ ليت من عندهم دخائل الامور، من القادة ان يطلعوا العرب على اسباب هذا التحول..

اما انا فاقول لأن المسؤولين في العرب وقفوا وقفة مجتمعة واكيدة في وجه التعنت الاسرائيلي قائلين للحكومة الامريكية بلغة «غير دبلوماسية» الى هنا وكفى لقد طفح الكيل.. وانني اتمنى، بعد التعثر والمماطلة الجديدة من قبل الادارة الامريكية الجديدة، ان يكرر العرب هذه الوقفة... عندها وعندها فقط تذعن الادارة الامريكية لمطالبنا المحقة ويعملون بجدية وسرعة على انهاء صلف اسرائيل واجرامها، واحلال السلام في الشرق الاوسط.

نحن مع الامل في ان تتخلص امريكا من الكابوس الصهيوني فيزول العجب ويصبح المعقول هو المعمول به، وفي ان يتسلط رجال الصناعة الامريكية على سياسة بلدهم الشرق اوسطية فيعطون الافضلية للمصلحة الامريكية الكامنة مع العرب... ولكننا نصر على ان نقف دوما وقفة الاقوياء الغيورين على كرامتهم في معاملتنا مع امريكا.. ومع غيرها من الدول... بهذا وحده يمكننا ان نفرض احترامهم لنا، فيصغون الى حقوقنا المشروعة وينصاعون اليها.. فالحقوق السياسية كما قلت هي للاقوياء والاقوياء فقط ويصح بها المثل القائل.. ان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب.

عارف الاعور
جدة

بإيجاز

● السيد ابو جمال - القاهرة - جمهورية مصر العربية

- تستبعد الرسائل كافة التي تحمل اسماء مستعارة، مهما كانت فكرتها جيدة او صالحة الى النشر، فنرجو مراعاة هذا الشرط ليتسنى لمساهماتكم ان تأخذ سبيلها الى النشر.

●●●

● السيد صلاح الطيب محمد الطيب - برادفورد - المملكة المتحدة

- مع تقديرنا البالغ لجهودكم في الكتابة الينا، الا اننا لم نر جديدا في المساهمة التي وصلتنا منكم، فالاحرى لو انكم قد عالجتم موضوعا عربيا يهم قراء «الشرق الاوسط» في كل مكان. ونحن في الانتظار.

●●●

● السيد عبد الرحمن عبد العزيز - الدمام

- فكرة مساهمتكم القصيرة التي اردتم الاشتراك بها في مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة للبريد، كانت ذكية، لكن ما منعنا من اشراكها هو عدم مناقشتكم لفكرة مقال جبران، فليس انتزاع صفحات مقال ما من كتاب او مجلة هو الجهد الامثل. ننصح باعادة الكتابة ونحن في الانتظار.

●●●

● السادة محمد السبتي صحاري - ابها.

- نأسف لعدم نشر ما ارسلتموه لانه لا يتماشى مع خط الصفحة، نرجو الكتابة الينا بموضوعات ذات اهتمام مشترك بين القراء مع التقدير.

●●●

● السيد عمر حسن قسومه - الخرطوم - السودان

- القصة القصيرة التي ارسلتموها لا تتماشى مع خط الصفحة. نثمن فيكم روح المبادرة بالكتابة الينا ونحن في انتظار مساهمات اخرى جيدة مع التقدير.

اصدقاء الشرق الأوسط

استثناءات

ردا على ما نشر في صفحة البريد تحت زاوية «اصدقاء الشرق الاوسط» العدد ٣٦٥٥ الصادر يوم ٧ رجب ١٤٠٩هـ حول التعقيب الذي نشره السيد محمد هشام كسرواني من عرعر / السعودية، على مقالة الكاتب احمد ابراهيم الفقيه في زاوية «كل يوم».

ارى بلدنا ليست بمشكلة ابدا وانا اؤيد تسميتها استثناء وتسهيلا للمواطن لما فيها من رفع بلاء عن المواطن وحب الشعب لوطنهم وحكومتهم المتعاونة الرشيدة كما اني اطابق الراي مع الاخ هشام بان القانون للجميع ويجب تطبيقه على الجميع.

وانه ليس من الصحيح ان من استثني يكون قد خرق القانون او اخل فيه وانما اعطي هذا الاستثناء تقديرا لظروفه وحالته الصعبة.

بلال محمد حمد - الرياض

صفحة «صور»

استغربنا نشركم صورة طلبة جامعة لورنس في ولاية ويسكونسن الامريكية وهم على زلاقة طولها ١٢٠ قدما. وذلك في العدد ٣٧٣٩ الصادر يوم ٢٢/٢/١٩٨٩ وعلى صفحة «صور» فمكانها الامثل هو على صفحات عالم الشرق الاوسط او صفحة اولى - ٢ ومن جانب اخر فان مجموع الصور المختارة لتلك الصفحة في ذلك العدد غير مناسبة، فنحن نرى ان مسلحة هذا الحيز هو للصور التي لها علاقة باحداث العالم السياسية ذات الطابع الوثائقي. نرجو اهتمامكم بما تختارون من صور وتقدمون ما عودتمونا بكل ما هو جديد وآني.

فاطمة الحبيب

الشرق الاوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بوطالب
٤٦

ضاعفت فرنسا الحصار على منطقة الجنوب المغربية وسعى الوطنيون المغاربة إلى إضرام ثورة في الشمال فباركت مدريد الفكرة وعارضتها باريس بشدة

كان لحركة الانقلاب على النظام الجمهوري الاسباني (التي قادها الجنرال فرنكو (Franco) واعلن عنها يوم ١٤ يوليه (تموز) سنة ١٩٣٦) تأثير بالغ الاهمية على مجرى الاحداث العالمية، وخاصة في دول اوروبا الغربية، واقطار الشمال الافريقي، والمشرق العربي.

وكان المغرب في طليعة اقطار شمال افريقيا تأثرا بالحدث، ولاسيما منطقة الشمال المغربي، بحكم انها اصبحت منطلق زحف قوات الجنرال على اسبانيا للاطاحة بحكومة مدريد الجمهورية.

من حامية اسبانية مرابطة بكثافة بالمنطقة الخليفية كان الجنرال رئيسها وكانت تضم الى جانب الجنود الاسبان فرقة مغربية من سكان الريف (شمال المغرب) كون الجنرال نواة جيشه المتمرد. ومن الجنود الريفيين اختار حراسه الشخصيين، اطمئنانا منه لوفائهم حتى لقد كان يقول انهم كانوا اكثر اخلاصا له وأشد وفاء من ذويه. وعلى بطولة هذه الفرقة واستماتتها ـ كما هو معهود في الجنود المغاربة ـ اعتمد لكسب معارك حاسمة حقق بها انتصاره الساحق على الجيش الاسباني النظامي، مما انتهى به الى دخول مدريد وترسيخ نظامه الذي استمر ازيد من اربعين سنة والى سنة ١٩٧٥.

الشمال في قبضة فرنكو

بعد مرور أربعة ايام على اعلان الانقلاب استقر ممثلوه بتطوان وفرضوا سلطتهم على الشمال المغربي، ولم يكن في وسع خليفة السلطان الا التعامل مع العهد الجديد، بعد ان احتج على اختيار فرنكو منطقة الشمال منطلقا لزحفه على اسبانيا.

وهل كان الخليفة يقدر ان يناهض الامر الواقع المفروض بقوة السلاح؟ وهل كان من المصلحة ان يزج بحكومته في موضوع تعارض فئتين اسبانيتين وانقسامهما في صراع دام لا شأن للمغرب فيه؟.

ومنذ بداية التعامل الرسمي سارع ممثلو فرنكو الى خطب ود الخليفة والتقرب من حكومته، ولوحوا للوطنيين باستعداد العهد الجديد لتدشين تعاون صادق معهم، لتحقيق مطالبهم التي ترددت حكومات الجمهورية الاسبانية المتعاقبة في تلبيتها.

وفعلا اتبع نظام فرنكو وعده بالتنفيذ، فأعطى للمنطقة الشمالية المزيد من الحريات، وشجع على تأسيس الاحزاب السياسية، وقدم الدعم المادي والمعنوي لصحافتها. وتعاطف وطنيو الشمال بدورهم مع النظام الجديد، واستبشروا خيرا بسياسته المنفتحة، ورأوا في مساندة حركة الجنرال منفذا الى تثبيت اقدامهم على الساحة السياسية بشمال المغرب، ومنطلقا لمساعدة «كتلة العمل الوطني» التي كانت تعاني في الجنوب من ضراوة الاستعمار الفرنسي.

ومن اذاعة تطوان كانت تنطلق البرامج العربية الموجهة للجنوب المغربي مبشرة بحسنات العهد الجديد، وكان يساهم في اعدادها نخبة من شباب مغاربة الشمال، وكانت تضرب على نغمة واحدة مع راديو اشبيلية التي كانت توجه بدورها للجنوب برامج مثيرة.

وقد كان للدعاية الموجهة من الاذاعتين تأثير على الجنوب الذي كان يتطلع الى الخلاص، ويقارن بحسرة ومرارة بين جو الاختناق المفروض عليه، وبين جو الانفتاح السائد في الشمال.

تخوفات فرنسية

أما في منطقة الجنوب الخاضعة للحماية الفرنسية، فقد كان وضع الشمال وتقدم زحف فرنكو داخل التراب الاسباني مثيرين لقلق الحكام الفرنسيين مثلما كانا مثيرين لقلق الحكومة الفرنسية نفسها.

كان لفرنسا قبل قيام نظام فرنكو اقتناع بأن مطامع المانيا القديمة في المغرب التي عملت فرنسا لتسويتها في الصفقة الدولية عادت مع قيام النظام النازي الهيتليري، وان ايطاليا حليفته تساورها هي الاخرى اطماع مماثلة.

وتأكد للحكومة الفرنسية ان وراء حركة فرنكو سندا المانيا ايطاليا، وان الحركة تدين بالولاء للنظام النازي الفاشي. وكانت فرنسا في هذه الفترة تعاني ـ حكومة واحزابا ومنظمات ـ من خطر التحولات الجذرية التي عرفتها المانيا، وتتابع بقلق بالغ تطورات النظام النازي، وتعبيء قواتها لمواجهة كل احتمال، بل لقد ساد فرنسا نوع من الوسواس جعلها تتمثل الخطر الفاشي في كل مكان، وتتوقع زحفه من كل جانب.

وبلغت الى حكومة فرنسا تقارير عن سعي النظام النازي الى الحصول على فوائد منجمية يفتقدها وان حكومة الريخ الثالث متحلبة الاشداق لاحتكار النحاس المغربي بمنطقة الشمال. وظلت فرنسا تراقب بمنتهى القلق اختراق البواخر الالمانية مياه المنطقة المغربية ورسوها بموانيها. وبلغ الى علمها تسرب جواسيس نازيين الى مدن الشمال المغربي وتوزيعهم منشورات مثيرة للسكان تقول التقارير عنها انها نزلت مخبوءة في طرود بشواطيء المنطقة الشمالية تحت بصر الحراسة الاسبانية المتواطئة، وتضيف ان هذه المطبوعات تتضمن دعوات صريحة الى التعاون مع المانيا لمناهضة السامية ومطاردة اليهود، وانها تحرض سكان المنطقة الشمالية على مناصرة نظام فرنكو والتعاون معه ضد تسلط الحماية الفرنسية.

وكانت وراء هذه التقارير الاقامة العامة بالرباط وخاصة ادارة الشؤون الاهلية التي دشنت ـ منذ سنة ١٩٣٥ (اي قبل قيام نظام فرنكو) حملة تكييف واشارة على حكومة باريس ببعثها تقارير عن الخطر الالماني على المغرب، ثم مكنها قيام نظام فرنكو من العناصر التي كانت تفتقدها لتأكيد توقعاتها ولربط ذلك كله باتهام «كتلة العمل الوطني» بتآمرها مع اعداء فرنسا.

وقد سار المقيم العام الجنرال نوجيس على نفس المنهج، فأخذ منذ وصوله للرباط يوجه الى حكومته تقارير تؤكد تسرب الحركة الفاشية النازية الى المنطقة السلطانية ووجود عملاء نازيين يتصلون ببعض الوطنيين. كما عاب مسؤولو الحماية على «كتلة العمل الوطني» احتفاظها بعلاقتها مع وطنيي الشمال رغم انهم ايدوا حركة فرنكو، واستمرار اتصالاتها بالامير شكيب ارسلان الذي نسبوا اليه هو ايضا التعامل مع الفاشية وتأييده لحركة فرنكو على صفحات جريدته «الامة العربية».

ضغوط على وطني الجنوب

وتحت ضغط التخوف من الخطر النازي وباسم تكتيل فرنسا والاقطار التابعة لها أخذت حركة اليسار في فرنسا تحث وطنيي هذه الاقطار على تضامنهم مع حركة مناهضة الخطر النازي، واعطاء هذا الهدف الاسبقية في كفاحهم الوطني. وكان اليسار يمارس هذا الضغط الودي في الوقت الذي أخذ فيه اليمين الفرنسي يتساءل عن موقف وطنيي منطقة الحماية الفرنسية من خطر النازية التي اصبحت بلادهم هدفها ويشير اليهم بأصابع الاتهام.

وحتى في اقصى اليسار وبين صفوف الحزب الشيوعي الذي كان فرعه يتحرك بالمغرب انطلقت صيحات تنبيه لخطر احتمال تحول الوطنيين الى وجهة فرنكو بسبب سياسة التصلب التي تواجه بها الحماية مطالبهم.

هكذا توجه ديلماس (Delmas) احد القادة الشيوعيين الى ليون بلوم رئيس حكومة الجبهة الشعبية برسالة مؤرخة ١٧ نونبر ١٩٣٦ يقول فيها: «ايها الرفيق، إذا لم تقوموا بأي عمل لصالح الاهالي (indigenes) المغاربة، فإنكم ستقدمونهم للفاشيين، اي لفرنكو وموسوليني وهيتلر الذين يقومون داخل هذه البلاد بحركة معادية لنا تدبر في غالب الاحيان بمباركة سلطات الحماية وحتى الجيش الفرنسي المرابط في المغرب».

وبذلك اصبحت فرنسا تحسب كل صيحة عليها، واقبل ابناؤها بعضهم على بعض يتلاومون.

وفي ضمن هذا الاتجاه نضع تدابير القمع التي قامت بها سلطات الحماية ضد الحركة الوطنية عندما قررت هذه العمل المباشر بالتظاهر في الشوارع. وكانت تلك السلطات تنوي تقديم الزعماء الثلاثة (علال الفاسي، ومحمد الوزاني، ومحمد اليزيدي) للمحاكمة بتهمة تحركهم بيد اجنبية ضد فرنسا (الحلقة رقم ٤٣).

وضمن سياسة اليسار الفرنسي الهادفة لاستقطاب التكتل ضد النازية لبى زعماء شمال افريقيا دعوته للحضور في تجمع شعبي بباريس. وصادف انعقاد التجمع وجود الزعماء الثلاثة سابقي الذكر في معتقل الدار البيضاء، فمثل المغرب فيه المرحوم الحاج عمر بن عبد الجليل، كما مثلت فيه تونس بالهادي نويرة، والجزائر بالمرحوم مصالي الحاج.

وكانت لافتات التجمع تحمل هذه الشعارات. «زحفت الفاشية على اسبانيا، والمغرب هدفها المقبل». «الاسلام في مواجهة هيتلر وموسوليني». «عملاء الفاشية يعملون في شمال افريقيا وفي الشرق الاوسط». وصدرت في ختام الاجتماع توصيات من بينها نداء الى الوطنيين في الاقطار التابعة لفرنسا لاعلان مناهضتهم للفاشية، كما تضمن البيان الختامي ان «المغربي لا يمكن ان يكون فاشيا، لأنه ديمقراطي بطبعه».

الوطنيون يرفعون الالتباس

في ثاني ديسمبر ١٩٣٦ نشر الحاج عمر بن عبد الجليل وثيقة بالفرنسية بعنوان «من اجل اعادة الحقيقة الى نصابها» (pour retablir la verite) جاء فيها: «اننا نحن الوطنيين لا ننتظر شيئا من الفاشيين، وان حلفاءنا الطبيعيين هم احزاب الديمقراطية، ونحن لا علاقة لنا من قريب او بعيد مع الحركة التي قام بها فرنكو».

وافسحت في التاريخ نفسه للمرحوم عبد القادر برادة جريدة «تلغراف فاس» (La depeche de Fes) منبرها الحر الذي كان يكتب فيه من لا تتفق آراؤهم مع خطة الجريدة. فكتب: «ان حركة الجنرال فرنكو لن تستهوينا قط، ولن تخدعنا ابدا، ولن يكون لها علينا من قريب اوبعيد أي تأثير».

ومن المشرق العربي في سوريا ولبنان وجه الزعيم رياض الصلح رسالة مفتوحة الى المغاربة والى ابناء الريف خاصة ليتخلوا عن التأثر بسياسة فرنكو وليمتنعوا من اللحاق بجيشه.

السلطان يتحفظ

اما سلطان المغرب محمد بن يوسف فقد بادر منذ اعلان حركة التمرد الاسبانية الى اعلان استنكاره للزج برعاياه في جيش فرنكو، واصدر ظهيرا (الظهير مرسوم ملكي) يمنع المغاربة من العمل فيه، وأبدى تعاطفه مع الديمقراطيين المناهضين للفاشية، وآذن بتتبع حركتها حتى لا تتسرب الى المغرب.


الخليفة الملكي في تطوان الى جانبه مقيم اسبانيا العلم في اوائل عهد الجنرال فرنكو الجنرال اسنسيو

ولكن الذي لم يملك السلطان مناهضته هو واقع المنطقة الخليفية التي انعدمت سلطته عليها والتي اصبحت اسبانيا فيها بمرور السنين تتعامل مع حكومة الخليفة على أساس استقلالها عن نفوذ الرباط.

وحتى وطنيو الشمال لم يملكوا ان يغيروا هذا الاتجاه وان احتفظوا دائما بالولاء للسلطان وللعرش العلوي، بل انهم سايروه بتورطهم في مظاهر تكرس فعليا استقلال المنطقة، ومنها احتفالهم بـ «عيد جلوس سمو الخليفة» الذي دشن في تطوان سنة ١٩٣٥ اي قبل قيام النظام الفرنكوي بسنة، الى جانب احتفالهم بعيد العرش الذي يخلد ذكرى جلوس السلطان.

والوطنيون بالجنوب يتحركون

كانت حركة «كتلة العمل الوطني» بالجنوب مقتنعة بخطر الفاشية على المغرب وغير مطمئنة الى نوايا الجنرال فرنكو رغم ما أبداه نظامه من حسن التفاهم والتعاون مع الحركة الوطنية الشمالية، وكانت تأمل في الوقت نفسه ان تنتج السياسة الواقعية التي انتهجها الاخوة في الشمال نتائج طيبة لفائدة المغرب، فاقترح زعماء الجنوب على زعماء الشمال تنويع وسائل العمل الوطني، وان تقوم هيأة كل منطقة بمسؤوليتها في التحرير بالطريقة المتاحة لها.

ففي رسالة «كتلة العمل الوطني» الموجهة في هذا الصدد الى الحركة الوطنية الشمالية نقرأ ما يلي: «لا يمكننا ان نتفق في كل الوسائل التي نستعملها، ولا ان نتضامن في كل الاحوال. وغاية ما في الامكان هو ان نحدد اسسا عامة للوطنية المغربية، ونترك لكل منطقة الحرية التامة في اختيار اساليبها الخاصة لخدمة المبادىء الوطنية العامة على ان لا تتحمل منطقة مسؤولية ما يجري في الاخرى».

وكان القاسم المشترك الذي يشكل الحد الادنى للاسس العامة للعمل الوطني كما حدده وطنيو الجنوب هو:

(١) سيادة السلطان على تراب المنطقتين حتى يبقى المغرب واحدا قانونيا وان لم يكن فعليا.

(٢) العمل لتوحيد المغرب.

(٣) العمل للتحرير من الاستعمارين الفرنسي والاسباني.

(٤) التشبث بهوية المغرب العربية الاسلامية.

وبمقتضى هذه الخطة اقتصرت كتلة العمل الوطني على بعث ملاحظ (الحاج الحسن بوعياد) ليحضر مؤتمر جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين الذي احتضنه وطنيو تطوان ورعته السلطات الاسبانية بعد ان كان المقيم العام الفرنسي مارسيل بيروطون قد منع اقامته بالرباط (الحلقة رقم ٤٢).

التفكير في الثورة

وبعد هذه العملية التنسيقية بين جناحي العمل الوطني وعندما كانت الحرب الاهلية الاسبانية على أشدها، وقبل ان تحسم لصالح الجنرال فرنكو نضجت لدى زعماء «كتلة العمل الوطني» فكرة ايدها اصدقاؤهم في اليسار الفرنسي، ومهدوا لهم سبل الاتصال بحكومة الجمهورية الاسبانية لتشجيعها، على ان يتم تخطيط الثورة من مقر كتلة العمل الوطني بفاس، ويمارس تنفيذها بمنطقة الشمال. وجرى اتصال رسمي بين وفد «الكتلة الوطنية» في اسبانيا ممثلا بمحمد حسن الوزاني وعمر بن عبد الجليل، وبين حكومة الجمهورية الاسبانية ممثلة بوزرائها في الخارجية، والحربية، والمالية.

وقد انتهت مفاوضات الجانبين بتوقيع اتفاقية، من بين ما نصت عليه تسليم حكومة اسبانيا لوفد الكتلة الخرائط الاستراتيجية لمنطقة الشمال للاستفادة منها في تخطيط الوطنيين بفاس للثورة التي تم الاتفاق على مبدئها.

وبباريس قام اليسار، وخاصة قادة منظمة الاتحاد العام للشغل (C. G. T.) بالاتصال بحكومة الجبهة الشعبية لاطلاعها على مشروع الثورة واستصدار مباركتها لها. وكانت حكومة اسبانيا تسعى لدى فرنسا لنفس الهدف، لكن وزير مالية اسبانيا وهو زعيم اشتراكي ابلغ الوفد المغربي الذي كان يقيم ببرشلونة رفض فرنسا للفكرة.

ولم يكن ينتظر من فرنسا موقف مغاير، لأنها ادركت خطر الثورة المقترحة على مصالحها في المغرب.

وفعلا فان تخطيط الكتلة الذي لم تعلن عنه كان يستهدف انطلاقة الثورة من الشمال لتمتد تحريرية الى الجنوب.

واثر رفض فرنسا هذا بادرت حكومتها الى تعيين الجنرال نوجيس على رأس الاقامة العامة بالرباط. وربما كان هذا سببا آخر لاختياره يضاف الى الاسباب التي سبق ان اشرنا اليها (الحلقة ٤٣).

وعد فرنكو

قبل ان يستتب الامر لفرنكو استقبل باشبيلية ـ التي اتخذ منها عاصمة مؤقتة ـ وفدا حكوميا شعبيا يمثل خليفة السلطان ووطنيي الشمال ووعدهم بمنحه المنطقة حكما ذاتيا بمجرد ما يحقق الانتصار على حكومته. وكان هذا الوعد مشجعا على خلق جو من للتفاهم ازداد معه الوطنيون ثقة في النظام الجديد، لكن فرنكو عندما دخل مدريد نكث وعده واعلن ان برنامجه لا يستهدف اكثر من زراعة الارض وتثقيف العقول مختصرا ذلك في كلمتين: (culturary, cultivo).

ومنذ اعتراف حكومة فرنسا بحكومة فرنكو اخذتا في تنسيق سياستيهما. وعرفت حدود المنطقتين المغربيتين سلسلة لقاءات للتشاور بين المقيم العام الفرنسي ونظيره الاسباني، كان هدفها الحفاظ على مصالح كل دولة في منطقة نفوذها، مع احتفاظ كل طرف بوسائل عمله. وهو تنسيق استمر الى ان ركبت فرنسا رأسها بابعاد السلطان عن عرشه ونفيه في غشت (آب) سنة ١٩٥٣.

في الاربعاء المقبل:

«تنظيمات حركة الشمال وخصوصيتها

الجنرال فرنكو عند دخوله مدينة برغش اثر انتصار الثورة الوطنية الاسبانية

كرة المضرب

ليندل وجراف على رأس تصنيفي لاعبي العالم وماكنرو يتصدر قائمة الجوائز المالية للرجال

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

احتفظ النجم التشيكي ايفان ليندل بالمركز الاول في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب وذلك وفق اللائحة التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين ليل الاثنين. كما احتفظ السويدي ماتس فيلاندر بالمركز الثاني وجاء الالماني الغربي بوريس بيكر في المركز الثالث والسويدي ستيفان ادبرج في المركز الرابع بينما احتل السويدي يوناس سفينسون المركز العشرين والاخير بين النجوم العالميين المصنفين.

من جهة اخرى تصدر النجم الامريكي جون ماكنرو قائمة الجوائز المالية اذ بلغ رصيد ماكنرو ٣١١,٠٣٩ دولارا في حين جاء بوريس بيكر في المركز الثاني برصيد ٢٠٨,٩٧٣ دولارا واحتل ليندل المركز الثالث برصيد ١٩٠,٠٠١ دولار.

وفي ما يلي رأس التصنيف العالمي:

١ـ ايفان ليندل.
٢ـ ماتس فيلاندر.
٣ـ الالماني الغربي بوريس بيكر.
٤ـ السويدي ستيفان ادبرج.
٥ـ الامريكي اندريه اجاسي.
٦ـ الامريكي جون ماكنرو.
٧ـ السويدي كنت كارلسون.
٨ـ الامريكي جيكي كونورز.
٩ـ السويسري ياكوب هلاسيك.
١٠ـ الامريكي تيم مايوت.

وبالنسبة للسيدات ابتعدت البطلة الالمانية الغربية شتيفي جراف بفارق ٥٤٥ نقطة عن اقرب منافساتها في الترتيب الجديد لـ «الجائزة الكبرى» (الجران بري) للسيدات لكرة المضرب بفضل احرازها الاحد الماضي لقب دورة سان انطونيو في ولاية تكساس الامريكية.

وفي ما يلي ترتيب اللاعبات العشر الاوائل.

١ـ الالمانية الغربية شتيفي جراف ١٤٣٥ نقطة.
٢ـ الامريكية زينا جاريسون ٨٩٠ نقطة.
٣ـ الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٨٦٥.
٤ـ التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٧٩٥ نقطة.
٥ـ النيوزيلندية بيليندا كوردويل ٤٩٤ نقطة.
٦ـ الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٤٤٠ نقطة.
٧ـ السويدية كاتارينا ليندكفيست ٤٠٥ نقاط.
٨ـ الامريكية بيتي فنديك ٤٠٠ نقطة.
٩ـ السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٣٣٧ نقطة.
١٠ـ الاسترالية هانا ماندليكوفا ٣٢٥ نقطة.

جراف

دورة انديان ويلز

● في الدور الاول من دورة انديان ويلز الدولية بولاية كاليفورنيا الامريكية للسيدات فازت الفرنسية ايزابيل ديمونجو على الاسترالية بربارا بولوس ٦/٢و٦/١. والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا على الارجنتينية مرسيديس باز ٧/٦و٧/٥. والهولندية بريندا شولتز على الامريكية روبن وايت ٤/٦و٦/٤و٧/٥.

دورة سكوتسدايل

● في الدور الاول في دورة سكوتسدايل الدولية في ولاية اريزونا الامريكية للرجال فاز اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش على الامريكي دايفيد بايت ٧/٦و٦/٣.

والامريكي جيم كورير على مواطنه جيم باف ٦/٤و٤/٦و٦/٣.

والاسباني اميليو سانشيز على الهندي راميش كريشنان ٦/٣و٦/١.

والاسترالي والي ماسور على البرازيلي لويس مطر ٦/٣و٦/١.

والامريكي كيفن كارين على السويدي ميكايل برنقورس (حامل لقب الموسم الماضي) ٣/٦و٦/٣و٦/٣.

والجنوب افريقي كريستوفان رنسبرج على الامريكي ريك ليتش ٧/٥و٦/٤.

ويبدأ المرشحون الثلاثة الاوائل للفوز ببطولة الدورة وهم ايفان ليندل وستيفان ادبرج وجيمي كونورز مبارياتهم فجر اليوم الاربعاء حيث يلعبون امام الامريكيين مايكل تشانج وبول اناكون ويوهان كريك على التوالي.

كرة السلة الامريكية

هزيمة جديدة لفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز

نيويورك ـ ر: اسفرت المباريات الثلاث التي اقيمت ليل اول من امس الاثنين في بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة عن فوز دالاس مافيريكي على نيوجيرزي نيتس ١٠٥/٩٩ وديترويت بيستونز على دنفر ناجيتس ١٢٩/١١٢ وفينيكس صنز على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ١١٠/١٠٦.

روميניجه

الكرة العالمية

اختبار مصيري لفرنسا ومهم لانجلترا اليوم في التصفيات الاوروبية لكأس العالم

باريس ـ ا. ف. ب: تجري اليوم الاربعاء ثلاثة لقاءات في ثلاث مجموعات اوروبية مختلفة ضمن تصفيات مسابقة كاس العالم لكرة القدم، ومن ابرزها يواجه منتخب فرنسا اختبارا مصيريا في مدينة جلاسجو الاسكوتلندية امام نظيره الاسكوتلندي بينما يخوض منتخب انجلترا امتحانا مهما على الصعيد المعنوي في تيرانا امام نظيره الالباني.

وفي المجموعة الخامسة قد تكون المباراة امام اسكوتلندا اخر لقاء دولي لعدد من اللاعبين الفرنسيين المعروفين عالميا مثل الحارس العالمي جويل باتس ورفاقه باتريك باتيستون ومانويل اموروس. فخسارة الفرنسيين تعني خروجهم من التصفيات نهائيا. وقد سبق لفرنسا ان فقدت ثلاث نقاط في مبارياتها الثلاث السابقة عندما تعادلت مع قبرص ١/١ في نيقوسيا وخسرت امام يوغوسلافيا ٣/٢ في بلجراد علما بانها فازت في مباراتها الاولى على النرويج ١/صفر في باريس هذا يعني ان رصيد فرنسا هو ٣ نقاط فقط من ٣ مباريات وبالتالي فان يوغوسلافيا واسكوتلندا في وضع افضل بكثير للفوز بالتأهل عن المجموعة.

يكمن امل فرنسا الوحيد في الفوز بنقطتي المباراة لانها ستلعب ثلاثا من مبارياتها الاربع المتبقية على ارضها. اما اذا انتهت المباراة بالتعادل فعلى فرنسا ان تنتظر امكانية فقدان اسكوتلندا لأي نقطة في لقاءاتها المقبلة مثلما كان سيحدث في مباراتها الاخيرة امام قبرص.

وكان مدرب فرنسا ميشال بلاتيني قد خسر لاعبين اساسيين في الاسبوع الماضي هما جان تيجانا وجوزيه توريه الامر الذي فرض عليه تأخير اذاعة اسماء اعضاء تشكيلته الاساسية للمباراة لمساء امس بعد المران الاخير على ارض ملعب «هامبدن بارك» حيث ستجري المباراة وان كان اشتراك باتس وباتيستون واموروس وثلاثي خط الهجوم بابان وبيريز وكزوريب امرا مؤكدا.

اما بالنسبة الى اسكوتلندا فان اضافة نقطتين الى رصيدها امر مهم للغاية اذ سيرتفع هذا الرصيد الى ٧ نقاط من ثلاث مباريات وهي التي سبق ان تعادلت مع يوغوسلافيا ١/١ في جلاسجو وفازت على النرويج ٢/١ في اوسلو وعلى قبرص ٣/٢ في ليماسول (علما بانها كانت متخلفة في نهاية الشوط الاول في مباراتها الاخير صفر/١).

يغيب عن صفوف اسكوتلندا اليوم المدافع دايفيد نيري المصاب وسيحل محله مدافع ليفربول جاري جيلسبي الذي شفي من اصابة دامت خمسة اشهر وستكون هذه المباراة الدولية الخامسة لجيلسبي الذي حقق هدف الفوز للاسكوتلنديين في مرمى النرويج.

حتى اليوم لعبت فرنسا ضد اسكوتلندا ٨ مباريات اولاها في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٠ في باريس ويومها فازت اسكوتلندا ٢/صفر وآخرها في اول يونيو (حزيران) ١٩٨٤ في مرسيليا وفيها فازت فرنسا ٢/صفر.

البانيا ـ انجلترا

في تيرانا، سيحاول مدرب منتخب انجلترا ومديره بوبي روبسون ان يستعيد بعض الهيبة التي فقدها بعد سلسلة العروض المتواضعة التي ادت الى خروج فريقه مبكرا من كأس الامم الاوروبية ثم تعادله على ارضه صفر/صفر مع منتخب السويد في بداية التصفيات العالمية. ويذكر ان المجموعة الثالثة تضم اربعة منتخبات تتنافس على مركز تأهل واحد.

خسارة البانيا في ارضها واردة طبعا. وهذا ما سبق ان اثبته منتخب السويد من قبل عندما فاز على نظيره الالباني ٢/١ وان لم يخل الامر من صعوبة.

وفي بودابست ضمن المجموعة السادسة تلعب المجر امام جمهورية ايرلندا. ويتنافس المنتخبان على مركز التأهل الثاني باعتبار ان اسبانيا ضمنت المركز الاول وتضم المجموعة ايضا ايرلندا الشمالية ومالطة.

وفي اثينا تقام مبارا: دولية ودية بين منتخبي اليونان والمانيا الشرقية. اما في تصفيات كأس العالم للمجموعة الاسيوية الخامسة فتلعب بنجلاديش امام تايلاند في داكا.

رقم قياسي لكالتز

● خاض لاعب وسط نادي اتش.اس. في. هامبورج ومنتخب المانيا الغربية العالمي السابق مانفريد كالتز يوم السبت الماضي مباراته الـ٥٥٣ في بطولة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم ومحققا بذلك رقما قياسيا جديدا.

الرقم السابق البالغ ٥٥٢ مباراة كان مسجلا باسم لاعب شالكه وفيردر بريمن السابق كلاوس فيشتيل الذي اعتزل اللعب يوم ٢١ مايو (أيار) ١٩٨٨ وهو في سن الـ ٤٣.

وكان كالتز قد بدأ اللعب في الدوري عام ١٩٧١ حين كان في سن الثامنة عشرة وهو سيترك هامبورج في نهاية الموسم الحالي ولن يعلن عن وجهته الجديدة قبل ثلاثة اسابيع.

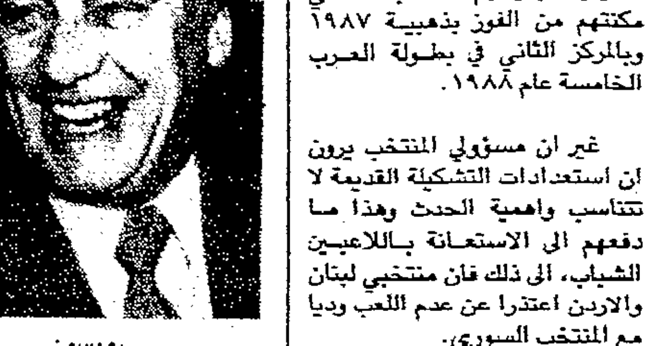
اريكسون يعود لبنفيكا

● ذكرت مصادر نادي بنفيكا البرتغالي ان السويدي زفن جوران اريكسون الذي يدرب حاليا فريق نادي فيورنتينا الايطالي سيتولى منصب المدير الفني لبنفيكا اعتبارا من الموسم المقبل على ان يبقى البرتغالي طوني مدربا للفريق. وقد سبق لاريكسون ان درب بنفيكا في الموسمين ٨٢/٨٣ و٨٣/٨٤.

على صعيد آخر قرر مدرب فريق اكاديميكو فيزو فرناندو كابريتا الاستقالة من منصبه بسبب الخسارة التي مني بها فريقه ١/٥ امام فريق سبورتنج براجا في بطولة الدوري البرتغالي يوم الاحد الماضي.

ويقتصر رصيد فيزو حاليا على ١٧ نقطة فقط وهو معرض للهبوط الى الدرجة الثانية.





روبسون

سبارتا براغ يبتعد بفارق ٤ نقاط في بطولة الدوري التشيكوسلوفاكي

براغ ـ ا. ف. ب: ابتعد سبارتا براغ في صدارة بطولة تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم بفارق ٤ نقاط عن منافسه الوحيد بانيك اوسترافا في نهاية الاسبوع السابع عشر. وذلك بعد فوزه على سكودا بيلزن ٤/١ وبعد تعادل بانيك اوسترافا مع دوكلا بانسكا بيستراكا ١/١.

وفي المباريات الاخرى فاز سيجما اولوموتس على سلوفان براتيسلافا ٢/١ وانتر براتيسلافا على دونايسكا ستريدا ١/صفر وبوهيميانز براغ على سلافيا براغ ٣/١ وفيتكوفيتشي على بلاستيكا نيترا ٣/صفر.

وتعادل سبارتاك ترنافا مع سبارتاك كرالوف ١/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ـ سبارتا براغ ٢٨ نقطة.
٢ـ بانيك اوسترافا ٢٤ نقطة.
٣ـ فيتكوفيتشي ١٩ نقطة.
٤ـ بلاستيكا نيترا ١٩ نقطة.
٥ـ سلافيا براغ ١٩ نقطة.

رومينيجه يعتزل اللعب مع نهاية هذا الموسم

جنيف ـ ا. ف. ب: قرر نجم كرة القدم الالماني الغربي العالمي المخضرم كارل هاينز رومينيجه عدم تجديد العقد الذي يربطه بنادي سيرفيت جنيف حتى ٣٠ يونيو المقبل واعتزال اللعب فور انتهاء مفعوله وفق ما اعلنه النادي السويسري مساء اول من امس الاثنين.

ويبلغ رومينيجة من العمر ٣٣ سنة. وكان قد بدأ حياته الرياضية بانضمامه الى نادي بوروسيا ليبشتات عام ١٩٦٣ ولم يغادره الا عام ١٩٧٤ ليلتحق بنادي بايرن ميونيخ.

وشارك رومينيجه في ٣١٠ مباريات ضمن بطولة المانيا الغربية سجل خلالها ١٦٢ هدفا. اما مع المنتخب الالماني الغربي فقد لعب ٩٥ مباراة دولية وفاز معه بلقب بطولة دول اوروبا سنة ١٩٨٠ وبلغ الدور النهائي لكأس العالم في مناسبتين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٦.

ومع بايرن ميونيخ فاز رومينيجه بكأس اوروبا للاندية بطلة الدوري عام ١٩٧٦ ومرتين بلقب بطولة دوري المانيا الغربية عامي ١٩٨٠و١٩٨١ وآخريين بكأسها عامي ١٩٨٢و١٩٨٤. كما توج افضل هداف في المانيا الغربية اعوام ١٩٨٠و١٩٨١و١٩٨٤ وانتقل بعد ذلك الى ايطاليا حيث لعب لنادي انترناسيونالي الموسم ١٩٨٤/١٩٨٥.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ التحق رومينيجه بنادي سيرفيت جنيف مقابل عشرة ملايين فرنك سويسري (حوالي ٤٠ مليون فرنك فرنسي).

مدرب منتخب سورية الكروي متفائل بمستوى فريقه

دمشق ـ ا. ف. ب: يتوجه منتخب سورية لكرة القدم اليوم الاربعاء الى صنعاء ليقابل نظيره اليمني في اولى مباريات تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعة الاسيوية الثانية التي تضم ايضا منتخب المملكة العربية السعودية ورغم تواضع اعداد المنتخب السوري فان المدرب السوفياتي اناتولي يقول ان منتخبه قادر على تحقيق المفاجأة في لقائه التالي مع المنتخب السعودي في جدة.

تتألف البعثة السورية من السادة فاروق سرية رئيسا وخليل عثمان اداريا ومروان ديوب طبيبا الى جانب المدربين السوفياتيين اناتولي وابراهيموف والناقد الرياضي ياسر علي ديب و٢٠ لاعبا من تسعة اندية هم:

حارس المرمى: مالك شكوحي (جبلة) وماهر بيرقدار (الكرامة).

المدافعون: سامر درويش (الشرطة) وياسر السباعي (الاتحاد) واحمد الشعار (الشرطة) وجوزيف ليوس (الحرية) وعبد الله صديقة (المجد) وعلي الشيخ ديب (الحرية).

لاعبو الوسط: عبد القادر كردغلي (تشرين) ومحمد جقلان (الاتحاد) ونزار محروس (الوحدة) وجورج خوري (تشرين) ووليد ابو السل (تشرين) وهشام خلف (الفتوة) ومحمد عفش (الاتحاد) ورضوان عجم (الكرامة).

المهاجمون) عبد اللطيف الحلو (الحرية) ومناف رضمان (جبلة) وحسين ديب (المجد) ووليد الناصر (الحرية).

ويغيب عن صفوف المنتخب قلب دفاع منتخبي الكبار والشباب عمار حبيب بداعي الاصابة. ويبدو ان اتفاقا تم بين المدربين السوفياتيين على ضم التشكيلة الاساسية لمنتخب الشباب الى تشكيلة المنتخب الاول بعد العروض الجيدة للشباب في تصفيات بطولة العالم الخامسة ونهائياتها في السعودية.

سيلعب المنتخب السوري يومي ١٠و١٥ من الشهر الحالي امام كل من اليمن والسعودية، ويخوض مباراتي الاياب يومي ٢٥و٣٠ منه في اللاذقية. ويعتبر السوريون ان اللقاءين امام المنتخب السعودي بالذات مهمان للغاية. وقد سبق لسورية ان خسرت امام السعودية صفر/٢ في كأس الدول الاسيوية التاسعة في قطر في اواخر العام الماضي، فيما يطمح السوريون الى تكرار انجازاتهم السابقة التي مكنتهم من الفوز بذهبية ١٩٨٧ وبالمركز الثاني في بطولة العرب الخامسة عام ١٩٨٨.

غير ان مسؤولي المنتخب يرون ان استعدادات التشكيلة القديمة لا تتناسب واهمية الحدث وهذا ما دفعهم الى الاستعانة باللاعبين الشباب، الى ذلك فان منتخبي لبنان والاردن اعتذرا عن عدم اللعب وديا مع المنتخب السوري.

الرياضة المصرية

مؤتمر صحفي لحسن عبدون غداً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان يعود الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة المصري سابق اليوم لعمله في الاتحاد بعد ان قضت المحكمة بعودته وسيسلم يوم صورة من حكم المحكمة الى اللواء خليل الديب مدير عام الاتحاد، اخرى الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة، وذلك في اطار المشاورات لكثفة التي اجراها عبدون مع محاميه بعد استشكال الدكتور عبد الاحد مال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، اذ نصحه محاموه بضرورة تسلم اتحاد الكرة، وان الاستشكال المقدم لا يوقف تنفيذ الحكم الصادر لصالحه.

وقد صرح عبدون انه سيعقد مؤتمرا صحافيا غدا الخميس بشأن الاوضاع الاخيرة، وقد اتصل به محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي بشأن موقفه وموقف المنتخب، واكد انه لا علاقة له بما يحدث حاليا، وعليه ان يستمر في عمله في مختلف الظروف لان مصلحة المنتخب اهم من اي شيء.

من ناحية اخرى عقد سعيد شمت رئيس جهاز الرياضة جتماعا مغلقا صباح اول من امس م المستشارين القانونيين بالمجلس لاعلى للشباب والرياضة لبحث وقف الحالي وكيفية ضمان عدم ودة الدكتور عبدون واستمرار لاتحاد المعين واجراء الانتخابات في وعدها يوم ٢٨ مارس (اذار) جاري.

وعلى الجانب الاخر اجرى اللواء ليل الديب مدير عام اتحاد الكرة صالا تليفونيا مع العميد احمد بهاء دين رئيس لجنة المسابقات في لاتحاد المعين لسرعة التدخل وانقاذ لاتحاد من حالة الشلل التي يشها، خاصة انه كان المفروض ان تقوم لجنة الحكام بتعيين حكام مباريات الاسبوع الحادي والعشرين، وعلي قنديل رئيس اللجنة في اسوان حاليا، واحمد جمال سكرتير اللجنة رفض اتخاذ اي موقف حتى لا يقع في الخطأ، وفي الوقت نفسه المفروض ايضا اجراء القرعة وتحديد موعد مباريات دورة الترقي للاندية الصاعدة للدوري الممتاز غدا الخميس.

وقد اكد عبدون ان المؤتمر الصحافي سيعقده في مكتبه في كلية الهندسة في حال عدم تسلمه اتحاد الكرة اليوم، الاربعاء.


اللواء خليل الديب
سعيد حشمت

الزمالك.. والان مطالله

يحاول نادي الزمالك الحصول على موافقة اتحاد كرة السلة المصري لتدعيم صفوف فريقه في بطولة الاندية العربية التي تبدأ لقاءاتها يوم الاحد المقبل وذلك بضم الان عطاالله نجم نادي سبورتنج الى قائمته في البطولة. وقد ابدى نادي سبورتنج موافقته على اشتراك لاعبه مع الزمالك في البطولة بحيث يكون اتحاد كرة السلة ضامنا عودة الان الى ناديه فور انتهاء البطولة.

وردت هذه الفكرة بعد ان لاحقت الاصابات نجوم الزمالك عصام عبد الحميد وهشام شعبان وهشام موسى واسامة جعيصة ابان مباريات الدوري الممتاز الاخيرة والذين يخضعون للعلاج حاليا وذلك لمواجهة المنافسة القوية التي سيشهدها الزمالك من فرق الرشيد العراقي واحد السعودي وكاظمة الكويتي.


هشام شعبان

على صعيد اخر انتهت اللجنة المنظمة للبطولة برئاسة المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك من اجراءات الاستقبال والاقامة للفرق المشاركة في البطولة والتي وصل عددها الى تسع فرق هي احد السعودي والرشيد العراقي وكاظمة الكويتي والكوكب السوداني وحلق الوادي التونسي والمولوديه الجزائري والشارقة الاماراتي وحيفا الفلسطيني بجانب الزمالك المصري.

سوف تقيم الفرق بأحد فنادق الدرجة الاولى في الهرم وسيكون مرانها بصالة نادي الزمالك واكاديمية الشرطة والاتحاد الرياضي للقوات المسلحة.

وينتظر ان يصل الى القاهرة غدا مهدي نجم رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة ومضر مجدوب نائب رئيس الاتحاد وفوزي عسكر الامين العام للاتحاد لحضور مباريات البطولة.

الزمالك يهزم الاهلي في سلة الشباب

● بعد وقت اضافي وبصعوبة بالغة فاز الزمالك على الاهلي ٦٥/ ٥٥ في الدورة النهائية لدوري كرة السلة للشباب (تحت ١٩ سنة) والتي تقام حاليا في القاهرة، وبذا يلتقي الزمالك مع الجزيرة مساء اليوم في اكاديمية الشرطة لتحديد الفريق الفائز بالدوري.

وكانت مباراة الزمالك والاهلي قد سارت متكافئة طول شوطها الاول الذي انتهى بالتعادل ٢٧/٢٧ ثم انتهى وقت اللقاء الرسمي بالتعادل ايضا ٥٥/٥٥ وفي الوقت الاضافي عجز الاهلي تماما عن التسجيل ليفوز الزمالك ٦٥/ ٥٥.

الجزيرة يكتسح بطولة القاهرة للاسكواش

● اكتسح نادي الجزيرة كل المراكز الاولى في بطولة القاهرة، للاسكواش التي اقيمت حديثا في ستاد القاهرة فقد فاز امير وجيه في المباراة النهائية لفردي الرجال على هشام العطار ٣/صفر. وفاز عاطف خليفة في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع على احمد امين ٣/ ١ واللاعبون الاربعة من نادي الجزيرة.

كذلك فازت اللاعبة هبة ابو عوف ببطولة فردي السيدات بعد تغلبها على دينا الخياط ٣/صفر. واللاعبتان من الجزيرة ايضا.

الاهلي يخسر جهود عماد فاروق في بطولة افريقيا

● يعود الى القاهرة غدا عماد فاروق لاعب النادي الاهلي ومنتخب مصر للكرة الطائرة بعد ان تعرض لاصابة بالغة في مباراة الاهلي مع السعيدية التونسي في ثاني ايام بطولة الاندية الافريقية التي تقام حاليا في تونس. كان تشخيص الاطباء «تمزق شديد في عضلة الفخذ الداخلية اليسرى مما يتطلب راحة تامة لمدة اسبوعين» ويبدأ بعدها عماد العلاج الطبيعي.

ازمة جديدة في فريق الكرة بالاهلي

● اشتعلت الازمات مجددا داخل الفريق الاول بالنادي الاهلي بين «الثلاثي» الدولي احمد شوبير وايمن شوقي ومحمد سعد وبين المدرب الالماني الغربي ديتريتش فايسا الذي رفض اشراك الثلاثي في مباراة الاهلي والاولمبي الاخيرة بالدوري برغم ان الثلاثة كانوا جاهزين تماما للمباراة ولكن فايسا رفض اشراكهم.

وقد اكد الثلاثة رفضهم الاشتراك في مباراة الاهلي والسويس المقبلة في الدوري احتجاجا على اهمال المدرب لهم في مباريات الاهلي في القاهرة.

ابراهيم امين وماجد اباظة تأهلا مبكرا لاتحاد الاسكواش

● تأكد تماما نجاح الثنائي ابراهيم امين وماجد اباظة في انتخابات مجلس ادارة اتحاد الاسكواش التي ستقام يوم الجمعة المقبل.

حصل ابراهيم امين وماجد اباظة على كل الاصوات الصحيحة (١٤ من ١٤) في الترشيحات المبدئية، وجاء الدكتور عالي نصر ثالثا وله ١٢ صوتا ثم شريف علي وشفيق جمعة واحمد اللبان وجمال عبد الحميد وحسنين علي وجلال علام وعبد الفتاح حسن.

بعد اجتماع حاسم للاهلي: الاشتراك في بطولة يد افريقيا

● قرر مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة الكابتن الوحش الذي استمر خمس ساعات الموافقة على الاشتراك في البطولة الافريقية للاندية الابطال لكرة اليد التي ستقام في القاهرة خلال الفترة من ٢٨ مارس وحتى ٦ ابريل (نيسان) المقبل، وكذلك اقامة معسكر داخلي لفريقي الرجال والسيدات استعدادا للبطولة.

كما وافق المجلس على اللعب مع منتخب الكويت لكرة القدم يوم ١٤ ابريل القادم في اعتزال فيصل الدخيل وتمت الموافقة ايضا على البدء في استخراج تراخيص ارض مدينة نصر الجديدة وارض النادي بالعريش والبدء في بناء الصالة المغطاة بالنادي بعد دراسة كل الامور المتعلقة بها.

وبالنسبة لكرة القدم قرر المجلس عدم اتخاذ اي قرارات متسرعة خاصة انه لم يتبق سوى مباراتين فقط في الدوري والاتجاه السائد في المجلس هو عدم التجديد مرة اخرى للجهاز الفني والاداري الحالي.

الرياضة المغربية

اولمبيك خريبكة يتوج بطلا لمرحلة الذهاب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

فاز فريق اولمبيك خريبكة كما كان متوقعا بلقب بطولة مرحلة الذهاب بعد تغلبه بهدف لصفر على فريق هلال الناضور في مباريات الاسبوع الخامس عشر من بطولة الدوري الاول المغربي.

وقد عزز فريق الاولمبيك موقعه في الصدارة واصبح ينفرد بثلاث نقاط عن منافسه المباشر فريق المغرب الفاسي الذي تعادل في ملعبه مع الرجاء البيضاوي دون اهداف في اقوى مباريات الاسبوع.

اما على مستوى المنطقة المهددة فقد منيت الفرق الثلاث المحتلة للمراتب الاخيرة (الفتح الرباطي والنادي المكناسي وهلال الناضور) بهزيمة اخرى خارج ملاعبها زادت اوضاعها تدهورا.

وعلى صعيد الهدافين فقد عزز حسن انفلوس مهاجم القوات مركزه في الطليعة التي اصبح ينفرد بها ١٢ هدفا يأتي بعده عبد اللطيف اللوماري هداف الاتحاد القاسمي بتسعة اهداف ثم عزيز اوزوكات هداف جمعية الحليب بثمانية اهداف.

الرجاء البيضاوي يصمد امام المغرب الفاسي

استطاع فريق الرجاء البيضاوي أن يضيف نقطتين جديدتين الى رصيده بعد تعادله خارج ملعبه دون اهداف في اقوى مباريات الاسبوع مع فريق المغرب الفاسي اذ تمكن بذلك من استعادة مكانته الى جانب الفرق المتبارية على لقب بطولة الدوري.

فريق الرجاء البيضاوي لعب بخطة ذكية في هذا اللقاء اذ لم يساير خصمه في اسلوب اللعب الهجومي المفتوح وفرض ايقاعا بطيئا جدا على مجريات اللعب بنهجه لخطة تعتمد على تقوية خط وسط الميدان لفرض حصار على تحركات منافسه واحباط محاولات مهاجميه.

خطة الرجاء اخمدت حماس فريق المغرب الفاسي الذي تراجع الى الوراء في اللحظات الاخيرة من المباراة تخوفا من تسربات فريق الرجاء الذي اجاد القيام بالهجمات المرتدة السريعة التي شكلت في بعض الاحيان خطرا على مرمى الحارس الفاسي عبد الفتاح الموداني.

اولمبيك خريبكة

النتائج:

القوات المساعدة ٤ الاتحاد القاسمي ٣.
اولمبيك خريبكة ١ هلال الناضور صفر.
المغرب الفاسي صفر الرجاء البيضاوي صفر.
الكوكب المراكشي ١ الفتح الرباطي صفر.
الجيش الملكي ٤ حسنية اغادير ٢
الوداد البيضاوي ٣ النادي المكناسي ١
اتحاد طنجة ١ الدفاع الجديدي صفر.
النادي القنيطري صفر جمعية الحليب صفر.

الترتيب:

١ـ اولمبيك خريبكة ٣٨ نقطة.
٢ـ المغرب الفاسي ٣٥ نقطة.
٣ـ جمعية الحليب ٣٤ نقطة.
٤ـ حسنية اغادير ٣٣ نقطة.
٥ـ الوداد البيضاوي والرجاء البيضاوي ٣١ نقطة.
٧ـ الكوكب المراكشي والنادي القنيطري ٣٠ نقطة.
٩ـ الجيش الملكي ٢٩ نقطة.
١٠ـ القوات المساعدة ٢٨ نقطة.
١١ـ الدفاع الجديدي ٢٧ نقطة.
١٢ـ اتحاد طنجة والفتح الرباطي ٢٦ نقطة.
١٤ـ الاتحاد القاسمي ٢٥ نقطة.
١٥ـ النادي المكناسي ٢٤ نقطة.
١٦ـ هلال الناضور ٢١ نقطة.

وتجدر الاشارة ان للجيش الملكي والكوكب والقوات المساعدة واتحاد طنجة والنادي القنيطري مباراة مؤجلة.

مصطفى جنينة ينضم للمنتخب المغربي

● انضم اللاعب مصطفى جنينة لاعب وسط ميدان الكوكب المراكشي الى المنتخب المغربي بعد استدعائه من طرف المدرب خايمي فالنتي الذي اعجب بالعرض الطيب الذي قدمه جنينة خلال لقاء فريقه ضد الوداد في نصف نهائي كأس العرش.

رئيس الرجاء ينفي خبر استقالته

● نفى عبد القادر الرتناني رئيس ادارة فريق الرجاء البيضاوي خبر استقالته واكد انه مايزال يمارس مهامه على رأس ادارة الرجاء واكد ان ماراج حول هذا الموضوع من شائعات هدفه خلق بلبلة داخل ادارة الرجاء.

برقيتا تهنئة من الامير فيصل بن فهد للشيخ فهد الاحمد والشيخ مشعل الجراح

الرياض ـ واس: بعث الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية برقية تهنئة للشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح بمناسبة انتخابه رئيسا للجنة الاولمبية الكويتية.

وقد اعرب الامير فيصل بن فهد في برقيته عن خالص تهنئته القلبية وتمنياته الطيبة بدوام التوفيق والسعادة للشيخ فهد واطراد التقدم والنجاح للجنة الاولمبية الكويتية. كذلك بعث الامير فيصل بن فهد برقية تهنئة مماثلة للشيخ مشعل الجراح الصباح بمناسبة انتخابه رئيسا للاتحاد العربي للكراتيه. واعرب في برقيته عن تمنياته الصادقة بدوام التقدم والنجاح للاتحاد العربي للكراتيه.

الكرة الطائرة

النادي الصفاقسي مرشح جدي للفوز بلقب اندية افريقيا

تونس ـ ا. ف. ب: يبدو ان فريق النادي الرياضي الصفاقسي التونسي بات مرشحا جديا للفوز بلقب البطولة الثامنة لكأس الاندية الافريقية في الكرة الطائرة بعد اربعة ايام من انطلاقتها في مدينة صفاقس على بعد ٣٠٠كلم جنوب العاصمة التونسية.

وتشارك فيها الى جانب النادي الصفاقسي (بطل افريقيا عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦) تسعة فرق اندية اخرى هي وفاق سطيف الجزائري (حامل اللقب) والبنك المغربي للتجارة الخارجية وبوستا نيري الكيني وكونكو لابي الغيني والنادي الاهلي المصري وكانو سوبر ستار النيجيري والسعيدية الرياضية التونسي وايندينى الزامبي ومولودية الجزائر الجزائري. بينما انسحب من البطولة فريقا نادي الزمالك المصري (بطل ١٩٨٧) وكونكو الزائيري.

فريق النادي الصفاقسي حقق في مبارياته الثلاث الاولى ثلاثة انتصارات على بوستا نيري ووفاق سطيف ثم على كونكو الزائيري بالانسحاب. بينما لقي الاهلي المصري خسارة قاسية في مباراته يوم الاثنين صفر/٣ اماما كانو، ومع ذلك فان الاهلي (الذي يلعب بغياب مهاجمه عماد فاروق) يتصدر مجموعته.

وهنا النتائج التي سجلت مساء الاثنين على الشكل الاتي:

فاز كانو على الاهلي ١٥/ ١١و١٥/ ٦و١٥/ ١٣.

والبنك المغربي على بوستا نيري ١٥/ ١٠و١٥/ ١١و١٥/ ١٠.

ووفاق سطيف على كونكو لابي ١٥/ ٤و١٥/ ٩و١٥/ ٨.

ومولودية الجزائر على السعيدية ١٥/ ٤و١٥/ ٩و١٥/ ٨.

والنادي الصفاقسي على كونكو بالانسحاب.

ويتصدر الصفاقسي المجموعة الاولى برصيد ٦ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٥ لوفاق سطيف و٥ للبنك المغربي و٤ لبوستا نيري و٣ لكونكو لابي.

كذلك يتصدر الاهلي المصري المجموعة الثانية برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٤ من ٢ لكانو سوبر ستار و٤ من ٢ لمولودية الجزائر و٢ من ٣ للسعيدية و٣ من ٢ لايندينى.

العاب القوى

جريفيث جوينر تفوز بجائزة «سوليفان»

انديانابوليس (ولاية انديانا) ـ ر: حصلت العداءة الامريكية الاولمبية فلورنس جريفيث جوينر، الفائزة بثلاث ميداليات ذهبية في اولمبياد سيوول على جائزة «سوليفان» كأحسن رياضية امريكية عن عام ١٩٨٨.

واختيرت جريفيث جوينر بين عشر مرشحات لنيل الجائزة التي يمنحها اتحاد العاب القوى الامريكي للهواة منذ عام ١٩٣٠.

وكانت البطلة البالغة من العمر ٢٩ سنة قد سجلت رقما قياسيا عالميا في سباق الـ ٢٠٠ متر في سيوول وحصلت على ثلاثة ميداليات ذهبية وميدالية فضية واحدة.



عمران خان سفيرا رياضيا لمنظمة اليونيسيف

ويلينجتون (نيوزيلندا) ـ ا. ب.: نجم لعبة الكريكيت الباكستاني العالمي عمران خان يقف امام صور عدد من المشاهير الذين ينشطون في دعم منظمة صندوق الطفولة الدولي «اليونيسيف» بعد تعيينه اول ممثل رسمي لليونيسيف عن قطاع الرياضة.

وبدا في الصور خلفه كل من بطلة التزحلق الفني على الجليد الالمانية الشرقية كاتارينا فيت والممثل العالمي البريطاني بيتر اوستينوف والممثلة الامريكية العالمية اودري هيبورن والممثل الامريكي الراحل داني كاي والممثلة النرويجية العالمية ليف اولمان والفنان الامريكي الكبير هاري بيلافونتي والمخرج والممثل البريطاني السير ريتشارد اتنبورو.

اول اعمال عمران خان ـ الموجود حاليا في العاصمة النيوزيلندية ويلينجتون للعب مباراة دولية ـ لدى تقلده منصبه الجديد اقامة مستشفى مجانية في مدينة لاهور الباكستانية ينوي تمويلها من ريع مباريات الكريكيت الخيرية.

الشرق الاوسط تسلط الأضواء بمناسبة مرور قرن على صحافة المـــرأة

٤٧ مجلة نسائية تصدر في العالم العربي من أصل ١٥٣

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في النصف الثاني من القرن التاسع عشر هبت رياح النهضة بعنف على العالم العربي فايقظته من سباته. وتدريجيا تعاظمت الصحوة خلال القرن الحالي الأمر الذي جعلنا نشهد ما نشهده الآن من تطور وحضارة. ومن الأمور المميزة لهذه الصحوة نهوض المرأة ومواكبتها لعجلة التطور الحاصل.

فقبل مئة علم بالتحديد بدات الصحافة النسائية العربية وتخصصت منذ نشاتها بالتوجه الى المرأة على وجه التحديد.

ويشير مؤشر النشأة الى ان مصر كانت مهدا لظهور المجلات النسائية وان كان من أصدرها وقلم بها نساء اتراك او من الشام ثم بدات دائرة المجلات النسائية حتى صدر في العالم العربي ١٥٣ مجلة نسائية لازال مستمرا منها ٤٧ مجلة.

فمنذ ان اصدرت هند نوفل مجلة «الفتاة» عام ١٨٩٢م وحتى الآن برزت عشرات المجلات التي استفادت من الكوادر النسائية المؤهلة في دول العالم العربي كما استفادت من التقنية المتقدمة لتجهيزات المطابع الحديثة. ويلاحظ ان كثافة هذه المجالات تعود لتطور وغنى الدول العربية حيث يصدر في دول الخليج العربية ٢٠ مجلة من بين ٤٦ في كل انحاء العالم العربي. وهذا يعكس النهضة التي تعيشها دول منطقة الخليج بالمقارنة مع نسبة عدد السكان الى بقية الوطن العربي.

وفي هــذا التحقيق تلقي «الشرق الاوسط» الضوء على تاريخ الصحافة وتطورها النسائية وعلى المؤشرات والملامح الثقافية والفكرية التي اكتنفت نشأة هذه الصحافة. وقد التقينا الباحث سعيد محمد جمعة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود حيث يقوم باعداد دراسة ببليوجرافية عن الصحافة النسائية العربية حيث دار هذا الحوار:

● قبل فترة نشرت «الشرق الاوسط» تحقيقا مطولا عن صحافة الأطفال في العالم العربي وتعرفنا فيه على ان صحافة الأطفال بدات مدرسية ثم اتخذت وجهتها التربوية في ما بعد. فما هو اتجاه الصحافة النسائية عند نشاتها؟

ـ على عكس صحافة الاطفال التي بدات كصحافة مدرسية ثم تدريجيا أخذت المفهوم العلمي كصحافة تربوية موجهة، نجد ان صحافة المرأة العربية بدأت كصحافة متخصصة موجهة الى المرأة بهدف تعليمها وتثقيفها والمطالبة بحقوقها ولهذا السبب لن يشمل حديثنا المجلات المدرسية التي اصدرتها مدارس البنات وهي كثيرة جدا في قائمة الصحافة النسائية في مصر وفي غيرها.

● تحديدا ما هي الصحافة النسائية؟

ـ الصحافة النسائية التي تعنيها الدراسة هي الصحافة الموجهة للمرأة والأسرة العربية. وقد ارتبطت موضوعات المرأة بالأسرة ارتباطا عضويا لكن ايضا ارتبطت موضوعات اوسرة بموضوع السكان. ولهذا السبب ـ ايضا ـ استبعدت المجلات التي تتناول موضوع السكان حتى لا تخرج الدراسة عن موضوع «صحافة المرأة والأسرة العربية».

● على وجه الدقة ما هي اول مجلة نسائية صدرت في المنطقة العربية ومن اصدرها؟

ـ أكد الفيكونت فيليب دي طرازي في كتابه «تاريخ الصحافة العربية» ان الصحافة بصفة عامة حتى اواخر القرن التاسع عشر كانت محصورة بيد الرجال من كتاب اللغة العربية، لأن المرأة الشرقية كانت تعيش في ذلك الوقت حياة الجهل والجمود والخمول حتى برزت الفتاة اللبنانية «هند نوفل» التي اصدرت مجلة «الفتاة» الشهرية في ٢٠ نوفمبر ١٨٩٢م في مدينة الاسكندرية بمصر وهذه المجلة هي باكورة الصحف النسائية للناطقات بالضاد. واطلق طرازي على هند نوفل اسم «ام الصحافيات» وعميدتهن.

● هل اقتصر اصدار جميع الصحف النسائية على النساء؟

ـ ابدا، فبرغم الملاحظة ان معظم المجلات تصدرها نساء عرب نجد ان «الرجل» ساهم في اصدار صحف موجهة للمرأة. فهناك سليم سركيس وابراهيم رمزي وجورجي نقولا باز وعبد الحميد حمدي ساهموا باصدار صحف للمرأة.

● لماذا تركزت بداية الصحافة النسائية في العالم العربي في يد النساء الشاميات وصدرت مجلاتهن من مصر بالذات؟

ـ اعتقد ان ذلك يعود الى طبيعة الفترة الزمنية، حيث لوحظ من قائمة المجلات والصحف النسائية التي صدرت في مصر ان بواكير الصحافة النسائية الاولى صدرت على ايدي المثقفات من المهاجرات الشاميات اللواتي كن قد هاجرن مع من هاجر من المثقفين الرجال الى مصر هربا من بطش الأتراك. وعملوا في مجال التعليم والترجمة وساهموا في النهضة التي كانت تعيشها مصر في مجال الصحافة. ومن هؤلاء هند نوفل كما ذكرت من قبل ولويزا حبالين التي اصدرت مجلة «الفردوس» عام ١٨٩٦م والكسندرا اميزينوه التي اصدرت «انيس الجليس» عام ١٨٩٨م وغيرهن من النساء.

● ومن هي اول مصرية تصدر مجلة نسائية؟

ـ كانت جميلة حافظ التي اصدرت مجلة «الريحانة» وتؤكد ذلك الدكتورة اجلال خليفة استاذة الصحافة في كتابها «الحركة النسائية الحديثة» وتقول ان مجلة «الريحانة» التي تحولت الى صحيفة تعتبر اول دورية تصدرها سيدة من بنات مصر ليست من اصل تركي او شامي، وهي الدورية التي صدرت في القاهرة عام ١٩٠٧ ـ ١٩٠٨م ثم توقفت لأسباب مالية.

● اذا كانت الدراسة قد حددت مجلة «الفتاة» كأول مجلة نسائية صدرت في العالم العربي فما هي المجلة الثانية؟

ـ اختلفت المصادر في تحديد المجلة النسائية العربية الثانية حيث تقول دراسة قامت بها مجلة «سيدتي» ونشرت في العدد (١٤) ان مجلة «مرآة الحسناء» والتي صدرت في مصر سنة ١٨٩٦م هي المجلة النسائية الثانية. ولكن دراسة الدكتور حامد الشافعي في مجلة «عالم الكتب» (التي تصدر في الرياض) أشارت الى ان مجلة «المرأة» التي صدرت في حلب بسورية، واصدرتها نديمة الصابوني عام ١٨٩٣م، هي المجلة الثانية، حيث ان هذا التاريخ سبق صدور «مرآة الحسناء».

وبناء على ذلك فان «مرآة الحسناء» تكون هي المجلة الثالثة في الصدور وليست الثانية. وتجدر الاشارة الى ان «مرآة الحسناء» اصدرها اللبناني سليم سركيس تحت اسم مستعار وهو «مريم مزهر».

● ما هو اتجاه الصحافة النسائية خاصة في مصر التي كانت مهدا لنشأة هذه الصحافة؟

ـ بالرغم من ان معظم الصحف والمجلات النسائية التي صدرت في مصر كانت قد صدرت في الاساس بهدف تعليم المرأة والمطالبة بحقوقها، الا أن الدكتورة اجلال خليفة في كتابها «الحركة النسائية الحديثة» أشارت الى وجود التيار المعارض لتعليم المرأة وسفورها خاصة سليمان السليمي الذي اصدر صحيفة «العفاف» عام ١٩١١م لكي تعارض تعليم المرأة وخروجها من منزلها بشرط ان تأخذ حقوقها الشرعية فقط.

ايضا فان سارة الميهية التي اصدرت مجلة «فتاة النيل» سنة ١٩١٣م هي التي طالبت بالغاء التعليم لجميع افراد الشعب المصري واسناد المناصب للطبقة العليا فقط. وكانت هذه فكرة عجيبة من انسانة يفترض انها متعلمة. وقد زارتها الدكتورة اجلال خليفة سنة ١٩٦٨م فوجدتها قد تراجعت عن هذه الفكرة.

● ملامح التطور في الصحافة النسائية كيف تقاس؟

ـ الصحافة النسائية بدات بخطوات جريئة ولكنها كانت محدودة في البداية وبعد ذلك اخذت هذه الصحافة بأهداب التطور. ويذكر في هذا الشأن ان مجلة «النهضة النسائية» التي اصدرتها لبيبة احمد عام ١٩٢١ كانت اول مجلة استطاعت ان تجند اكبر عدد من المصريات للتحرير فيها. كما كانت مجلة «الأمل» التي اصدرتها منيرة ثابت سنة ١٩٢٢م اول مجلة نسائية تنحاز لمبادىء حزب الوفد المصري. وكانت منيرة ثابت

سعيد محمد جمعة

اول مصرية تطالب بحقوق المرأة المصرية السياسية. كذلك فان مجلة «فتاة الشرق» التي اصدرتها (لبيبة ماضي هاشم) عام ١٩٠٦م كانت اول مجلة توزع هدايا مجانية للقارىء عندما وزعت في عدد شهر اكتوبر عام ١٩١٧م رسما لمفرش يشغل بالابرة.

● هل تتوفر صحافة للمرأة في جميع الدول العربية؟

ـ هناك بعض الدول العربية لم اجد فيها دوريات خاصة بالمرأة او ربما لم اتمكن من حصرها. وفي عدد من الدول اشرت الى صفحات المرأة في المجلات العامة التي تصدر بهذه الدول التي لم اجد أو لم اتمكن من رصد صحافتها النسائية. ففي البحرين توجد «مجلة البحرين»، وفي اليمن «مجلة اضواء اليمن». وهناك بعض المجلات العامة التي تخصص ابوابا او ملاحق داخلية للمرأة او ملاحق مستقلة وعددها بسيط في القائمة لكنها تؤخذ بالحسبان عند الحديث عن صحافة المرأة في هذه الدول.

وقد بلغ عدد المجلات التي تم حصرها في القائمة ١٥٣ مجلة. وتأتي مصر في مقدمة الدول كأكبر دولة صدرت بها مجلات نسائية حيث صدر فيها ٥٧ مجلة، ٤ منها لازالت مستمرة و٥٢ متوقفة او غير منتظمة الصدور. وفي لبنان ٢٣ مجلة، ٧ منها مستمرة في الصدور و١٦ متوقفة او غير منتظمة الصدور. والعراق ١٨ مجلة، ٣ منها مستمرة و١٥ متوقفة. وفي دول الخليج العربي ٢٢ مجلة، ٢٠ منها مستمرة بالصدور وتوقفت اثنتان. وفي المغرب العربي ١٠ مجلات منها واحدة مستمرة وتسع متوقفات. وفي السودان صدرت ٦ مجلات توقفت خمس وواحدة مستمرة. وفي سورية ٤ مجلات، واحدة مستمرة وثلاث متوقفة. وفي الأردن صدرت ثلاث مجلات منها واحدة مستمرة واثنتان توقفتا عن الصدور. وهناك ١٠ مجلات اخرى صدرت خارج العالم العربي منها ثماني مجلات تستمر في الصدور واثنتان متوقفتان.

واضاف سعيد جمعة: ان اقدم مجلة مازالت مستمرة في الصدور ومنتظمة حتى الآن هي مجلة «حواء» فقد صدرت في القاهرة عام ١٩٥٥م تليها مجلة «أسرتي» التي تصدر في الكويت من سنة ١٩٦٥م ومازالت مستمرة حتى الآن. اما أقدم مجلة في الجزيرة العربية فهي «فتاة الجزيرة» اصدرها محمد علي لقمان سنة ١٩٤١م لكنها توقفت.



احد اغلفة مجلة سيدتي

كشف جغرافي تاريخي للمجلات النسائية في الدول العربية:

اسم المجلة	مؤسسها	السنة	تعريف
مصر:			
الفتاة	هند نوفل	١٨٩٢م	اول مجلة نسائية باللغة العربية
مرآة الحسناء	مريم مزهر	١٨٩٦م	مريم مزهر اسم نسائي مستعار للكاتب اللبناني سليم سركيس.
الفردوس	لويزا حبالين	١٨٩٦م	
انيس الجليس	الكسندرا اميزينوه	١٨٩٨م	
العائلة	استير مويال	١٨٩٩م	
شجرة الدر	سعدية سعد الدين	١٩٠١م	
المرأة	انيسة عطا الله	١٩٠١م	
المرأة في الاسلام	ابراهيم رمزي	١٩٠١م	
السعادة	روجينا عواد	١٩٠٢م	
مجلة السيدات والبنات	روز انطون حداد	١٩٠٣م	
فتاة الشرق	لبيبة ماضي هاشم	١٩٠٦م	
الريحانة	جميلة حافظ	١٩٠٧م	
الجنس اللطيف	ملكة سعد	١٩٠٨م	
ترقية المرأة	فاطمة نعمت راشد	١٩٠٨م	فاطمة نعمت راشد زوجة المفكر محمد فريد وجدي وهي التي قامت في مجلة ترقية المرأة بالدعوة لقيام اول جمعية نسائية في مصر هي جمعية ترقية المرأة
مجلة الاعمال اليدوية للسيدات	الآنسة فاسيلا	١٩٠٨م	
البرنسيس	فطنت هانم	١٩٠٩م	
العفاف ـ صحيفة	سليمان السليمي	١٩١١م	سليمان السليمي كانت معارضته قوية في تعليم المرأة وخروجها من منزلها بشرط ان تأخذ حقوقها الشرعية فقط ولهذا اصدر صحيفة العفاف.
فتاة النيل	سارة الميهية	١٩١٣م	
السفور	عبد الحميد حمدي	١٩١٥م	
المرأة المصرية	بلسم عبد الحملك	١٩٢٠م	
فتاة مصر الفتاة	املي عبد المسيح	١٩٢١م	
النهضة النسائية	لبيبة احمد	١٩٢١م	وهي منشأة جمعية نهضة السيدات المصريات
الرجاء	ليلى عبد الحميد شريف	١٩٢٢م	
شجرة الدر	منيرة محمد منصور	١٩٢٢م	
ترقية الفتاة المصرية	نبوية موسى	١٩٢٣م	
الجهاد	زينب عبد الحميد	١٩٢٤م	
المرأة الجديدة	عبد الوهاب الصبة	١٩٢٤م	
الحسان	فريدة فوزي	١٩٢٥م	
الأمل	منيرة ثابت	١٩٢٥م	
الحياة الدنيا		١٩٢٥م	
اداب الفتاة	فكتوريا مجلي	١٩٢٦م	
النذير	مفيدة محمد سليمان	١٩٢٦م	
المصرية	سيزانبراوي	١٩٢٨م بالفرنسية	
أمهات المستقبل	تفيدة علام	١٩٣٠م	
فتاة مصر	هانم محمد العسقلاني	١٩٣٠م	
الثريا	ثريا عبد الله حسون	١٩٣٤م	
الفتاة	نبوية موسى	١٩٣٧م	
المصرية	هدى شعراوي	١٩٣٧م	
انا وانت	فاطمة مصطفى محمود	١٩٣٩م	
بنت النيل	درية شفيق	١٩٤٥م	
فتاة الغد	فاطمة نعمت راشد	١٩٤٥م	
السيدات المسلمات	زينب الغزالي	١٩٥١م	
ألوان جديدة	سنية قراعة	١٩٥٣م	
بنات اليوم	احمد حلمي عباس	١٩٥٣م	
بنت الشرق	حسن احمد عمر	١٩٥٥م	
حواء	دار الهلال	١٩٥٥م	
فتيات مصر	اعتدال حمودة	١٩٥٦م	
المرأة	كلية البنات ـ عين شمس	١٩٥٩م	
الاسرة والطفولة		١٩٦٣م	
هي	مؤسسة اخبار اليوم	١٩٦٤م	
المرأة في افريقيا وآسيا	منظمة التضامن الافريقي الآسيوي		
المرضة	نقابة المهن التمريضية	١٩٧٠م	
فينوس	فتحي محمود خليل	١٩٧١م	
بنت الشرقية	الاتحاد الاشتراكي	١٩٧٤م	
المرأة العربية	امانة المرأة	١٩٧٥م	
التنمية	مركز دراسات المرأة ـ الأزهر	١٩٧٧م	
مجلتي	امانة المرأة	١٩٧٩م	
لبنان:			
الحسناء	جورجي نقولا باز	١٩٠٩م	
فتاة لبنان	سليمة أبو راشد	١٩١٤م	
فتاة الوطن	مريم زمار فرح	١٩١٩م	
الخدر	عفيفة فندي صعب	١٩١٩م	
المرأة الجديدة	جوليا طعمة دمشقية	١٩٢١م	
منيرفا	ماري يني	١٩٢٣م	
فكاهات الجنس اللطيف	انيس عبد الخوري	١٩٢٤م	
الفتاة الارمنية	سيران سيزا	١٩٣٣م بالارمنية	
صوت المرأة	جنينة صايغ طرشا	١٩٤٥م	
دنيا المرأة	نويض الحلواني	١٩٥١م	
هريزون		١٩٥٥م	مجلة ارمنية للاناث
هي	حسن زكي اللاذقي	١٩٦٠م	
دنيا المرأة	لدفيك جريديني شيبوب	١٩٥٩م	
المرأة والفن	جانيت ابراهيم		
صوت الفتاة	سلوى سعيد		
الفردوس	فردوس المأمون	١٩٦٤م	
الحسناء	شركة عشتروت	١٩٧٠م	
مشوار		١٩٧٩	
حياتك		١٩٨١م	
نساء	دار المثقف العربي	١٩٨١م	
طبيب الاسرة	المؤسسة المتحدة للكتاب		
فيروز	دار الصياد		
عفاف	آمنة عبد الله وفاطمة فوزي		
سورية:			
المرأة	نديمة الصابوني	١٨٩٣م	
العروس	ماري عبده عجمي	١٩١٠م	
نور الفيحاء	نازك العابد	١٩٢٠م	
المرأة العربية	الاتحاد النسائي السوري		

اق			
	بولينا حسون	١٩٢٣م	
العراق	حسيبة راجي	١٩٣٦م	
ة الحديثة	جمدية الاعرجي	١٩٣٦م	
بح	نهاد الزهاوي	١٩٣٦م	
العرب	مريم نرمة	١٩٣٧م	
الرافدين		١٩٤٣م	
ير المرأة	الرابطة النسائية	١٩٤٦م	
اب	اقدس عبد الحميد	١٩٤٦م	
والطفل		١٩٤٦م	
الرشيد	درة عبد الوهاب	١٩٤٨م	
ة الاتحاد النسائي العراقي		١٩٥٠م	
اة	رابطة المرأة	١٩٥٨م	
اة	خالد عبد الرحمن الناصر	١٩٦٣م	
الة المرأة	منظمة نساء الجمهورية	١٩٦٣م	
الية	بشيرة مهدي حيدر	١٩٧٠م	
اة	الاتحاد العام لنساء العراق		
	منال يونس عبد الرزاق	١٩٧٠م	
ء العرب	الاتحاد النسائي العربي العام	١٩٨٣م	كل شهرين
اة العربية	الاتحاد النسائي العربي العام	١٩٨٤م	نصف سنوية
ن			
الغد	جمعية الفتاة في رام الله	١٩٥٠م	
رة	هدى صلاح	١٩٦١م	صوت المرأة سابقا
ت العربي	ليلى ابو ناب	١٩٨٠م	

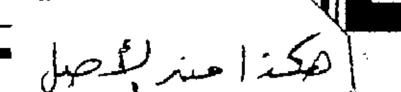
صحافة الخليج العربي والجزيرة العربية

عدن (اليمن الجنوبي)		
الجزيرة	محمد علي لقمان	١٩٤١م
ء اليمن	اتحاد نساء اليمن الديمقراطي	
ويت		
تي	غنيمة فهد المرزوق	١٩٦٥م
اة	ملحق داخل مجلة النهضة	١٩٦٧م
ء والكواكب	ملحق داخل مجلة اليقظة	١٩٦٧م
ة المرأة	ملحق داخل مجلة مرآة الامة	١٩٧١م
نة	ملحق المرأة المسلمة يوزع مع مجلة النور	

الامارات العربية المتحدة			
الفجر الجديد	الجمعية النسائية بام القيوين	١٩٧٣م	
صوت المرأة	الاتحاد النسائي في الشارقة	١٩٧٦م	
هي	مؤسسة الوحدة	١٩٧٨م	
زهرة الخليج	عبلة النويس	١٩٧٩م	
السعودية			
الضياء	جمعية النهضة النسائية في الرياض	١٣٩٧هـ	
الأمل	معهد التربية الفكرية للبنات	١٩٧٩م	
الشرقية	سميرة خاشقجي بنت الجزيرة العربية تصدر في ايطاليا		
سيدتي	الشركة السعودية للأبحاث والتسويق لندن	١٩٨١م	
المسلمات	ملحق داخل مجلة المسلمون الشركة السعودية للأبحاث والتسويق لندن ١٩٨١م توقفت لتصدر بدلا منها صحيفة المسلمون		
سلطنة عمان			
مجلة المرأة	كفاح صادق عبدواني	١٩٧٤م	ملحق داخل مجلة الأسرة
العمانية	جمعية المرأة العمانية	١٩٨٠م	
قطر			
الجوهرة	مؤسسة العهد للصحافة	١٩٧٧م	
الجامعية	جامعة قطر	١٩٨١م	
المغرب			
الشروق	خناثة بنونه	١٩٦٥م	
مجلة عائشة	الاميرة فاطمة الزهراء		
	الاتحاد النسوي المغربي	١٩٨١م	
تونس			
جريدة ليلى		١٩٣٦م	
الالهام	فاطمة علي	١٩٥٤م	
صوت المرأة	زكية قاوي	١٩٦٠م	
المرأة	الاتحاد القومي النسائي التونسي	١٩٦١م	
الاسرة	المنظمة التونسية للتربية والاسرة	١٩٧٠م	
مجلة برمود			
مجلة جائزة			


الاميرة فاطمة الزهراء

هدى شعراوي



كتب جديدة عن مؤسسة الثقافة الفلسطينية

سميح القاسم

القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط»:
صدر عن مؤسسة الثقافة الفلسطينية، دار الاسوار في عكا، مجموعة كتب جديدة، عن الواقع الوطني الفلسطيني في الارض المحتلة، ومنها:

● «سبحة للسجلات» للشاعر سميح القاسم.
● «نحن يا مولدنا» للشاعر علي الخليلي، ومن أجوائها: «ارسم الحجر، عشبة وقطرة الندى، ويد صافحت يداً، عليه، تفاحة وصورة قديمة، قديمة من الصور، لا تنكسر، وراء غابة البشر».
● «صباح الموطن» للشاعر هايل عساقلة، ومن أجوائها: «نصنع من قذيفة ليقونة، ومن خراب الدار مدرسة ومعهداً، وسلحة لحجة وكيف، لا تسالوني كيف..».
● «تعاويذ للوطن المفقود» للشاعر سليم مخولي.
● «تمتمات آخر الليل» للشاعر حسين مهنا، ومن اجوائها: «انهض، اناديك من غيهب النفس، انهض، اناديك من ظلمة القبر، انهض، تمرد على الموت وقاوم، وبدل غرور الغزاة هزائم..».
● «القنبلة الشرقية» للقاص مصطفى مرار، ومن أجواء بعض قصصها: «وقدمنا الشهداء.. ماذا.. هل نمت يا صغيري، لا، اذن، فاسمع، ثم قمنا وقدمنا الشهداء، قوافل بعضها اثر بعض، على مدى ثلاثين عاماً أخرى».

وقد صرح يعقوب حجازي، مدير مؤسسة الثقافة الفلسطينية، دار الاسوار، انه سيرتب سلسلة من الندوات والمحاضرات بمشاركة عشرات من الأدباء والنقاد الفلسطينيين، حول هذه الكتب الجديدة التي تبشر بموسم أدبي ثقافي متمايز لهذا العام.

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

ابراهيم الخطيب: العوامل الهامشية هي المؤثرة في الساحة

الحلقة السادسة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لا يتحسر الأدباء المغاربة من انتماءاتهم ومنطلقاتهم الفكرية كافة على ايام خوال من عهود الثقافة ازدهر فيها السجال والعراك الثقافي فترك لنا سجلات زاخرة باخبار المعارك والحروب نتسلى بها في زماننا الحاضر او نستدل بها على ركود النشاط الثقافي.

والسبب يكمن في خصوصية الوضع الثقافي العام بالمغرب الذي يختلف بقدر عن النموذج الماثل في اذهاننا، عصر خاص بين الثلاثينيات ونهاية الخمسينيات، حيث تعددت المنابر الثقافية والاعلامية وكثرت الولاءات المذهبية واختلط الاصيل بالدخيل، المحلي بالبراني، العابر بالمستقر، الكلاسيكي بالجديد. هذا الفسيفساء المتاجج بالحيوية الاجتماعية لا بد وان يفرز «بناء فوقيا» يضج بالصخب والعنف الثقافي.

لم يكن الوضع كذلك في المغرب قبل الاستقلال ولكن لم تخل الحياة الثقافية من مساجلات ومطارحات اخوانية تميزت احيانا بشظايا من السخرية اللغوية. ولعل المجال الذي شهد أكبر قدر من العنف في النقاش هو المجال الاجتماعي العام حيث كانت المواجهة بين التقليديين المنادين بسياسة الأبواب والنوافذ المغلقة، وبين المجددين بجرعاته لا تحدث أي خلخلة في البنيان الحضاري والثقافي المغربي.

خلال الستينيات والسبعينيات سجلت ـ بلغة الحرب ـ تراشقات هنا وهناك ولكنها خلت الا في ما ندر من الرغبة الساحقة في تدمير الآخر. ويبدو ان عوامل كثيرة لطفت من حدة المعارك والسجال في المغرب. قد يكون من بينها: القرب من اوروبا ـ التوحيد المذهبي ـ استمرار التعددية الفكرية كتعبير عن التعددية الحزبية التي رافقت الحركة الوطنية ـ انتشار المجلات والصحف والجمعيات والمنابر الفكرية.. الخ.

نعم، لقد حدث تلاسن أحيانا ساهم فيه بعض المشاركين بشهاداتهم في هذا التحقيق ولكنه ليس القاعدة العامة، وبعد الا يجوز القول: ان انحسار العراك والسجال الصاخب، هو دليل ارتقاء الفكر الى مرتبة رفيعة شريطة أن يستبدل بالحوار الهادىء الذي لا يدمر الآخرين وينفيهم.

نصيب من هذه الاخلاق بدأت في الانتشار في المغرب، ولا أحد يرغب في الهدنة الدائمة المميتة.

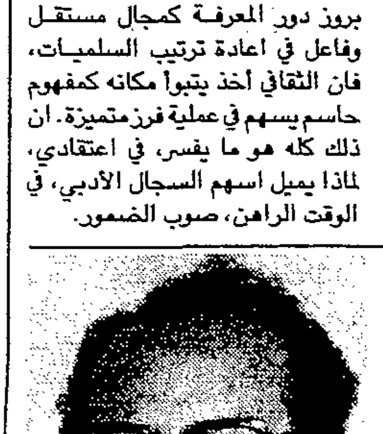
ابراهيم الخطيب
ناقد واستاذ جامعي

يستطيع المتتبع للحركة الأدبية في العالم العربي ان يلاحظ أن روح السجال قد اعتراها ضمور واضح منذ مدة ليست بالقصيرة، مع ان السجال الأدبي شكل، في الماضي، علامة على حيوية الحركة الأدبية برمتها. انه من الصعب معرفة أسباب هذا الضمور بدقة، لأنه يصعب ايضا ادراك الأسباب التي تكون وراء اذكاء روح السجال على نحو مضبوط. ففي الحياة الادبية حسب ما يبدو لي، كثيرا ما تكون العوامل الظرفية ان لم اقل الهامشية ابعد مدى من العوامل التي تعتبر هي الفاعلة في العادة. ومرجع ذلك الى ان الحياة الادبية ليست مجرد آلة لانتاج المعرفة وتبادلها فقط، وانما هي كذلك مجال ديناميكي للاستيعاب والرفض واستعراض المواقف تصب فيه مؤثرات قد لا تكون لها أي علاقة بالمعرفة الأدبية في حد ذاتها. ودون تعسف في تشخيص هذه الوضعية يمكن القول ان الضمور الملاحظ حاليا في السجال الأدبي يعكس ما يمكن تسميته نهضة ادراك جديد للعالم تكون فيه الفروق والاختلافات مسألة بما هو نسبي، وليست نتاجا لأخطاء في التصور أو التقدير يجب تقويمها، ان المرء لا يسعه الا ان يتتبع باهتمام تلاشي ما كان يعرف في النقد بالمدرسة الأدبية.

فتلاشي هذا المفهوم يبرز الوهن الذي اعترى التعصب الأدبي لاتجاه معين، كما يبرز التحول الاونطولوجي لممارسة الكتابة التي غدت مصيرا فرديا ومعاناة لا يسعف فيها اي شعور بالانتماء او بوجود قرابة ما.

على ان هناك تغيرا كيفيا محسوسا اصاب العملية النقدية بدورها، وذلك عندما شرع النقاد في نبذ احكام القيمة واستعمال ادوات الوصف على نحو منهجي. ويبدو لي ان هذا التحول جاء نتيجة مباشرة لتأثير مناهج القراءة الحديثة، الشكلانية والبنيوية على حد سواء، في النقد الادبي الذي اخذ يهجر الصحافة نحو مجلات أكثر تخصصا. لقد كان لمفهوم الذوق دور «واضح» في اثارة الحساسيات بصرف النظر عن صواب حدسه أو خطئه وها هو الآن يتوارى لتحل مكانه رؤية تهتم بالتركيب وتعطي بالغ الأهمية لكيفيات اشتغال النصوص وانتاج المعاني. باختصار، ان التعامل مع الفروق قد تغير على نحو جذري، لكن هذا التغير لم يمس الحياة الأدبية فقط وانما رؤيتنا الى القيم ايضا (ولذلك سميته من قبل «نهضة ادراك»).

وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى العلاقة بين الثقافي والسياسي فطيلة الخمسينيات والستينيات كان الثقافي واقعا تحت طائلة السياسي نظرا لأن السياسة كانت هي المهيمنة (بالمعنى العلمي للكلمة) في سيرورة صعود مجتمعاتنا الى امتلاك تاريخها وهويتها، اما حاليا وبعد بروز دور المعرفة كمجال مستقل وفاعل في اعادة ترتيب السلميات، فان الثقافي أخذ يتبوأ مكانه كمفهوم حاسم يسهم في عملية فرز متميزة. ان ذلك كله هو ما يفسر، في اعتقادي، لماذا يميل اسهم السجال الأدبي، في الوقت الراهن، صوب الضمور.



ابراهيم الخطيب: العلاقة بين الثقافي والسياسي

تستقطب مناظرة «الثقافة والادب» لماذا انحسر السجال من حياتنا الثقافية؟ في حلقة اليوم اسما آخر لامعا من المغرب العربي هو الناقد والاستاذ الجامعي ابراهيم الخطيب.

وكان قد ساهم قبله في هذا الموضوع من المغرب، الكاتب بنسالم حميش، وهناك أسماء بارزة من هذا البلد العربي العريق ستدلو بدلوها في هذه المناظرة الكبرى التي استقطبت اهم الرموز الثقافية في الوطن العربي مثل نجيب محفوظ ود. زكي نجيب محمود ود. مصطفى محمود وانسي الحاج وغيرهم.

وستكون مساهمة القاص والناقد التونسي الدكتور محمود طرشونة هي موضوع حلقة يوم غد.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

كثيرا ما يحرك الكتاب الرومانسيون الطبيعة لتتوافق مع المواقف التي يصورونها في قصصهم واشعارهم، فاذا اشرق الحب مبهجا جميلا في قلوب المحبين والتقوا لقاء الصفاء والوئام فلا بد ان يتحول الزمن الى فصل من فصول الربيع،

ولا بد ان تتحول الأرض التي حولهم الى غابة اشبه بغابات الأساطير تعبق بعبير الزهور وتمتلىء بغناء العنادل وخرير جداول الماء، تركض فوق ارضها الغزلان والوعول وتطوف في اجوائها الفراشات المخضبة بازهى الالوان، وقد خلت الغابة من العقارب والعناكب والافاعي والفئران والحيوانات المفترسة، غابة مبهجة جميلة فصلت تفصيلا دقيقا على مقاس القلوب العاشقة واشرق في سمائها قمر بالغ العذوبة والبهاء ينظر بحنان ومودة الى هؤلاء العاشقين ويسكب ضياءه على وجوههم فتصير اكثر جمالا ووسامة.

واذا ما حان الوقت لان يتعرض هذا الحب الى احدى العقبات التي تواجه المحبين، وغرد فوق رؤوسهم غراب البين، وجاء البشر الأشرار يلاحقونهم ويحولون البهجة والصفاء الى خيبة ولوعة ومرارة وبكاء فلا بد ان تتلبد السماء بالغيوم السوداء التي تبكي لبكائهم وتسح دموعها الغزيرة من اجلهم، تهطل الأمطار وتقصف الرعود وتهب العواصف العنيفة الشرسة، ولا بد ان يصنع الكاتب بحرا قريبا ترتفع امواجه وتضرب الصخور لتكون معادلا رمزيا لهدير المشاعر والانفعالات داخل القلوب. تختفي الفراشات والعصافير، والغزلان والزهور، ولا يبقى الا الوجه القاتم العابس للطبيعة الغاضبة. وهكذا يجعل الكاتب الطبيعة شريكة في الفرح والحزن ولحظات الوصل والفراق ومشاعر الألم واللذة. واذا كان ذلك لا يتفق مع الواقع فان الكاتب يصنع واقعا جديدا تحكمه تلك الخطوط القوية الصارمة التي لا تؤمن بهذا التقاطع والتداخل بين العواطف والانفعالات ووقائع الحياة، فالفرح لا بد ان يكون فرحا كاملا شاملا تشارك فيه الأشجار بالغناء ولا تفسد صفاءه ذرة كدر واحدة، والحزن لا بد ان يكون حزنا كاملا مطبقا مثل غلس الظلام الذي لا تضيئه نجمة واحدة، والرجل الفاضل لا بد ان يبقى فاضلا شهما ونبيلا الى النهاية، والشرير كلئنا فاسدا يمثل قوة الشر التي تصارع الخير على مدى الحياة.

واذا كان الأدب الرومانسي قد تراجع عن مكانته القديمة ليفسح المجال لهذه المدارس الأدبية الحديثة التي لا تحرك الطبيعة كما تشاء، ولا تؤمن بهذه التقسيمات الحادة الصارمة بين لحظات الحزن والفرح وبين الطيبين والأشرار، فانه قبل ان يذهب ترك لنا مكاسب لا يستطيع الأدب الجديد اهمالها، لعل من اهمها التأكيد على الوشائج العميقة التي تربط الانسان بالطبيعة، وتجعلها جزءاً من كيانه ووجوده، وتحتفل هذا الاحتفال الجميل بالذات والمشاعر والعواطف والانفعالات قبل الاهتمام بالظروف الاجتماعية، وتغني الأدب بشاعرية الأسلوب وشفافية الرؤية وتجعل من الحب محوراً للكون والحياة.

ولعل الزمن الذي انتجها كان زمنا اكثر صفاء من هذا الزمان الذي جاء بصخبه وعنفه ومعاركه ينسينا شدو العصافير وبهجة نور القمر وبهاء النجوم التي تهبط من سمائها وتشارك بالرقص والغناء في اعراس القلوب العاشقة.

فانتازيا «الغرف الأخرى» لجبرا ابراهيم جبرا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده:
في «الغرف الأخرى» ثمة جدلية جديدة للرواية العربية، تتكيء على معطى تراثي في الأساس ينبني عليه العمل كله، هذا المعطى التراثي او الفلكلوري هو الذي يوضح لنا بنائية الرواية فيما بعد، حيث استطاع جبرا ابراهيم جبرا بحنكته الروائية ان يطوع المعنى رغم انه دفعنا الى دهاليز الحالة الانسانية للرواية وحيث اعتمد ايضا على احالية الاشياء من ركون متعمد الى الرمز الذي يعطي في الأساس تفسيرا «لما يجري هناك».

والغرف الاخرى غرف احتمالية ـ إحالية ـ ومدركة في الوقت نفسه قد تفكر فيها على وجهين، اولهما ان تكون هذه الغرف هي خصوصيات الانسان المعاصر وأشكالياته وانكساراته بالاضافة الى طموحاته، وثانيهما ان تفسر هذه الغرف صراعات العالم الخارجي والاشكال الحكيمة، والتي لها ايضا تأثيراتها المباشرة في انسان هذا العصر.

المدخل التراثي

وتبدأ رواية «الغرف الاخرى» باشارة تراثية فلكلورية ـ سنعرف بعد توغلنا في الرواية مغزاها ـ وهي ان احدى الحكايات القديمة تروي ان رجلا غنيا احب امرأة من عامة الناس وتزوجها ولشدة هيامه بها خصص لها قصرا قديما كان قد ورثه عن ابيه وقال لها ان في القصر اربعين غرفة لها ان تشغل منها تسعا وثلاثين، اما الحجرة الأربعون فليست لها وهي محظورة عليها، وتظاهرت الزوجة بالرضى، غير انها اشتعلت فضولا ورغبة في دخول الغرفة الأخرى، الغرفة الاربعين، وذات يوم انتهزت الزوجة خروج زوجها الى الصيد وحاولت فتح باب الغرفة المحظورة بما لديها من مفاتيح للقصر، غير انها اخفقت، ثم استعانت اخيرا بمطرقة حطمت بها الباب ودخلت الغرفة فاذا هي تتفرع الى غرف تتصل الواحدة بالاخرى ويتفرع كل منها بدوره الى المزيد من الغرف.

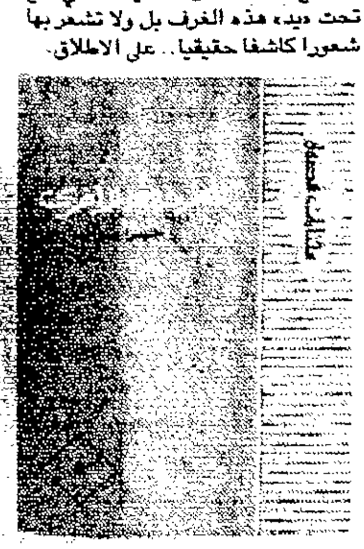
فانتازيا الغرف الاخرى

اما ما رات الزوجة او ماذا حدث لها فهذا هو السؤال الروائي الذي قفز به جبرا ابراهيم جبرا الى المدينة ـ غير المحددة ـ وفي الزمن المجهول ايضا ليكون بطل الرواية هنا رجلا عاديا، غير حذر بالمرة وواقفا في انتظار شيء ما في هذه المدينة التي «كأنها لم يبق فيها من يتحرك، من يسعى، من يحب. كأن وباء قد اجتاحها ولم يرحم احداء». واشكالية الرجل هنا انه قبل الدعوة، للدخول الى المجهول، تلك الدعوة الممثلة في انزلاقه ـ غير المبرر ـ في تلبية دعوة فتاة ما بسيارتها التي انطلقت ايضا الى مكان ما حيث توقفت عند بيت كبير بعدة طوابق ما كادا يرياه حتى اشتعلت في نوافذه الأضواء، ثم بدخوله لهذا البيت يكشف الرجل ـ الذي هو محور الرواية الرئيسي ـ ان هناك قصدية متعمدة في اختياره للدخول الى غرف «هذا البيت الكبير» والذي قد يمثل بشكل رمزي ـ نوعا من أنواع التجمعات البشرية المنظمة، حتى ولو على اساس عبثي، ويكشف ذلك حين يعرف انهم يريدونه حيث دفع دفعا الى دخول قاعة تشبه المسرح ووجد نفسه على خشبة هذا المسرح، التي كانت تتوسطها منضدة صفت وراءها ثلاثة كراس واستقر عليها ميكروفون، وكانت القاعة ملأى بجمهور مازال يتنحنح.. وحيث قدمه رئيس الحفل «لم يكن من السهل ان نستحضر خطيبنا هذا المساء بسبب الظروف الطارئة ولا نشك في انكم لو لم تستطيعوا المجيء لكنتم الآن في منازلكم تتساءلون، ربما بكثير من الأسف والحزن ما الذي جرى وسيجري هنا، ما الذي قيل وسوف يقال لا في هذه القاعة وحسب بل في الغرف العديدة الاخرى المتصلة بها والتي كثيرا ما تجولتم فيها على راحتكم وانتم تتناقشون.. خطيبنا الدكتور نمر علوان غني عن التعريف..».

ولكن الرجل ليس نمر علوان «صاحب الخدمات الطبية الجليلة والمؤلفات الكثيرة»، وعبثا حاول الرجل ان يعترض ولكن اعتراضاته ضاعت سدى والى الدرجة التي بدأ يقتنع فيها ـ هو نفسه ـ بأنه الشخص الاخر «نمر علوان»..

وتستمر الاحداث الروائية الفنتازية، في النمو والتوحش والكشف عن وضعية الانسان في هذه المدينة غير محددة والتي تتعامل بالتالي مع انماط بشرية منسحقة وأخرى مراوغة تقف في الوسط الثقافي والقيادي لهذه المدينة المرموزة والذين يقول عنهم احد «المتمرسين» في الانسحاق، «انهم، ممثلون، ممثلون»، وهكذا تستمر احداث الرواية التي استطاع جبرا ابراهيم جبرا بعد «السفينة»، و«البحث عن وليد مسعود» ان يدخلنا الى الغرف الاخرى «الداخلية» لكل التفاصيل الخارجية العادية في مظهرها. البشعة في مضمونها، وهو يركز هنا على الانسان برغم التعامل، الآلي، لهذه المدينة، ويؤكد في الوقت ذاته على محنة الانسان المعاصر وكابوسه اليومي الثقيل.

وتنتهي الرواية بشكل مفتوح يوحي بأن «الغرف الاخرى» مازالت مستمرة في اداتها ومؤامراتها وسحقها للانسان، وعلى الرغم من ان بطل الرواية قد استطاع الافلات من البيت الكبير الذي هو مركز الغرف الاخرى الا انه لم يستطع الافلات من «المدينة» التي تقع تحت «يد» هذه الغرف بل ولا تشعر بها شعورا كاشفا حقيقيا.. على الاطلاق.



غلاف «الغرف الاخرى» لجبرا ابراهيم جبرا

رسالة البصائر في المصائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
«رسالة البصائر في المصائر» رواية جديدة صدرت للروائي جمال الغيطاني عن سلسلة روايات الهلال الشهرية التي تصدر عن مؤسسة دار الهلال المصرية. هذه الرواية تعد محاولة جديدة لكاتبها في البحث عن اصول القصص في تراثنا العربي الاصيل من خلال الخوض في هموم مصر والأمة العربية في زماننا الراهن.

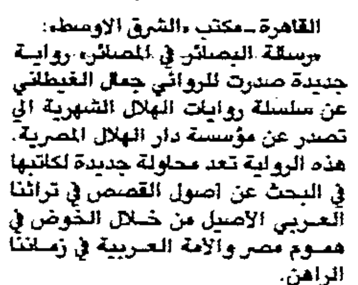


جمال الغيطاني

يتوقف هذا العمل الادبي امام تساؤلات تحتدم في واقعنا: ماذا فعل الانفتاح الاقتصادي بالانسان المصري؟.. وماذا فعلت التغريبة بمن تغربوا في الخارج؟.. وكيف رأى مقاتلو اكتوبر الوطن الذي حاربوا دفاعا عنه؟..

«رسالة البصائر في المصائر» يقدم لنا جمال الغيطاني مجموعة من الشخصيات صورها بلغة متميزة تشتبك مع الواقع في علاقة ساخنة في محاولة جدية من الكاتب للخروج من مشروع النص العربي التقليدي الى افاق التجديد.

كل حكاية من الحكايات الثماني التي يتضمنها هذا العمل الادبي الجديد لجمال الغيطاني، يمكن قراءتها كنص مستقل يجمع بين شكلي القصة القصيرة والرواية ويعيد صياغة عصر مازال القارىء يعيش احداثه.



من عيون الشعر

عصروا دموعك

شعر: الأخطل الصغير

لُبْنَانُ عِيدُ مَا أَرَى أَمْ مَأْتَمُ
لِلّهِ أَنْتَ وَجُرْحُكَ المُتَبَسِّمُ...
عَصَرُوا دُمُوعَكَ، وَهْيَ جَمْرٌ لَاذِعٌ
يَتَنَوَّرُونَ بِهَا وَصُبْحُكَ مُظْلِمُ
وَالكَهْرَبَاءُ هُنَا تَشِعُّ شُمُوسُهَا
وَسِرَاجُ أَكْثَرِ مَنْ هُنَاكَ الأَنْجُمُ...
لُبْنَانُ يَا بَلَدَ السَّذَاجَةِ وَالوَفَا
حُلُمٌ... وَهَلْ غَيْرُ الطُّفُولَةِ يَحْلُمُ
هَذَا حَصِيرُكَ وَالحُبَيْبَاتُ الَّتِي
كَانَتْ غِذَاءَكَ وَاللِّحَافُ المُبْهَمُ
كَبِرَ الزَّمَانُ وَلَا تَزَالُ كَأَمْسِهِ
فَعَسَاكَ تَكْبُرُ أَوْ لَعَلَّكَ تَفْطَمُ
زَمَنٌ بِهِ تَشْقَى الفَضَائِلُ أَهْلُهَا
الصِّدْقُ يَقْتُلُ وَالمُرُوءَةُ تُعْدِمُ
لُبْنَانُ شَاعِرُكَ الَّذِي عَاضَبْتَهُ
تَرَكَ العِتَابَ وَقَدْ أَتَاكَ يُسَلِّمُ
صَدَّاحُكَ الشَّادِي عَلَى هَضَبَاتِهِ
كَمْ «مَعْبَدٍ» فِي عُودِهِ يَتَرَنَّمُ
هُوَ فِي كِلَا حَالَيْكَ أَنْتَ غَرَامُهُ
وَعَلَى كِلَا حَالَيْهِ ذَاكَ المُغْرَمُ...

● **معاني الكلمات:**

● السّراج: المصباح الزاهر (ج) السُّرُج.

٥٩ بالمئة مناطق جافة و٣٥ بالمئة ستصبح كذلك

التصحر يزحف على القارة الأفريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الصحراء كلمة تطلق على الارض التي لا زرع فيها ولا ماء. وهذه الكلمة توحي بالجدب والحرمان والوحشة وهي مساحات شاسعة مليئة بالرمال والكثبان الرملية والنباتات الشوكية.

والكثير منا تعني له كلمة صحراء ارضا لا حياة فيها وهذا الاعتقاد فيه كثير من الصحة. ولكن هناك بعض الصحارى تلعب فيها التضاريس والامطار دورا مهما في تجميع بعض المياه السطحية التي تتيح لبعض النباتات ان تنمو وبالتالي تسمح بحياة بسيطة لبعض الحيوانات واحيانا تسمح ببعض الانشطة البشرية.

وكان قدماء المصريين يعتبرون الصحراء ارض الموتى فقد كانت تهدد محاصيلهم بالرياح الساخنة والرمال المتراكمة منها وتعيش فيها الزواحف الضارة من حيات وعقارب وثعابين.

وكانت الصحراء بالنسبة للعرب مصدر الوحي الشعري والتأمل ونسج الحكايات الخيالية وذلك ما نجده في اشعارهم ومعلقاتهم.

ويرى الانسان في عصرنا هذا الصحراء مكانا موحشا قفرا ولكن هناك عيونا تراها مجالا جديدا للاستثمار واستيعاب الزيادة السكانية وانها مستودع ثروة كبيرة.

وعن التوسع في استصلاح الاراضي الصحراوية واستزراعها يقول د. المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة المصري: ان احتمالات التوسع في الاراضي المنتجة للغذاء ستتوقف اساسا على قدرتنا على وقف زحف الصحراء واستصلاح الاراضي التي كانت منتجة في الماضي ثم تصحرت.

وافريقيا هي اكثر قارات العالم من حيث مساحة صحاريها وهي القارة التي لم تفلح الثورة الخضراء في ان تزيد من انتاجيتها الغذائية حتى الان. وهناك اسباب عديدة لذلك اهمها ان معظم زراعات افريقيا تعتمد على المطر. ويضيف د. المحمدي: ان على حكومات شعوب افريقيا ان تتخلى عن بعض المفاهيم الاقتصادية الخاطئة والاساليب الزراعية المتخلفة التي سببت وتسبب انهيار النظم البيئية في المناطق شبه الجافة وشبه الرطبة.

ويجمع الخبراء على ان سوء استغلال الموارد ليس الا جزءا بارزا من عملية واسعة النطاق لسوء الاستغلال لموارد العالم ككل، ولكن يظهر التدهور وبصورة اوضح في المناطق الصحراوية لانها الاكثر والاشد فقرا.

وما المجاعات والهجرات ومعسكرات اللاجئين سوى آثار عملية لسوء الاستغلال سواء في الصحراء او بعيدا عنها.

ويؤكد د. المحمدي: اننا سنشهد الكثير من هذه الآثار خلال العقدين المقبلين مثلما شاهدنا خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة ذلك لان سوء الاستغلال للموارد منتشر في كل مكان ولكن ذلك يظهر بوضوح في المناطق الصحراوية وتخومها لانها نظم بيئية هشة وغيرها من النظم ذات الرجوعية المنخفضة التي يمكن احداث خلل عميق فيها بمجرد ادخال تغيرات طفيفة عليها.

موارد المياه

ويقول د. المحمدي ان موارد المياه بالصحارى تنحصر في الامطار الموجودة في المناطق الساحلية والجبلية والمياه الجوفية في الواحات وبطون الوديان بالاضافة الى الندى والضباب وما يمكن تحليته من مياه البحر. ومما لا شك فيه ان اهم هذه المصادر هي مياه الامطار التي تحدد شكل الغطاء النباتي وامكاناته الانتاجية.

وهناك صحارى تعبرها بعض الانهار مثل نهر النيل ونهر النيجر اللذين تزدهر الحضارة على ضفافهما ويشبهان بذلك واحات ضخمة.

والجدير بالذكر ان الحضارات ازدهرت على ضفاف الانهار حيث تخترق الصحارى وليس الغابات ولعل ذلك يعود الى التناقض الشديد بين النهر والصحراء مما يضطر السكان الى الاعتماد كلية على موارد النهر مبتعدين عن المناطق الصحراوية.

ويضيف د. المحمدي انه حيثما سقط المطر في الصحراء فهو متقطع وغير ثابت سواء في المكان او الزمان. وترتفع درجة التباين في كمية المطر المتساقط كلما انخفضت معدلاته وتطول المدد بين كل رخة واخرى وتتخلل المدة رياح ساخنة جافة تخفق ما يمكن ان يكون قد نبت من بادرات نباتية وسبب ذلك ان مطر الصحراء يسقط من تكوينات محلية صغيرة لا يزيد قطرها على ١٠ كيلومترات.

وهناك عوامل اخرى اقل اهمية تسبب تغيرات طفيفة في النظام المناخي العام وهي الرطوبة النسبية للهواء والتي قد تختلف من صفر الى ٩٠٪ في اليوم نفسه، كما ان درجة الحرارة تتحرك في مدى ٤٠ درجة مئوية واحيانا تقل عن ٢٠ درجة مئوية عند السواحل.. وكذلك اشعاع الشمس والرياح الساخنة غالبا ما تحمل الرمال ونوع الترسبات الارضية. وتحدد هذه العوامل مقدار الرطوبة المتاحة في التربة والتي يستطيع النبات النامي الاستفادة منها وبالتالي مقدار الحياة الحيوانية والبشرية التي تستطيع هذه النباتات تغذيتها.

افريقيا والتصحر

ويقول د. سمير غبور استاذ الموارد الطبيعية بمعهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعة القاهرة ان مساحة الصحارى الافريقية تمثل ٣٦٪ من مساحة القارة بينما تمثل المناطق شبه الجافة ٢٢٪ من المساحة بمجموع ٥٩٪ وتمثل المناطق المهددة بخطر التصحر ٣٥٪ من مساحة القارة.

ونظرا لأن الصحارى ذات مساحات شاسعة وتختلف مصادر مواردها المائية لذلك تنوعت وتباينت بحيث تستطيع ان تميز منها الدرجات المختلفة ومنها صحارى عديمة المطر وهي ما تسمى بالمناطق شديدة الجفاف ثم صحارى الماء الجاري حيث لا يزيد منسوب المطر على ١٠٠ ملليمتر ولا ينمو النبات فيها الا في المنخفضات والوديان.. ثم توجد صحارى مطرية حيث ينزل المطر الذي يسمح بنمو المحاصيل بصفة مرضية.. وهناك نمط رابع من الصحارى وهو من صنع الانسان وتضم مناطق السهول شبه الجافة التي فقدت غطاءها النباتي المميز لها وفقدت حبيبات الطين من تربتها بالانجراف والتعرية وبذلك صارت تربتها اشبه بتربة الصحراء.

استثمار الصحراء

ويقول د. سمير: لكي ننمي هذه الصحاري وندبرها ونستثمرها الاستثمار الرشيد الذي يجعل منها نظما بيئية منتجة فلا بد ان نتحدث عن الزيادة الملحوظة في اتساعها عبر حدودها الجغرافية والبيئية التي عرفناها في العصور الماضية. ويحدث التصحر كلما كان استغلال الموارد النباتية او الحيوانية يتم بمعدل اسرع من معدل تكاثرها وتجددها او ان يكون تكاثر الموارد النباتية والحيوانية وتجددها دونما عراقيل نشأت من تواجد ظروف جديدة غير ملائمة.. فمثلا تظهر الصور الفضائية المأخوذة حاليا بقعا كبيرة كامنة من الغابات في حوض الكونغو حيث كانت تغطية الغابات الاستوائية الكثيفة بسبب قطع الاشجار بمعدلات اعلى من معدلات تكاثرها.

كذلك يمكن ان تقل انتاجية المحاصيل بسبب تملح التربة او امتلائها بالمياه الجوفية.

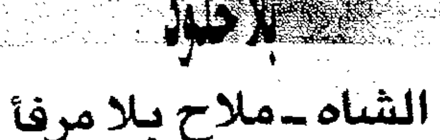
وكذلك مرور فترات طويلة من الزمن بدون مطر لا يكفي لازالة الغطاء الشجري.. بدليل ان زوال الغطاء الشجري لوحظ في السودان منذ الخمسينات وقيس في الستينات والسبعينات فوجد انه يتم بمعدل ٩ كيلومترات في العام ولم يكن ذلك الا بفعل الانسان.

الجفاف المناخي

وقد اجمع علماء البيئة على ان اثر الجفاف المناخي هو اضافة ضغط زائد على الموارد البيولوجية للارض فاذا كانت ادارة الموارد رشيدة وسليمة من وجهة النظر البيئية فلن يكون تأثير الجفاف كبيرا.

اما اذا كانت ادارة الموارد سيئة واستغلالية فان الجفاف يزيد من الاثر السيىء لمثل هذه الادارة السيئة ولذلك تشهد افريقيا كل انواع التصحر لوجود كل انواع الادارة السيئة لجميع مواردها.

من اثار التصحر في افريقيا



الشاه ـ ملاح بلا مرفأ

بعدما قرر شاه ايران الراحل محمد رضا بهلوي مغادرة بلاده في يناير ١٩٧٩م كان على ما يشبه اليقين بأن اي دولة في العالم تقريبا سترضى به لاجئا او مقيما فيها.

وكذلك كان يعتقد معظم الذين تابعوا احداث ايران في ايام الغليان التي ادت الى سقوط الشاه للمرة الثانية والاخيرة خلال عهده ـ الاولى كانت في ١٩٥٣م عندما اسقطه محمد مصدق الذي امم الثروة النفطية ثم إعاده الى عرشه ممثل الاستخبارات الامريكية كرميث روزفلت بضخ مبالغ نقدية ضخمة في السوق الايرانية للثورة على ثورة مصدق.

ولانه كان متأكدا من العثور على وطن يأويه بعد خروجه من طهران فان الشاه قبل دعوة للتوقف في اسوان بمصر وجهها اليه الرئيس الراحل انور السادات. ثم دعوة اخرى من الملك الحسن عاهل المغرب.

ويقول وليام شوكرس الصحفي البريطاني مؤلف كتاب «اخر مشاوير الشاه» الذي استعرضته هنا منذ فترة ان الدعوات توقفت بينما كان يقيم في المغرب.

ترددت الولايات المتحدة في عهد الرئيس كارتر في تأكيد دعوتها السابقة له. وامتنعت فرنسا واعتذرت سويسرا وبريطانيا ولم تستجب النمسا ورفضت كافة الدول الاخرى باستثناء مصر ان تستضيفه بقية ايامه.

وبالفعل كانت ايامه معدودات لانه كان يعاني من مرض سرطاني خبيث عصف بالبنكرياس والمرارة ولم يجرؤ اطباؤه الفرنسيون على ابلاغه به الا بعد فوات الاوان. ويقال في الكتاب انه رفض دخول مستشفى في ايران او خارجها حتى لا يثير بلبلة في بلاده تزيد الطين بلة. ولانه ظل في منفاه يحلم بامكانية العودة فانه امر بعدم اذاعة خبر مرضه ولم يرضخ لاوامر الاطباء بدخول مستشفى ـ في نيويورك ـ الابعد ان ساءت حالته.

ولنعد الى تنكر العالم للرجل الذي كان يوما ما يتصرف باكثر من عشرين بليون دولار سنويا لعدة سنوات ويشتري ما يشاء من السلاح والمفاعلات الذرية بعشرات البلايين بعد ان فتحت له الدول الغربية مخازن اسلحتها على مصاريعها باقدح الاثمان.

سرد المؤلف بكثير من التفصيل مأساة الشاه الذي وصفه هنري كسنجر وزير خارجية امريكا الاسبق بالملاح الهولندي الهائم على سطح الماء الى الابد لا يجد مرفأ يرسو فيه.

ومن المغرب انتقل الشاه الى جزر البهاماز في البحر الكاريبي حيث اقام في كوخ من ثلاث غرف مع اسرته وكلابه وترك ٣٨٦ شنطة في العراء. وهناك ابتزوه حتى كاد ينفجر باكيا اذ انفق في شهر واحد مليون دولار.

ولما تدهورت حالته سمح الرئيس كارتر بدخوله الولايات المتحدة للعلاج الا ان ذلك الامر ادى الى احتلال السفارة الامريكية في طهران والقبض على اركانها كرهائن فاضطر كارتر الى التخلص من الشاه وفي طريقه الى بناما وجد نفسه مع حرمه السيدة فرح ديبا في عنبر للامراض العقلية في قاعدة لاكلاند وكادت فرح تفقد عقلها كما قالت للمؤلف..

ومن هناك الى بناما حيث كاد قادتها وزعماؤها من مروجي المخدرات يبيعونه لايران بثمن باهظ لولا انه غادرها الى مصر قبل ساعات من تسليمه.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٨ اذار/مارس

نفي سعد زغلول

في مثل هذا اليوم قبل ٧٠ عاما، اي في ٨ آذار (مارس) سنة ١٩١٩ القت السلطات البريطانية في مصر القبض على الزعيم الوطني الكبير سعد زغلول، رئيس الوفد المصري، ونفته في اليوم التالي الى جزيرة مالطة. وكان هذا الاجراء بمثابة الشرارة التي الهبت الثورة المصرية الكامنة التي كانت جماهير الشعب المصري تنتظرها تعبيرا عن آمالها ومطالبها، وشملت جميع انحاء البلاد واستمرت حتى عام ١٩٢٢.

كان سعد زغلول قد قابل المندوب السامي بمصر، وينغيت، عقب هدنة الحرب العالمية الاولى، ومعه اثنان من زملائه (علي شعراوي وعبد العزيز فهمي) وطلب اليه السماح له بالسفر الى لندن مع زملائه لعرض مطالب مصر الوطنية على الحكومة البريطانية، وكان مؤتمر الصلح منعقدا في بارس اوانذاك. ولكن الحكومة البريطانية رفضت هذا الطلب، وقد قدرت ان استقبال الوفد في لندن بصورة رسمية سيعد اعترافا بهم كممثلين لمصر ناطقين باسمها.

ولكن السلطات البريطانية رفضت طلبا اخر قدمه رئيس الوزراء رشدي باشا للسفر الى لندن للغرض نفسه، واقترحت عليه ان يقدم ما لديه الى المندوب السامي ليقوم بابلاغه اليها. فقدم رشدي باشا ـ مع زميله عدلي يكن ـ استقالته الى السلطان احمد فؤاد فرفضها، واعاد رشدي باشا تقديم الاستقالة اربع مرات متتالية فرفضت في كل مرة حتى خولت الحكومة البريطانية وينغيت بقبولها. وقوبلت استقالة رئيس الوزراء بارتياح كبير من طبقات الشعب المختلفة.

وحاول السلطان تأليف وزارة جديدة ولكن الوفد قدم اليه عريضة شديدة اللهجة في ٣ آذار (مارس) سنة ١٩١٩ اعرب فيها عن استنكاره الشديد لقبول استقالة الوزيرين اللذين اظهرا احترامهما لارادة الامة، كما ارسل سعد زغلول في ٤ آذار (مارس) برقية الى رئيس وزراء بريطانية، لويد جورج، شكا فيها من الحصار المضروب على البلاد ومنعه من السفر الى اوربا لعرض مطالب وطنه، فاصدر المندوب السامي امرا الى الرقابة بمنع ارسالها.

وفي اليوم نفسه ارسل الوفد الى معتمدي الدول الاجنبية في مصر احتجاجا على السياسة البريطانية لوقوفها ضد رغبات مصر، كما شجع نقابة المحامين على ارسال احتجاج للسلطان، فتوجه المحامون في ٦ آذار (مارس) الى قصر السلطان وقدموا له احتجاجهم.

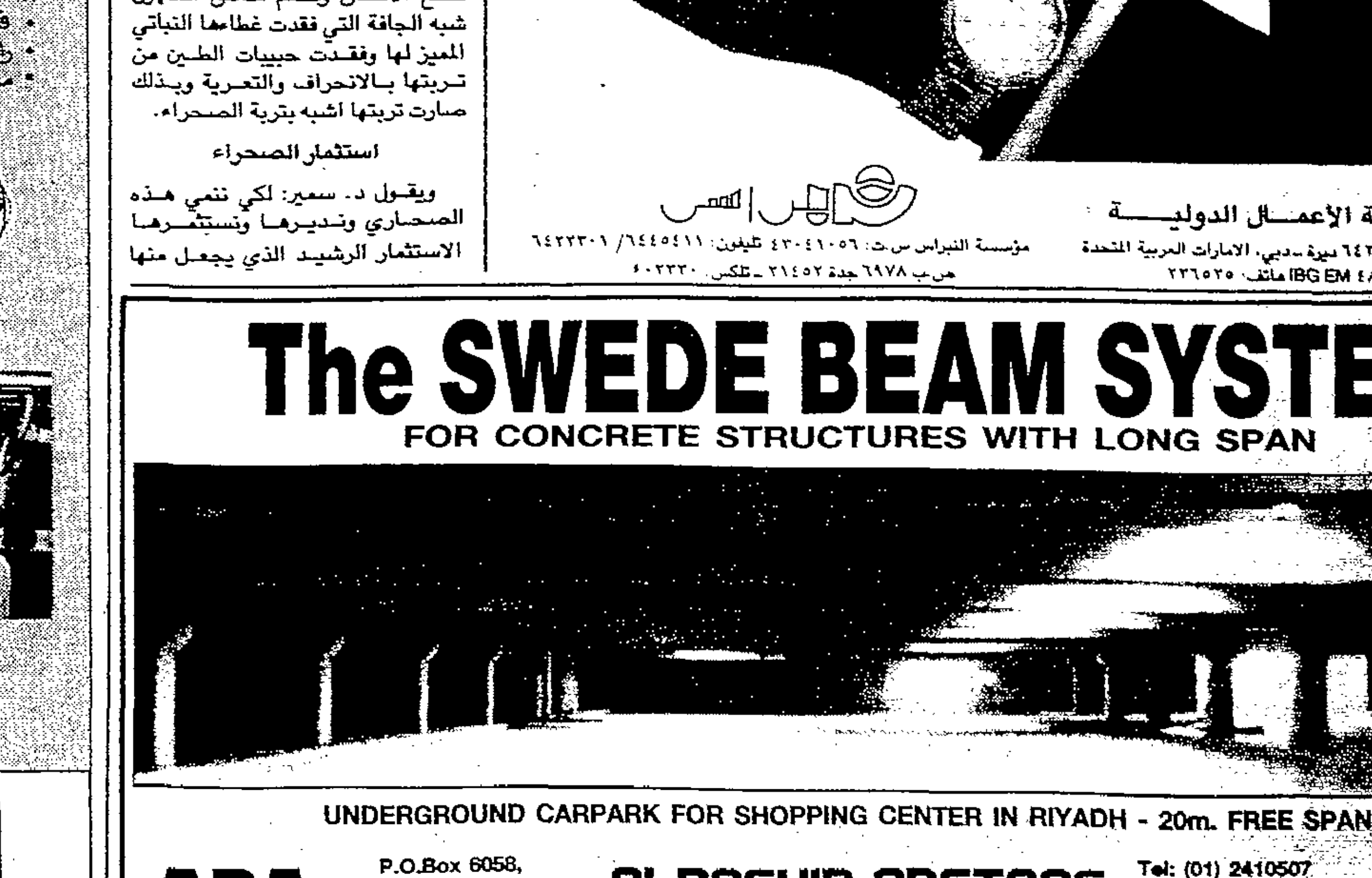
كان لهذه التطورات تأثير كبير في جماهير المصريين وفي تصاعد فعالية الحركة الوطنية، فالهبت النفوس حماسة، وتوالت الوفود من شتى انحاء البلاد على بيت الامة (منزل سعد زغلول) ومنزل الوزيرين المستقيلين، وارسلت الاحتجاجات الى معتمدي الدول الاجنبية من كافة الهيئات. وسادت حالة من الغليان والتوتر.

واصدر القائم باعمال المندوب السامي «شيتهام» امرا الى القائد العسكري العام في مصر باستدعاء سعد زغلول واعضاء الوفد لانذارهم بان «طريقة الاثارة التي يتبعونها في الوقت الحاضر تتعارض مع المصالح العسكرية..» وفي الوقت نفسه ارسل برقية الى حكومته اقترح فيها ابعاد زغلول ورفاقه ونفيهم خارج البلاد تهدئة للوضع المتفجر. وفي ٧ آذار (مارس) وصل رد وزارة الخارجية بالموافقة على اقتراح القائم بالاعمال وتخويله سلطة القاء القبض على سعد زغلول وابعاده فورا الى مالطة دون اي تحذير اخر مع عدد من زملائه المقربين. فقامت السلطة العسكرية بالقاء القبض على رئيس الوفد وثلاثة من اعضائه، وهم: اسماعيل صدقي، ومحمد محمود، وحمد الباسل، في مثل هذا اليوم (٨ اذار / مارس) من سنة ١٩١٩ وتم ترحيلهم في اليوم التالي الى جزيرة مالطة على ظهر احدى البواخر الحربية. وقبل مغادرة سعد زغلول ورفاقه تحولت القاهرة الى مدينة ثائرة، تموج بالجماهير الغاضبة احتجاجا على هذا الاجراء المتعسف، وتأييدا لقادة حركة الاستقلال المصرية.

واحداث هذه الفترة طويلة ومتشعبة، على ان السلطات البريطانية ما لبثت ان اطلقت سراح سعد ورفاقه تهدئة للثورة. وبعد ذلك سافر سعد مع الوفد الى باريس ثم الى لندن، وعرف بتشدده ورفض المساومة في حقوق مصر. ونفي سعد مرة اخرى الى جزيرة «سيشيل» في ايلول (سبتمبر) ١٩٢١، ثم الى جبل طارق، ولم يطلق سراحه الا في نيسان (ابريل) سنة ١٩٢٣. واكتسح الوفد انتخابات تلك السنة، واصبح سعد زغلول رئيسا للوزراء في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٢٤، ثم اصبح رئيسا لمجلس النواب، وتوفي يوم ٢٣ آب (اغسطس) سنة ١٩٢٧ بعد ان اصبح رمزا للجهاد والبعث القومي في مصر واقيمت له التماثيل في شوارع القاهرة والاسكندرية وغيرهما تمجيدا لنضاله الوطني وتخليدا لذكراه.

نجدة فتحي صفوة





المدرسة العربية في بون تحقق رسالتها التربوية والتعليمية

بون ـ «الشرق الاوسط»:
تحتفل المدرسة العربية في العاصمة الالمانية الاتحادية بون هذا العام بمرور ثلاث سنوات على تاسيسها في عام ١٩٨٦، بحيث استكملت هذه المدرسة التي يشرف عليها مجلس امناء مكون من سفراء الدول العربية المعتمدين في جمهورية المانيا الاتحادية، اليوم، المراحل الدراسية الثلاث فيها: الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وتضم المدرسة حاليا ١٢ فصلا ويزيد الطلبة فيها عن ٣٥٠ طالبا وطالبة ينتمون الى مختلف دول العالم العربي، علما بان هذه المدرسة العربية تطبق اليوم المناهج التربوية والتعليمية المعمول بها في دولة الكويت، حيث تقوم وزارة التربية الكويتية بمعادلة الشهادات التي تمنحها المدرسة العربية في بون بصورة قانونية وتامة.

وتقوم المدرسة العربية في بون بتدريس مناهجها باللغة العربية، الى جانب تدريس اللغتين الانكليزية والالمانية، حيث يشرف حوالي ٢٠ استاذا واستاذة على هذه المهمة التربوية الكبيرة ومعظمهم من العرب. ومن بين اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة السيدة الالمانية ريناته برجنر، التي تقوم بتدريس اللغة الالمانية لطلبة المرحلة الابتدائية في المدرسة البالغ عددهم ١٦٠ طالبا وطالبة تقريبا، تتراوح اعمارهم ما بين السادسة والعاشرة.

وتقول السيدة برجنر ان عملها اليومي يبدأ في التدريس في احد الفصول الموجودة في هذه المدرسة العربية، والذي يضم مجموعة من ابناء الدبلوماسيين وافراد الجالية العربية المقيمين في العاصمة الالمانية الاتحادية، مشيرة في ذلك الى سعادتها الكبيرة التي يحققها عملها التربوي المهم هذا. وتعلق على ذلك قائلة: «سبق لي ان عملت في ميدان التدريس في عدة مدارس ابتدائية المانية، ولعل اهم ما يلفت نظري في هذه المدرسة العربية هو النظام الدقيق السائد فيها، وبين مختلف الطلبة انفسهم ورغبتهم الملحة في تعلم اللغة الالمانية التي يسمعونها ويعيشونها في حياتهم اليومية، والتي يتحدث معظمهم بها بطلاقة ولكن لا يعرفون قراءتها او كتابتها»، وتضيف هذه المعلمة الالمانية بانه على الرغم من عدم معرفتها للغة العربية فان مهمتها التعليمية في المدرسة غير صعبة، فالاطفال الذين لا يعرفون سوى اللغة العربية، ومعظمهم من اطفال الدبلوماسيين العرب الذين يقضون فترة محدودهم في العمل في بون، يتلقون مساعدة زملائهم من الاطفال والطلبة الذين سبق لهم الاقامة في المانيا فترة طويلة والمواظبة على رياض الاطفال الالمانية، ويتقنون بالتالي اللغة الالمانية تماما.

بدأت السيدة ريناته برجنر عملها التربوي في المدرسة العربية في بون في منتصف العام الماضي ١٩٨٨ بعد ان وقع عليها اختيار ادارة المدرسة بين عدد كبير من المتقدمات، نظرا لخبرتها الواسعة والطويلة في ميدان تعليم الاطفال التي اكتسبتها خارج المانيا الاتحادية، وكذلك في ميدان تعليم الاطفال الاجانب في المانيا نفسها، وتقول: «على الرغم من ضيق مساحة المدرسة العربية والفصول الموجودة فيها، بسبب عدم توفر المباني بعد، فان الطلبة العرب فيها يحافظون على النظام والهدوء ويحترمون الاطار المدرسي والتربوي الذي تقوم عليه المدرسة، الامر الذي يبدو بوضوح ـ ايضا ـ من سلوكهم وتصرفاتهم خلال فترة الاستراحة الفاصلة بين الدروس عادة، وكذلك من خلال العابهم التي يمارسونها في ساحة المدرسة».

وتضيف هذه المربية الالمانية قائلة: «ان سلوك الاطفال في المدرسة العربية في بون بعيد جدا عن التمرد وروح العدوان اللذين نشاهدهما عادة بين الاطفال ولم اشهد خلال الشهور الطويلة التي قضيتها في التعليم في هذه المدرسة حدوث اي مشاجرة، وفي حال حدوث اي خلاف بين الطلبة الصغار فان زملاءهم الكبار يتولون تسوية الموضوع بسرعة، وبدون حاجة لتدخل الادارة او احد الاساتذة او المربين والمربيات في ذلك».

ويشرف على المدرسة العربية في بون الدكتور وليد الشريف، ويتولى مهمة نائب المدير والمشرف على الشؤون الادارية فيها الاستاذ خالد النائب، الى جانب عدد كبير من المعلمين والمعلمات العرب. والجدير بالذكر ان هذه المدرسة التي قامت بعد جهود كبيرة تعتمد في تغطية نفقاتها ومصاريفها على الصندوق الخاص بالمدرسة الذي انشأه مجلس السفراء العرب في العاصمة الاتحادية وتبرعات الشخصيات العربية، بالاضافة الى الاقساط والرسوم التي يسددها اولياء الامور عادة وتعتبر رمزية الى حد كبير.

ويشمل برنامج المدرسة العربية التربوي عدة نواح ثقافية ورياضية وفنية، وهي تقيم، بين الحين والآخر، معارض مختلفة للاعمال الفنية التي يقوم بها الطلبة، جنبا الى جنب مع الرحلات والزيارات التي تعدها ادارة المدرسة لزيارة المراكز الثقافية والعلمية والفنية والمناطق القريبة من العاصمة الالمانية الاتحادية بون، او لعدد من دول العالم العربي.

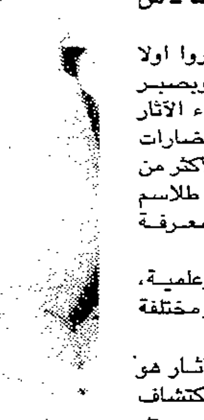
مثل اليوم



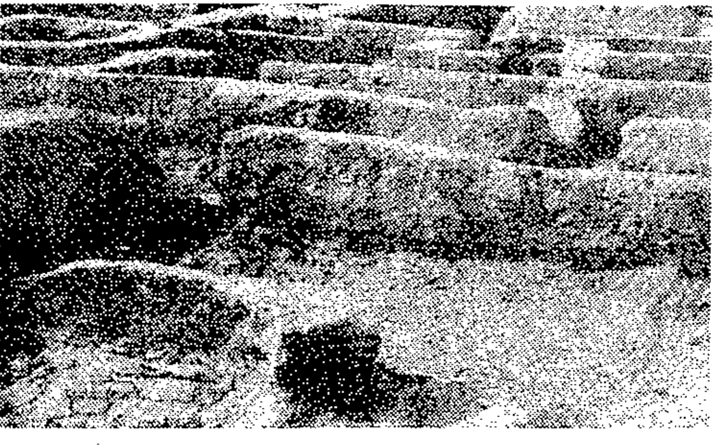
إما بالمروة
او بالقوة

مدينة بابلية تثير حيرة خبراء الآثار

«تل بسماية» يكشف عن آثار مدينة بابلية



من الاكتشافات في المدينة



حي سكني بابلي

بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ من معد فياض:

مثلما في الاساطير تماما عثروا اولا على الخارطة، خارطة الكنز، وبصبر كبير لا يتمتع به سوى خبراء الآثار الذين يتعاملون عادة مع حضارات واحداث وذاكرة شعوب تعود لاكثر من خمسة آلاف سنة، تم فك طلاسم الخارطة وقراءة رموزها ومعرفة تفاصيلها.

تتبعوا خطوطها بدقة وعلمية، وازاحوا ترابا تراكم عبر عصور مختلفة حتى اهتدوا الى الكنز.

والكنز بالنسبة لعلماء الآثار هو اكتشاف آثاري جديد، وهذا الاكتشاف الكنز هو حديقة بابلية لم تكن سوى تل كبير من تلال بسماية ويقع على مسافة (٣٥) كم جنوب شرقي العاصمة بغداد.

تنتشر هذه التلال على مساحة خمسة كيلومترات، أما التل الذي كانت تنام المدينة تحته، فهو تل بسماية الاكبر الذي يبلغ طوله ٣٠٠ متر ومتوسط عرضه ١٥٠ مترا وارتفاعه ثمانية امتار، ويتميز بشكله البيضوي وقمته المنبسطة الواسعة. ويحيط بالتل سور كبير مسند بأبراج، اكتشفت بوابتاه الجنوبية والغربية. ويعتقد المنقبون ان للسور بوابتين اخريين، حيث جرت العادة قديما ان تكون لمثل هذه الأسوار اربع بوابات.

ويقول المنقبون في هيئة آثار بسماية: «ان التنقيب في الطبقة الاولى من التل التي تغطي مساحة ثمانية آلاف متر مربع دل على انها تعود الى عصر الاحتلال الساساني والفرتي».

وقد عثر في هذه الطبقة على وحدتين بنائيتين متطابقتين بالشكل يرجح انهما حصنان عسكريان شيدا على انقاض مدينة بابلية بعد تغطيتها بطبقة من اللبن سمكها متران.

ويضيف المنقبون انهم اكتشفوا في الطبقة الثانية من التل حيين سكنيين لمدينة بابلية يعود تاريخها الى العصر البابلي القديم (الالف الثاني قبل الميلاد) ويحتوي الحيان على بيوت بعضها شيد باللبن والآخر بالطين المخلوط بالتبن وتفصل بينها ممرات ضيقة. وتبين ان هذه البيوت سكنت لدورين في العصر ذاته.

ندخل البيوت، نجد ان الزمن قد اختصر، وان المسافة بين الامس الذي يعود الى اكثر من ثلاثة آلاف سنة قريبة جدا من اليوم. فخارطة البيت البابلي القديم لا تختلف كثيرا عن خارطة البيت العراقي اليوم. بيوت ماتزال ظلال ساكنيها تتحرك مثل الاشباح هنا وهناك، وبل ان اصواتهم عالقة في الفضاء.

تتكون هذه البيوت من غرف لها مداخل يتراوح عرضها بين ٦٥ و ١٠٠ سم استخدم بعضها خلال الدورين الاولى والثاني، والبعض الآخر لدور واحد، وقد استدل على تعاقب دورين لسكني هذه البيوت وتميز احدهما عن الآخر من خلال ما عثر عليه من قبور وتنانير (مفردها تنور) ومداخل.

وبمقارنة اللقى التي اكتشفت في الطبقة الثانية مع مثيلاتها في مواقع اثارية عاصرت تل بسماية التي تنتشر في المنطقة المحصورة بين نهري دجلة وديالى تبين انها احدى مدن مملكة (اشنونا) والتي يعود تاريخها الى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد.

واشار فريق البعثة الآثارية الى ان اللقى التي عثر عليها في الطبقة الاولى هي قطع زجاجية مختلفة ومسكوكات فضية ونحاسية واوان فخارية مطلية بالالوان ومزينة بالرسوم ومجموعة من الجرار والدمى المصنوعة من الطين والخرز.

وعثر في الطبقة الثانية على اختام اسطوانية وصولجانات حجرية نقشت على احداها كتابة مسمارية، اضافة الى دمى ادمية عادية مضمومة الايدي الى الصدور واخرى لحيوانات ومباخر واوان وجرار وقطع نحاسية.

للأحداث وجوه

طه يس علي

أحد أقطاب الدبلوماسية العربية

ودع العراق امس سفيره في تونس طه يس علي الذي توفي يوم الاحد الماضي اثر نوبة قلبية.

وكان الفقيد قد شعر بآلام شديدة في الصدر فتناول الحبوب المهدئة التي اعتاد ان يتناولها عند تعرضه لمثل هذه الأوجاع، فقد كان تعرض لأزمتين قلبيتين في السابق، وفي حدود الساعة السابعة صباح يوم الاحد زاره طبيبه الخاص، وبعد الكشف رافقه الى احدى المصحات في قرطاج حيث يقطن، وبعد نصف ساعة من وصوله الى المصحة اسلم الروح.

وكان الفقيد قد اعلم زوجته بان ساعة النهاية قربت اذ قال لها قبل ايام: «شدي حيلك، الازمة القلبية القادمة سترافقها نهايتي».

وتلقت الاوساط الدبلوماسية والرسمية في تونس، خبر وفاة السفير طه يس علي بالحزن والحسرة لما كان للفقيد الراحل من مكانة مرموقة في السلك الديبلوماسي وفي جامعة الدول العربية حيث كان يتولى الى جانب منصبه كسفير مهام المندوب الدائم للعراق لدى الجامعة. وقد اشتهر الفقيد بالعمل الجاد والتعاون المثمر اعتمادا على ماكان يتمتع به من كفاءة عالية. وقد جعله كل هذا من اقطاب الدبلوماسية العربية.

الفقيد طه يس علي مولود في بغداد في العام ١٩٣٨، وهو حاصل على البكالوريوس في مادة القانون. متزوج وله ولدان وثلاث بنات. وقد تولى عدة مناصب مهمة منها سفير لبلاده في الجمهورية العربية اليمنية علم ١٩٧٧ ووكيل لوزارة الاعلام عام ١٩٨٠. ووكيل لوزارة الخارجية عام ١٩٨٤ بالاضافة الى مناصب في البرلمان العراقي.

عين سفيرا في تونس ومندوبا دائما للعراق لدى جامعة الدول العربية في سنة ١٩٨٦.

شركات السياحة البريطانية تستغل التاريخ للربح

يورك ـ ر: تدر جولات بين معالم الماضي ارباحا على شركات السياحة البريطانية التي تستغل الاهتمام المتزايد للتاريخ.

يزور الاف السياح نماذج لقرى قديمة سكانها من الشمع. وقد تحولت قصور بارونات الى فنادق كما رممت فيلات رومانية. وحتى الالقاب تباع في المزاد.

وقالت جيون بريمر من مجلس السياحة البريطاني «التراث والتقليد من اكثر المعالم التاريخية جاذبية وخاصة للامريكيين».

وتراهن شركات بمستقبلها على الماضي مثل شركة هريتاج بروجكتس التي تستخدم التكنولوجيا لنقل السائحين الى الازمان الغابرة بصناعة نماذج للمساكن والاشخاص من الشمع وحدائق على طراز قديم.

ويخشى بعض الاكاديميين ان هذا الاتجاه يقلل من اهمية التاريخ. ولكن انتوني جاينور عضو مجلس الادارة المنتدب لهريتاج بروجكتس يفخر بمقارنة ابتكارات شركته مع ديزني لاند.

وقال جاينور لماذا يأتي الناس الى بريطانيا. هل من اجل شواطئها المشمسة أو جوها. كلا انهم يحضرون لمشاهدة اسهاماتها في عالم اليوم.

وكان اول مشروع لشركته هو اكتشاف بقايا للفايكنج تحت شوارع يورك التي كان اسمها يورفيك في ذلك العصر. وكانت حصيلة التنقيب ١٥,٠٠٠ قطعة اثرية تتراوح بين جوارب وعملات وفخار من القرن العاشر.

واستمر الاثريون في ازاحة انقاض القرون لتظهر بيوت وورش تمثل الحياة اليومية في القرية القديمة قبل ١,٠٠٠ عام.

وبدلا من نقل الاثار بعيدا انشأت الشركة مركز يورفيك للفايكنج وهو نموذج لقرية من عصر الفايكنج وقد اصبح من اشد مناطق الجذب السياحي في بريطانيا منذ افتتاحه عام ١٩٨٤.

ويركب الزوار سيارات الزمن الالكترونية وتسير بهم عبر مناطق من احياء الفايكنج في كهف معتم الاضاءة يمثل يورك القديمة بمناظرها واصواتها وحتى روائحها.

واثناء الرحلة عبر الماضي تمر مركبات الزمن بنموذج بالوعة من القرن العاشر تنبعث منها روائح كريهة.

وقد لجأت هريتاج بروجكتس الى شركة متخصصة في نقل النفايات لمساعدتها في ابتكار تلك الرائحة المقززة.

واصبحت السياحة من اسرع الصناعات نموا في بريطانيا. وتشير تقديرات اولية الى انها حققت دخلا سنة ١٩٨٨ يبلغ حوالي ١٥ مليار استرليني (٢٦,١ مليار دولار) بزيادة اثنين اوثلاثة في المئة عن عام ١٩٨٧. وتقدر العائدات في التسعينات باكثر من ٢٢,١ مليار استرليني (٢٧ مليار دولار).

ويمكن لزوار كتدرائية يورك الذين بلغ عددهم مليوني زائر عام ١٩٨٧ المساهمة في تكاليف الحفاظ على هذا الصرح الذي يعود الى القرون الوسطى. ويحصل المتبرع على شهادة بمساهمته في العناية بهذا الاثر.

في كل مكان



● تم في مقر شركة اخوان التجارية في جدة يوم الأربعاء الماضي توقيع عقد افتتاح فندق جدة شيراتون على الكورنيش مع شركة شيراتون العالمية للفنادق، وقد وقع العقد مع شركة اخوان التجارية السيد عبد العزيز محمد النويصر رئيس مجلس الادارة والمدير العام، وعن شركة شيراتون العالمية السيد سامي الزغبي المدير الاقليمي لشركة شيراتون في منطقة الشرق الاوسط، وتضمن العقد ان يتم تشغيل الفندق وادارته من قبل شركة شيراتون بعد ان يتم اعداده وافتتاحه لاستقبال النزلاء خلال الأشهر القليلة القادمة، وتتضمن خطة الاعداد وتجهيزه بأحدث التجهيزات والديكورات بما يتناسب كونه من افخم فنادق جدة. وقد بدأ عقب توقيع العقد الذي حضره كبار الموظفين في الشركتين حفل شاي اعد لهذه المناسبة.

وفي الصورة السيدان النويصر والزغبي اثناء توقيع العقد.

***

● تقيم جمعية المرأة العربية في لندن، في الثامن عشر من الشهر الحالي، حفلها الخيري السنوي، وذلك في قاعة «كافيه رويال» في ريجنت ستريت في السابعة والنصف مساء.

ويخصص ريع الحفل لمساعدة الاطفال الفلسطينيين في لبنان والمناطق المحتلة.

وتشرف الجمعية على رعاية اكثر من الف يتيم في المخيمات الفلسطينية ممن فقدوا عائلهم، وهم في امس الحاجة للمساعدة.

● قام السفير الاسباني رفقة المستشار التجاري بالسفارة الاسبانية بزيارة جناح شركة دولسيس وكنسير فاس هيليوس بمعرض الرياض الدولي الخامس للمأكولات السعودية للعام ١٩٨٩.

وكان في استقباله مدير عام وصاحب مؤسسة الشراع للمواد الغذائية عبد العزيز عبد الله بن عبيد الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية لشركة هيليوس ـ ومدير قسم التصدير بشركة هيليوس خوسية لويس هرموزا.

***

● احتفلت شركة محمد جميل الدهلوي بجدة وشركة ناشيونال اليابانية للمنتجات الكهربائية بتقديم الأجهزة الجديدة من شركة ناشيونال الى الاسواق السعودية، وكان في مقدمة الحفل الذي دعي اليه عملاء وموزعو شركة الدهلوي السيد امين محمد جميل الدهلوي رئيس ومدير عام الشركة، والسيد حسن الدهلوي نائب المدير العام والسيد محمد ابراهيم الدهلوي من مسؤولي الشركة، والسيد كازاما مدير عام في شركة ناشيونال اليابانية ووفد من مسؤولي الشركة اليابانية.

وقد افتتح الحفل الذي اقيم في فندق الهوليداي ان بآيات من الذكر الحكيم ثم تحدث السيد سمير الكركي باسم العاملين في شركة الدهلوي واكد احتفاظ الشركة بالمركز الاول في المنتجات الكهربائية، ثم تحدث السيد كازاما فنقل تحيات الادارة العليا في شركة ناشيونال الى الجميع واوضح ان شعار الشركة الدائم هو الكترونيات الانسان وتعهد بالدعم الكامل لوكلاء ناشيونال الوحيدين في المملكة شركة الدهلوي الذين امضوا معهم اكثر من ثلاثين عاما.

وبعد ذلك تحدث السيد امين الدهلوي فرحب بالحاضرين واوضح ان الشركة في منافسة ناجحة مع غيرها باعتبارها وكيلة لناشيونال وباناسونيك وتكنيكس، وشركة الدهلوي تملك مقومات النجاح جميعها. وابلغ العملاء الدعوة لزيارة اليابان والاطلاع على اعمال شركة ناشيونال. ثم جرى توزيع الحوافز على العملاء والموزعين التي وصلت في خط تصاعدي حتى ما يزيد على مليون ونصف مليون ريال، واعقبه عرض المنتجات الجديدة من شركة ناشيونال وضمت الثلاجات والغسالات والمكانس وافران الميكروويف واجهزة التسجيل والهاي فاي والهاتف والتلفزيونات والكاميرات والفيديوهات وادوات المطبخ. ثم دعي الجميع لتناول طعام العشاء.

وفي الصورة السيد امين دهلوي يتوسط وفد شركة ناشيونال الياباني.

National ناشيونال
AL DAHLAWI CO. شركة الدهلوي

المخرج الذي ادمن الرعب!

لكل مخرج سينمائي طابعه واسلوبه. وقد اشتهر المخرج الامريكي تيري جيليام باخراج الافلام المرعبة التي تظهر فيها كائنات غريبة ذات وجوه مخيفة. وفي الصورة اعلاه يبدو المخرج يطلق صرخة فزع بعد ما تعرض لحادث «اعتداء» ارتكبه كائن ذو ثلاثة رؤوس سيظهر في فيلم جديد من اخراج جيليام اسمه «مغامرات البارون مونهلوزن».

عرب وعجم





علي ماجد قباني — د. عاطف صدقي — منير بشير — جينا لولو بريجيدا

● خالد الناصر التركي سفير خادم الحرمين الشريفين في روما اجريت له عملية جراحية في لندن خلال هذا الاسبوع، وقد من الله عليه بالشفاء وهو يقضي فترة النقاهة تحت اشراف الاطباء. وقد حضر العملية الدكتور حامد مطبقاني الذي سافر من جدة الى لندن لهذه الغاية خصوصا.

* * *

● محمد حسن بنده القائم باعمال السفارة السعودية في ليبيا وصل الى جدة.

* * *

● سلوى رياض معوض حرم منير شحاته العسال بالشركة السعودية للتوزيع بجدة صدر قرار رئيس مجلس الشورى الدكتور علي لطفي بتعيينها مديرا عاما بالامانة العامة للمجلس بجمهورية مصر العربية.

* * *

● الدكتور محمد حمزة المرزوقي مدير عام مدارس الثغر النموذجية في جدة كرم الطلبة المشاركين في مسابقة اولمبياد الخليج للفيزياء الذي اقيم في دولة الامارات العربية المتحدة.

* * *

● شيرلي تيمبل الممثلة السابقة والدبلوماسية الامريكية ستصل الى لندن في مطلع مايو (آيار) المقبل بمناسبة صدور كتاب مذكراتها الشخصية عن دار «ميدلاين» للنشر.

* * *

● نيل شيهان نجم الصحافة الامريكية يصل الى لندن في ١٦ ابريل (نيسان) المقبل بمناسبة صدور كتابه الجديد «كذب ذو لمعان شديد» عن دار «جوناثان كيب».

* * *

● باري ميشون المنتج السينمائي والمسرحي البريطاني وصل امس الى نيويورك في زيارة عمل قصيرة لاجراء اتصالات بشأن حفل فني خيري كبير يعكف على تنظيمه في لندن.

* * *

● بان باسكال تورتلييه قائد الاوركسترا الفرنسي موجود في لندن حاليا بمناسبة عرض اوبرا «صيادو اللؤلؤ».

* * *

● ماري كلير منديس فرانس، ارملة رئيس الحكومة الفرنسية الاسبق دعتها الرابطة التونسية لحقوق الانسان كضيفة شرف في مؤتمر الرابطة الذي يتم افتتاحه يوم الجمعة ١٠ مارس (اذار) الجاري.

* * *

● سليم ابو راشد رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

* * *

● جون تالبوت، المخرج الامريكي الشاب وصل الى لندن ليتولى اخراج فيلم من انتاج امريكي - بريطاني مشترك.

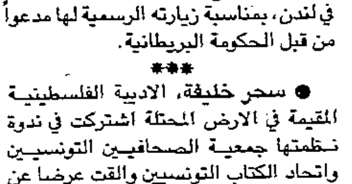
* * *

● عبد الله الخضري المقاول السعودي المعروف قام بزيارة قصيرة الى لندن وكان موضع حفاوة الدكتور المهندس سمير حريكي واصدقائه الكثر.

* * *

● محمد جغام، وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي يقوم يوم الاثنين المقبل ١٣ مارس (اذار) الجاري بزيارة للاردن للبحث في تنشيط التبادل السياحي بين البلدين. وكان قد زار مصر للغاية ذاتها.

* * *



● علي ماجد قباني، سفير المملكة العربية السعودية في المغرب اقام مأدبة غداء تكريما للسيد محمد الفايز، وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي الذي يزور المغرب للمشاركة في اجتماعات منظمة العمل العربية.

* * *

● جانجو ادوارد نجم الفكاهة الامريكي وصل الى لندن للمشاركة في مهرجان الفكاهة الدولي على مسرح «هاكني امباير» والذي سيستمر حتى السبت المقبل.

* * *

● صلاح المختار مدير عام الصحافة الداخلية والخارجية في وزارة الاعلام العراقية موضع حفاوة الزملاء والاصدقاء في لندن، بمناسبة زيارته الرسمية لها مدعواً من قبل الحكومة البريطانية.

* * *

● سحر خليفة، الاديبة الفلسطينية المقيمة في الارض المحتلة اشتركت في ندوة نظمتها جمعية الصحافيين التونسيين واتحاد الكتاب التونسيين والقت عرضا عن تجربتها الادبية.

* * *

● الدكتور عاطف صدقي، رئيس مجلس الوزراء المصري يحضر الحفل السنوي الثالث الذي يقيمه خريجو الحقوق في القاهرة دفعة ١٩٥١. ويشارك في الحفل وزير التعليم المصري د. فتحي سرور، ووزير شؤون البرلمان ومجلس الشورى د. احمد سلامة، الحفل يقام يوم ١٧ مارس (اذار) الجاري في فندق شبرد في القاهرة.

* * *

● جينا لولو بريجيدا، الممثلة الايطالية كانت ضيفة الشرف في حفل توزيع جوائز «سيزار» السينمائية الذي اقيم حديثا في باريس.

* * *

● منير بشير، الفنان العراقي الكبير سيقدم معزوفات على العود في المهرجان العالمي الفني السابع الذي يقام في باريس في ٢٩ مارس (اذار) الجاري.

* * *

● بريت ايكلاند الممثلة العالمية الشهيرة موجودة في لندن هذه الايام حيث ستمكث حتى ٢٤ مارس (آذار) الحالي لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «الفضيحة».

* * *

● عبد الله ابو سليمان، رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.

أفراح

● المهندس طه شفيق الشنطي من منسوبي مؤسسة خيري الآغا في ينبع تم زفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على كريمة عمر احمد السيد وذلك مساء الخميس الماضي بقصر العطاس بجدة.

* * *

● جلال عبد الكريم حمام الموظف بمؤسسة دجلة بجدة تم عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على ابنة السيد محمد احمد حبش في عمان بقاعة اطلس.

مواليد



● الزميل معاوية حسن يس، مراسل صحيفة «المدينة» السعودية في لندن وحرمه السيدة اجلال يس، المدرسة في أكاديمية الملك فهد في العاصمة البريطانية رزقا بمولود اختارا له اسمه محمد.

* * *

● حسني الشرقاوي، الموظف في البنك العربي الوطني فرع البطحاء رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

صورة وخبر



عبقرية طفل صيني

طفل صيني في العاشرة من عمره يحمل جهازا دقيقا صنعه بنفسه وادهش بعمله هذا اهله واساتذته. وقد قررت ادارة المدرسة التي ينتمي اليها الطفل في مقاطعة شاندونج تقديم جائزة خاصة له تقديراً لنبوغه

نشاطات هيئة حماية الحياة الفطرية بالسعودية

الرياض - واس: اعلن الامير سعود الفيصل العضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها ان الهيئة استطاعت تحقيق الخطوات الاساسية اللازمة لوقف تدهور البيئة الطبيعية وحماية الكائنات الفطرية من الانقراض بل واكثار بعض الانواع المهددة على امل اعادة اطلاقها في بيئاتها الطبيعية لتبقى وتتكاثر في ظل التوازن الطبيعي لنا وللاجيال القادمة من بعدنا.

واكد في مقدمته للتقرير السنوي الذي اصدرته الهيئة للعام ١٤٠٨هـ ان المملكة العربية السعودية هي موطن لكثير من الكائنات الفطرية في المنطقة العربية والاقطار الاخرى المجاورة مشيرا الى ان الجيولوجيين وعلماء الاثار قالوا ان المملكة شهدت فترات غير قصيرة ذات امطار كثيفة ادت الى نمو غطاء نباتي مزدهر يشبه السافانا الافريقية هذه الايام.

اتفاق بين جامعتي صنعاء والزقازيق

صنعاء - ق. ن. ا: وقع امس في صنعاء على اتفاقية بين جامعة صنعاء وجامعة الزقازيق المصرية.

وتتضمن الاتفاقية تنشيط عملية البحث العلمي من خلال الابحاث المشتركة بين الجامعتين وتنظيم دورات علمية مشتركة لهما وتبادل زيارات اعضاء هيئات التدريس فيهما.

وقع الاتفاقية عن الجانب اليمني الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء وعن الجانب المصري الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق الذي يزور صنعاء حاليا.

أبيض و أسود

الموسوعات العربية

بحثت طويلا عن موسوعات متعددة الاغراض باللغة العربية فلم اجد سوى مجموعة محدودة العدد، وفي معظمها لم يطرأ عليها تجديد ولم تصدر لها طبعات حديثة تذكر لنا من اصبح رئيسا ومن مات ومن اخترع ماذا قبل عشر سنوات، وماذا طرأ على تاريخ العالم، وماذا استجد في ميدان الطب الذي يتغير في علاجاته وفي تشخيصه، ولا تجد حتى اسماء من فاز بالميداليات الذهبية في دورة موسكو الاولمبية. ومن الطبيعي الا نسأل عن دورة سيوول الماضية.

اما الموسوعات الحالية وهي اجتهادات يشكر عليها كل من بادر الى خط ورقة فيها او ترجمة سطر من الموسوعات العالمية الى العربية، ففي اكثرها نجد الحماسة الشخصية الفردية وراء تحقيقها. المعروف ان تأليف كتاب او تحقيق بحث واحد امر قد يقوم به فرد واحد. الموسوعات وهي اعمال ضخمة في تجميع معلوماتها يكاد يستحيل ان ينجزها فرد بعينه وجرت العادة على ان تتولى امرها مؤسسات ثقافية مهيئة.

من خلال مراجعة موسوعة ظهرت حديثا فجعت بالحجم الكبير من الاخطاء وبالكم الاكبر من المعلومات القديمة جدا رغم حداثة تاريخ اصدار الموسوعة. اضافة الى التساهل في اسلوب عرض معلوماتها وتبويبها وفي حشر الرأي الشخصي في موضوعات يفترض ان تقتصر تماما على المعلومة الخالصة لوحدها. بل عمد صاحب الموسوعة، جزاه الله عن اهل العلم كل خير، بتصوير بعض الجداول والصور مباشرة دون ان يكلف نفسه عناء اعادة طبعها او الحصول على نصوصها الاصلية. باختصار خرج المشروع الثقافي مهلهلا في شكله، لا يتكأ عليه في مراجعة جادة.

بدون جدل، فالذي عمد الى اصدار هذه الموسوعة وهو ما يجعلني احجم عن ذكر اسمه واسمها، اعرف جيدا انه عمد بمبادرة شخصية الى تحقيق عمل علمي تفتقر اليه المكتبة العلمية. وهو يعرف جيدا ان عملا مثل هذا لا يدر على فاعله سوى الخسارة المالية المؤكدة. ومن هنا يبدو منطقيا ان المؤسسات الثقافية الكبرى هي الوحيدة القادرة على انجاز مثل هذه الاعمال الضخمة.

والموسوعات اليوم تعد من ابرز مصادر المعرفة التي لا يفترض ان يوجد بيت يحترم الثقافة يخلو منها. فالحصول على دائرة المعارف البريطانية رغم ثمنها المرتفع جدا والذي يتجاوز سعر المجموعة المخفضة منها الالف دولار تكاد تكون من المطالب الاساسية.

ولتمكين الأكثرية من تحقيق هذا الحلم تعمد دور النشر الى تقسيط اثمانها، كما هو الحال عند شراء منزل او سيارة. واذا لم تجر العادة على منح الكتب اعانات مالية خلافا للخبز والبنزين سوى في بعض الدول العربية التي تشتري كميات كافية من الكتب تمكينا للكتاب من تحقيق ثمن تكلفته، فان الموسوعات العربية في شتى العلوم تتطلب نظرة مختلفة تماما.

فهي مراجع اساسية عند التأليف ومصادر معلومات اولية للمبتدىء ولمحترف القراءة. فتوفيرها ضرورة ولو بطبعات تجارية رخيصة النوعية على غرار الطباعة المصرية. لا اعني بها ورق البردي ولكن الطباعة الشعبية الحالية التي تحقق معادلة التكلفة والقدرة الشرائية مع ان قراءة صحيفة مثل «الاهرام» رغم ما فيها من موضوعات جيدة يسبب ورقها وطباعتها النفور. فاصدار موسوعات علمية متخصصة باللغة العربية مغامرة مكلفة ومعروفة نتائجها المالية مسبقا، الا اذا تمت على حساب البحث والترجمة.

والجانب الآخر الذي يستحق التطرق اليه يتمثل في جهلنا في التعرف على اهمية السوق العربية ككتلة واحدة. فاصدار موسوعة علمية واحدة ستتمكن من الوصول الى نحو عشرين سوقا عربية. على اعتبار ان الفيزياء والكيمياء لم يختلف العرب عليهما بعد مثلما يختلفون حول موضوعات في السياسة والتاريخ والجغرافيا والدين.

ثم ان السوق العلمية العربية ليست بالصغيرة حيث يتوقع ان يبلغ عدد طلبة الجامعات العربية في عام الفين ستة ملايين طالب وطالبة. اما الموسوعات العامة والاخرى المتخصصة في الشؤون التي لم يتفق عليها فلندعها الى اجتهادات الدول فرادى.

فاصدار موسوعة فلسطينية واحدة، كما يعرف بعضنا، ثارت حوله معارك لم تهدأ حتى حين طويل.

عبد الرحمن حمد الراشد

دعوة مبارك لزيارة المعهد العربي بباريس

القاهرة - كونا: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس مدير المعهد العربي في باريس اوغاد بيترانيه حيث تم بحث انشطة المعهد ومناقشة مشاكل البيئة.

وقال السيد بيترانيه في تصريح له عقب الاجتماع انه بحث مع الرئيس مبارك بحضور مدير مكتبه للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز نشاطات المعهد العربي خلال المرحلة المقبلة ودعوة الرئيس المصري لزيارة المعهد في الصيف المقبل.

واضاف انه نوقشت مشاكل البيئة ووسائل حمايتها على المستويين الاقليمي والدولي والاجراءات التي اتخذتها مصر في هذا المجال وخاصة في مجال الزراعة.

ومما يذكر ان فكرة انشاء المعهد بدأت خلال تولي الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان للاستفادة من قدرات العالم العربي في المجالات الثقافية والحضارية ونشر الثقافة العربية حيث قدمت فرنسا الارض اللازمة في الحي اللاتيني دون مقابل كما ساهمت في تكاليف البناء التي بلغت ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي بنسبة ٦٠ في المائة.

سعودة الوظائف في ميناء جدة الاسلامي

جدة - «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس مصطفى حريري، مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالانابة، انه انطلاقا من السياسة الحكيمة لحكومة خادم الحرمين الشريفين، وباشراف مباشر من الدكتور فايز بدر وزير الدولة، رئيس المؤسسة العامة للموانىء السعودية.. يقوم ميناء جدة الاسلامي بوضع خطط سنوية لسعودة مختلف وظائف الميناء المشغولة بغير السعوديين، وفي العام المالي الماضي ١٤٠٨/١٤٠٩هـ (١٩٨٨) حقق الميناء معدلات ممتازة في هذا الصدد، حيث نفذت اهداف الخطة بنسبة ١٠٠٪.

وكانت نسبة غير السعوديين الى اجمالي العاملين في ادارة الميناء قبل تنفيذ الخطة ١٣٪ واصبحت الآن ٩٪ فقط، وحسب الخطة المعدة للعام المالي الحالي ١٤٠٩/١٤١٠هـ، فانه من المتوقع ان تنخفض النسبة الى ٦,٥٪.

المهندس مصطفى حريري

وقد اخذ في الاعتبار عند اعداد تلك الخطط الحفاظ على المستوى المتميز للخدمات التي يقدمها الميناء.

هكذا عنه الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 8 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3753

الاربعاء ١ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٨/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٣



غداً

الناقد والقاص التونسي محمود طرشونة يساهم في مناظرة «الشرق الأوسط» حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية ويرى أن السجال ضروري شرط ان يكون بعيداً عن التأثيرات الايديولوجية.
(صفحة الثقافة والأدب)

قارىء يتناول الأخطاء المطبعية في جريدة العرب الدولية ويقول: إن تفشيها يقلب المعنى ويغير المضمون.
(صفحة البريد)



يصادف غداً ذكرى مرور ٩٢ عاماً على وفاة جمال الدين الأفغاني، المفكر الاسلامي والمصلح السياسي والاجتماعي ورائد اليقظة الشرقية، وذلك في استنبول بعد تاريخ حافل بالعطاء والنضال.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)



الشيخ علي الطنطاوي، يروي في الحلقة الجديدة من صوره وخواطره، قصة مثيرة عن مجاهد عاد إلى أهله بعد فراق طويل.
(صفحة دين وتراث)

بمناسبة مرور قرن على صحافة المرأة، تقدم «الشرق الأوسط» عرضاً شاملاً للصحافة النسائية في العالم العربي مع جدول يبين اسماء ومؤسسي وتاريخ صدور المطبوعات الخاصة بالمرأة.
(صفحة التحقيقات)

فضيحة ليسترسكوير قراءة في ملفات الماضي

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

شهدت ساحة «ليستر سكوير» في وسط لندن في الاسبوع الماضي حفل افتتاح فيلم سينمائي يحمل اسم «الفضيحة». ولما كان وسط المدينة وبما يضمه من ٢٧ مسرحاً، واكثر من ١٢ داراً مخصصة للعروض السينمائية يمثل احدى رئتي الحياة الفنية في العاصمة البريطانية فمن الصعب ان يكون حفل افتتاح احد العروض السينمائية او المسرحية مادة خبرية يمكن ان تطغى على اعمدة الصحف الا اذا كان العرض الجديد المقدم يستحق ان تكون مادته عاملاً من عوامل اثارة الرأي العام.

فيلم «الفضيحة» المعروض حالياً في احدى دور عرض ليستر سكوير يسعى الى اعادة اثارة غبار «فضيحة فعلية» شهدتها الحياة السياسية البريطانية منذ اكثر من ربع قرن هزت اركان حكومة المحافظين التي كان يرأسها - الراحل - هارولد ماكميلان (لورد ستوكتون).

فقد ادت هذه الفضيحة جون بروفومو ولطخت سمعته بعد ان استقال من منصبه في احد المشاهد الدرامية المثيرة محملاً بالخزي وعار الكذب على البرلمان والامة بخصوص علاقته المشينة باحدى بنات الليل.

كما اشانه الى تورطه في صداقة وطيدة مع الملحق البحري في السفارة السوفياتية انذاك (٦١ - ١٩٦٣) وشخصية رابعة هو طبيب العظام المشهور - ايضا انذاك - سيتفن وارد وعدة شخصيات اخرى ثانوية طغت اسماؤها على ساحات اهتمام الرأي العام مثل ماندي رايز ديفيز وفيكي باريت الى جانب الشخصية المحورية في الفضيحة كريستين كيلر (٢١ عاما آنذاك) وبعض اللوردات (لورد استور) ومشاهير المجتمع الانجليزي (بيتر راشمان ودوجلاس فيربانكس) وايضا الصعاليك والبلطجية.. الذين وفرتهم حقبة الستينات بما تعيزت به من انحدار اخلاقي، وتزيف لهياكل ومكونات المجتمع وقيمه السياسية والاجتماعية التي شكلتها مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية

ولم تختف فضيحة بروفومو وكريستين كيلر، برحيل حقبة الستينات وما صحبها من هزات سياسية وفضائح جاسوسية اجتاحت المجتمع البريطاني وابتلعت كثيرا من ثوابته بقدرما بلورت ملامح حقبة جديدة تمثلت في تقنين موجات الانحلال وفتح صفحات جديدة بثقافات شعبية اعمدتها مزيد من الاستهلاك والتوسع في تشييد ارضية واسعة افرزت ما يشهده المجتمع البريطاني الان من ظواهر اجتماعية ومرضية اقل انعكاساتها اصابة الآلاف ومعاناتهم من مرض الايدز

وكانت «فضيحة» كريستين كيلر وجون بروفومو التي عصفت بالمجتمع البريطاني عام ١٩٦٣ القمة الظاهرة لجبل من الفضائح المختفية تحت السطح وتوالي تدفقها طوال السنوات القليلة المقبلة ومن مشاهد حية ساهم في تسجيلها نجوم ومشاهير واناس عاديون لم يخلفوا بتفجيرها بخلاف الخزي والعار سوى عوامل تكريس اصبحت اركاناً ثابتة في مجتمع مشارف التسعينات وكأنما استعادتها اليوم في شريط سينمائي يعرض على الراغبين في مشاهدته لا يعدو أن يكون حنيناً لقراءة اسطر من ملامح الماضي دون دروسه المستفادة ودون الحرص على ازالة الغبار عن وجوه عادت للاطلال من جحورها مرة اخرى رغم رحيل بعضهم.

صباح الخير

العالم لوحة شطرنج

جرت يوم الاحد الماضي مباريات ادمية بالشطرنج في جامعة كيمبرج. بالطبع ان كل بني ادم يعرفون ان الشطرنج لعبة اوادم. ما تميزت به المباريات الاخيرة هي ان بني ادم قاموا فيها لا بدور المتفرجين او اللاعبين، وانما بدور القطع التي تتحرك على لوحة الشطرنج. وقامت الطيور والغربان المعشعشة في اشجار المتنزه بالتفرج عليهم. وكانت الميزة التي جذبت الانتباه في المباريات ان بني آدم الذين اخذوا دور القطع الخشبية كانوا من الشخصيات اللامعة في السياسة البريطانية. وعلى كل فقد كان بينهم عمدة كيمبرج والسير كلايف سنكلير والنائب روبرت رودس والسيد جفري ارتشر، الوزير السابق الذي لمع نجمه على اثر فضيحة ثبتت براءته منها. وقام السيد ارتشر في المباريات بدور الحصان. وقام عمدة المدينة بدور الفيل، والطلبة بدور الجنود.

وحسب المعلومات التي وصلتني، كانت الفكرة الاولية، ان تجري هذه المباريات على نطاق دولي ويقوم بدور قطع الشطرنج فيها رؤساء الحكومات ووزراء الدول، كل حسب سياسته وشخصيته. اسند مثلاً دور القلعة للرئيس ميتران. فمن اصول القلعة في لعبة الشطرنج انها تتحرك نحو اليمين كما يعجبها ونحو اليسار بنفس السلاسة وتتقدم الى الامام وتتراجع الى الوراء بدون حساب. ولكنها لا تستطيع ان تتحرك الا عندما يخلو لها الجو وينفتح الطريق. وقال منظمو المباريات، السيد ميتران انسب الشخصيات لهذا الدور.

على عكس القلعة يأتي دور الفيل. انه ايضا يتحرك بنفس الطلاقة ولكنه يفعل ذلك دائما بصورة منحرفة. انه لا يسير مطلقا بموازاة الخطوط المرسومة او يدخل المربعات بصورة مستقيمة. وحيثما تحرك، اجهز على من في طريقه واصاب مقتلاً. واتفق الجميع ان هذا الدور اليق ما يكون بالسيدة مرغريت ثاتشر، فاسند دور الفيل لها.

وبقي الحصان. وهذا يتحرك بشكل مريب حتى قيل ان بعض هواة الشطرنج يسمونه بالثعلب بدلا من الحصان. انه يسير في اي اتجاه شاء ويقفز من فوق الاخرين. ولكنه لا يمضي في طريقه غير ثلاثة مربعات ثم يفاجئك بالتحول الى اليمين او الشمال فيقضي على من فيهما، دون ان تدري من اين جاء وكيف وصل. واحتاروا في اسناد هذا الدور، فرأى البعض ان احسن من يصلح له هو اسحق شامير، في حين رشح اخرون شمعون بيريز. وفاز في الاخير بيريز لأن شامير يرفض اللعب يوم السبت ويرى ان قتل الاطفال هو الشيء الوحيد الذي يجوز في هذا اليوم.

اما الجنود فوزعت ادوارهم على السفراء، نظرا لأن الجنود على لوحة الشطرنج لا يتحركون الا خطوة واحدة في الوقت الواحد، ويادوبك!

وعلى كل فان اقتراح اجراء هذه المباريات قد فشل بعد ان اعتذر المرشحون عن عدم المساهمة. قالوا انهم مشغولون بلعبة احسن من لعبة الشطرنج هذه انهم يلعبون بالشعوب.

خالد القشطيني



ساعات نابليون الثالث في المزاد

تستعد شركة تيفاني للمجوهرات في مدينة نيويورك لعرض مجموعة من الساعات الذهبية للامبراطور نابليون الثالث في المزاد العلني الذي سيقام في جنيف في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت الساعات قد سبق بيعها في عام ١٨٥٣ لتضاف الى مجموعة احد هواة التحف القديمة باتيك فيليب. وتبدو الساعتان في يد احدى العارضات وقد ظهرت عليهما رسوم التاج الامبراطوري والحرف الاول من اسم نابليون الثالث.

انفجار شمسي يحدث خللا في الاتصالات في الولايات المتحدة

واشنطن - وكالات الانباء: صرح مسؤولون امريكيون ان امطارا من الغبار الفضائي نتجت من انفجار شمسي كبير احدثت خللا في بعض انظمة الملاحة والاتصالات في الولايات المتحدة.

وقال الاخصائيون ان هذا الانفجار الشمسي الذي سجل في الساعة الثانية وخمس دقائق بتوقيت جرينتش اول من امس هو الاقوى منذ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤ ويتوقع ان يليه هطول امطار من البروتونات.

كما قد يؤدي هذا التساقط الجديد للغبار الشمسي الى قطع الاتصالات ذات التوتر العالي والمنخفض في بعض المناطق وكذلك احتمالات هبوب عاصفة جيومغناطيسية تهدد بالمخاطر مجموعات الاقمار الصناعية الموجودة في مدارات منخفضة في الفضاء.

ويفسر جيد هاكمان مدير احد المراكز المتخصصة في الدراسات المناخية والفضائية هذه الانفجارات الشمسية بأنها تحدث عندما يحدث انقلاب مفاجيء للطاقة التي يخزنها الحقل المغناطيسي للشمس وتتحول الى حرارة واشعاعات في عدة دقائق.

الرأي العام البريطاني يدين هيئة السكك الحديدية

لندن - «الشرق الاوسط»:

اتهمت صحف التابلويد الشعبية البريطانية صباح امس هيئة السكك الحديدية في اعقاب وقوع الحادث الثالث لاصطدام القاطرات في اقل من ثمانية أسابيع.

وانتقدت الصحف اكبر الهيئات البريطانية لنقل الركاب بافتقارها لتقديم الخدمات الضرورية، وافتقار عربات القاطرات للنظافة والاماكن الكافية وعدم الالتزام بالاعلان عن مواعيد رحلاتها الامر الذي يسبب كثيرا من المتاعب يوميا لركاب القطارات في محطات شيرنج كروس ووترلو وفيكتوريا وكينجز كروس ويوستون اللندنية وبقية محطات المدن الداخلية الكبرى.

واضافت حملات النقد في الصحف الشعبية ما طرأ من ظواهر مؤخرا اخذت صور العنف والقتل والاعتداء على المسافرين وسرقة بعضهم داخل القطارات اثناء القيام برحلاتهم.

اندلاع موجة عنف بين نزلاء سجن وندزورث وحراسهم

لندن - «الشرق الاوسط»:

اندلعت موجة عنف للمرة الثانية بين نزلاء سجن وندزورث في لندن اثر اشتباكات بين مجموعة من نزلائه تحولت سريعا ضد حراسه اثناء احدى فترات التريض بالفناء الداخلي للسجن واسفرت عن اصابة ثمانية من الحراس بجراح من جراء قذفهم بالحجارة والزجاجات الفارغة بعد ظهر امس الاول.

واعرب تيري ماكلين احد المسؤولين في رابطة حراس السجون عن اعتقاده بان اسباب التوتر داخل سجن وندزورث جنوب لندن مازالت قائمة ومنذ اندلاع موجة العنف الاولى في شهر فبراير (شباط) الماضي عندما اضرب حراس السجن عن العمل بسبب عدم كفاية اعدادهم، وقدرتهم على توفير الحماية الضرورية لبعض النزلاء والسيطرة على نظم العمل داخله.

مع قهوة الصباح

اعتذار متاخر!

هذه السطور اعتذار متاخر لاصدقاء اعزاء تفضلوا وتكرموا بالكتابة الى شخصنا المتواضع.. ولم تتمكن العيون المجمدة.. والزمن المزدحم بالرد في حينه.. فهل يقبل اعتذاري السادة:

● عادل الشلهوب «جامعة الملك سعود»: ياسيدي اخجلتم تواضعنا.. كيف اشكرك والكلمات تتضاءل امام كرمك!

● عبد الحفيظ محمد مكي «الخطوط الجوية السعودية»: انا الذي اشكرك لانك تفضلت بقراءة كتابي والاحتفاء به.. وكيف كانت رحلتك الى لاهور! لماذا لا تكتب لنا انطباعاتك؟

● عبدالله غالب الزبيدي «صنعاء» لا تعتذر عن اخطائك.. كلنا نخطيء.. موضوع الشباب مهما تحدثنا فيه فسوف يحتاج الى العودة اليه.. وسنعود باذن الله.

● هدى الحازمي: ليست هناك شروط بالاختنا هدى لتصبحي صحفية.. ولكن هناك مواصفات اذا توفرت تحققت لك امنيتك.. الموهبة.. حب العمل الصحفي.. اجادة اللغة العربية وما يمكن من لغات اخرى.. التدريب المستمر.. الاستعداد للتضحية بالصحة والوقت والراحة من اجل المهنة فهل انت على استعداد؟

● حسن ع. ط «جامعة البترول والمعادن»: اعتذر لانني لا ارسل خطابات خاصة.. لضيق الوقت.. وكثرة الرسائل.. وتصور لو انني رددت على عشرة قراء فقط اسبوعيا.. متى اكتب «لاكل العيش» يا صديقي.. اما التعريف الذي طلبته فستجده في اكثر الكتب التي نشرت لي.. خاصة.. «صداع كوني اسمه الحب»!

● احمد يحيى دعوجي «الرياض» الفاكم الله يا سيدنا.. وبالطبع لا تعارض الدين مع العلم فنحن مع الدين وان كان العلم الصحيح لا يتعارض مع الدين مطلقا.. اليس كذلك؟

● حمد السعود البليهد «القصيم» نعم انا معك في ان امانة الكلمة تستوجب النقل الصحيح وصدق الخبر ودقة الرواية.. هذا اذا كان الموضوع مهما.. اما اذا كان الامر مجرد قصة ضاحكة حدثت منذ خمسين عاما فاننا نسقط التكليف ونكتفي بالتوليف.

● حامد رجيب «لندن» ياصديقي هناك حدود لما يمكن كتابته.. او التعليق عليه.. او مناقشته.. او نقده.. وهذه الزاوية تنأى بنفسها عن السياسة.. فـ ٩٩٪ من جرائدنا سياسية.. دعنا نرتح قليلا من صرح فلان.. وقال علان.. واعلن ترتان.. والا رحنا في خبر كان!!

عبد الله باجبير

الحب المخلص بين النظرية والواقع

ليون - فرنسا - ا. ف. ب: ناقش الزوجان المسنان دينيس وبيير ستابنارا اللذان تخطيا العام الثاني والسبعين في جامعة ليون الثانية رسالة الدكتوراه في علوم التربية كانا قد اعداها بعنوان «الحب المخلص بين النظرية والواقع»، واستغرقت منهما ست سنوات لوضع الرسالة المؤلفة من ١٠٩٥ صفحة.

لا تقرأ هذا الخبر

لودرديل - فلوريدا - ا. ب: عقب اختفاء الصبية الامريكية كريستين اندرسون (١١ عاما) بستة اشهر عام ١٩٨١ وعثور الشرطة على جثتها ملقاة في احد الحقول بضواحي المدينة القت الشرطة القبض على اثنين اتهما باختطافها وقتلها وحاول المتهمان اثناء محاكمتهما اثبات براءتهما من التهم الموجهة اليهما عبثا.

غير ان قاضي المحكمة العليا اصدر حكمه بالافراج عنهما بعد اكثر من عامين من استمرار النظر في القضية لعدم ثبوت الادلة القاطعة عليهما.

في الاسبوع الماضي وصلت الى شرطة لودرديل رسالة بتوقيع فرانك ماكسويل الذي كتبها قبل مقتله في حادث اصطدام سيارته على الطريق في ١٦ ديسمبر (كانون اول) الماضي يعترف فيها بخطفه للصبية كريستين اندرسون عام ١٩٨١ وقتلها واوصى شقيقه بعدم فتح الرسالة الا في حالة وفاته.

ونفذ الشقيق وصية القتيل وان جاء الاعتراف بعد فوات الاوان.

نكتة اليوم

لص سيارات

القاضي: لماذا سرقت السيارة؟

اللص: وجدتها عند المقبرة فظننت ان صاحبها مات.

من القاريء
عبدالله القحطاني

